



جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم و التعليم الفنى
الإدارة المركزية لشئون الكتب

التربية الدينية الإسلامية

الصف الثانى الإعدادى

(العام و المهنى)

www.khawagah.blogspot.com



مدونة **خواجه**
ترحب بكم
وتتمنى لكم أحلى الأوقات
كل عام وأنتم بخير



غير مصرح بتداول هذا الكتاب خارج وزارة التربية والتعليم و التعليم الفنى

٢٠١٨ - ٢٠١٩ م



جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني
الإدارة المركزية لشئون الكتب

التربية الدينية الإسلامية

الصف الثانى الإعدادى (العام والمهنى)

تأليف

عبد الجليل حماد
صابر عبد المنعم محمد
د. سمير يونس صلاح
د. زكريا طه منصور

لجنة التعديل

أ.د حسن القصبى
أ. محمد حبيب
أ.د أحمد الضوى
د. كمال عوض الله
د. جمعة محمد شيخ روحه

طبعة ٢٠١٨ - ٢٠١٩ م
١٤٣٩ - ١٤٤٠ هـ

غير مصرح بتداول هذا الكتاب خارج وزارة التربية والتعليم
والتعليم الفني

توجيه هام

نرجو أبناءنا الأعزاء ، وأولياء الأمور الاحتفاظ بهذا الكتاب نظيفاً بعيداً عن العبث والامتهان ، احتراماً لما فيه من نصوص قرآنية كريمة وتعاليم دينية سامية ، ونرجوهم الاحتفاظ به بمكتبة الأسرة أو المساجد بعد انتهاء العام الدراسي

وشكراً

الاسم :

المدرسة :

الفصل :

العنوان :

العام الدراسي :

الصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى من اهتدى بهداه إلى يوم الدين .



وبعد :

فيسعدنا بأن نقدم لأبنائنا وبناتنا تلاميذ الصف الثانى الإعدادى هذا الكتاب الثانى من سلسلة كتب التربية الدينية ، التى راعينا أن تناسب تلاميذ المرحلة الإعدادية الذين يجتازون طَوْرَ الطفولة إلى مرحلة الصُّبا ... وبداية الشباب ، وهى مرحلة البحث عن الذات ، وتأكيدا عن طريق الاهتمام بالذات الفردية خاصة ، والاجتماعية والإنسانية عامة .
لذلك فإن جوهر التركيز فى هذا المنهج هو مساعدة التلاميذ على فهم تصورهم الإسلامى للألوهية ، والكون ، والإنسان ، والحياة ، وهو التصور الذى يحفظ لهم تميزهم الإنسانى ، وتميز مجتمعهم ، ويحميهم من الإدمان ، والتطرف ، والعنف ، وغير ذلك من أنواع الانحراف .

وعلى ذلك فإنه يُرجى من هذا الكتاب أن يُسهم فى تحقيق الأهداف التالية :

- تكوين صورة واضحة ومبسطة للتصور الإسلامى للألوهية ، والكون ، والإنسان ، والحياة لدى الناشئة .

- تكوين الإنسان المؤمن بالله الواحد الأحد ، الذى يحب الله - سبحانه وتعالى - ، ويحب الرسول ﷺ ويقتدى به فى كل قول أو عمل .

- بناء الإنسان الذى يعتز بمنهج الإسلام ، ويدرك أنه أساس تميزه وتميز مجتمعه ، وبذلك يرفض الذوبان فى المجتمعات الأخرى .

- بناء الإنسان الذى يعرف وظيفته فى الحياة ، ومركزه فى الكون ، ويدرك مفردات هذا الكون (غيبه وشهوده) ، ويقدر على التعامل مع هذه المفردات بطريقة تفيد الحياة

والأحياء ، وتنشر العدل والسلام فى عقول البشر وحياتهم .

- تكوين الإنسان المؤمن بالعلم والعدل والحرية والشورى والإحسان فى العمل ، والقادر على تحويل كل هذا إلى حركة عملية فى واقع الأرض .

- تكوين الإنسان الذى يرفض الإدمان والتعصب والتطرف وكل ما يُقوّض أركان البناء الاجتماعى ، على اعتبار أنه مُستخلف فى الأرض ليعمرها ويرقى الحياة على ظهرها وفقّ منهج الله وشريعته .

لكل ما سبق جاء تصميمُ هذا الكتاب وفقّ « نظام الوحدات » التى يتكامل فيها القرآن والسنة والتهديب والسيرة ، كما تتكامل فيها العبادات والمعاملات ؛ على أساس أنها كلّها عبادات ، وعلى أساس أن منهج الله بجميع مصادره إنما يقصد فى النهاية تربية العقيدة فى

المؤلفون

www.khawagah.blogspot.com



مدونة **خواجه**
ترحب بكم
وتتمنى لكم أحلى الأوقات
كل عام وأنتم بخير

الفصل الدراسي الأول

المحتويات

الوحدة
الأولى

من القرآن الكريم (١ - ١٩)

بعض أحكام التجويد
التفخيم والترقيق

١

سورة الفرقان
* من أول السورة
حتى الآية (١٠)
تفسير وحفظ
* من أول السورة
حتى الآية (٤٤)
للتلاوة والحفظ .

٢

سورة الأنعام
* من أول السورة
حتى الآية (٨٨)
للتلاوة والاستماع .

١٠

الوحدة
الثانية

الإسلام منح الله للعالمين (٢٠ - ٣٠)

مفهوم الدين

٢١

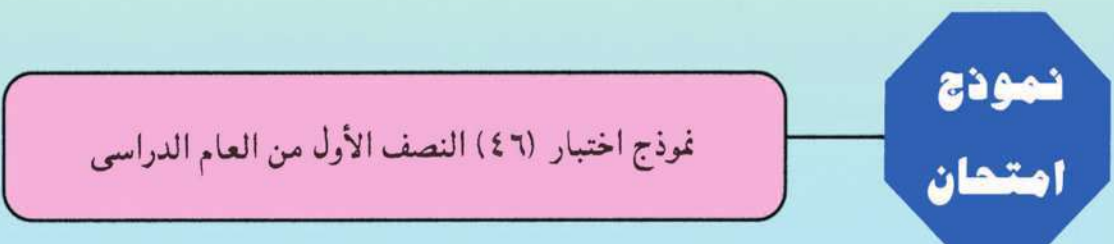
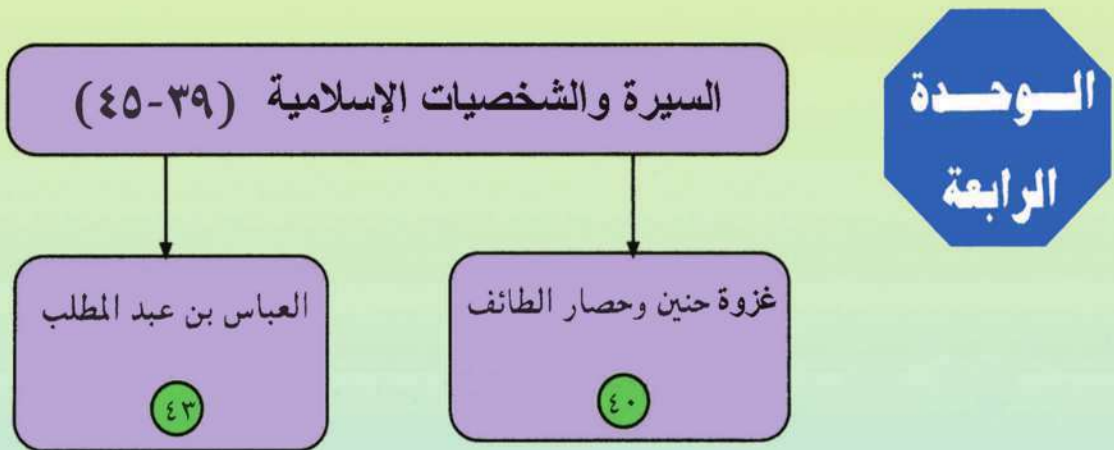
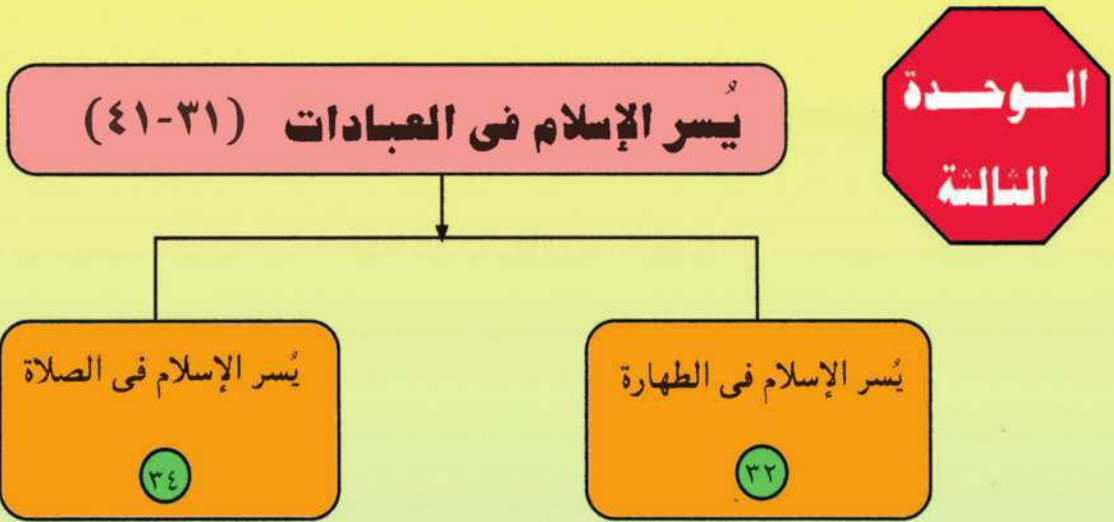
التوحيد أساس الحرية

٢٤

ثمرة عبادة الله

٢٧

تابع المحتويات



أهداف الوحدة:

- في نهاية هذه الوحدة يتوقع أن يكون التلميذ قادراً على أن :
 - يتعرف أحكام التفخيم والترقيق
 - يميز الحروف المرفقة من المفخمة .
 - يتلو الآيات الكريمة مطبقاً ما درسه من أحكام التجويد .
 - يؤمن بالله عز وجل .
 - يحفظ آيات سورة الفرقان .

دروس الوحدة :

- ١- بعض أحكام التجويد (التفخيم والترقيق)
- ٢- سورة الفرقان .
- ٣- سورة الأنعام من أول السورة حتى الآية (٨٨) للتلاوة والاستماع .

الوحدة الأولى

من القرآن الكريم

مقدمة:

القرآن الكريم هو دستور الأمة الإسلامية ، ومصدر تشريعها ، وعلى المسلم أن يهتم بحفظه وتلاوته ، وتدبر معانيه ، والسير على هديه وتعاليمه .

وتدور هذه الوحدة حول معرفة بعض أحكام التجويد التي تعين التلميذ على التلاوة السليمة . وتشمل - أيضاً - بعض السور القرآنية للاستعانة بها على إجادة التلاوة التي تساعد على الفهم والتدبر لمعاني الآيات الكريمة ، ومفرداتها اللغوية .

بعض أحكام التجويد

التَّفْخِيمُ وَالتَّرْقِيقُ

التَّفْخِيمُ : هُوَ تَضْخِيمُ الحَرْفِ حِينَ النُّطْقِ بِهِ ؛ كَنُطْقِ حَرْفِ الطَّاءِ فِي قَوْلِهِ -تَعَالَى- « طه » ، وَالضَّادُ فِي قَوْلِهِ -تَعَالَى- : « وَالضُّحَى » .
الحُرُوفُ الَّتِي تُفَخِّمُ : وهى (خ / ص / ض / غ / ط / ق / ظ) وهى مَجْمُوعَةٌ فِي قَوْلِنَا : « خَصَّ ضَغْطَ قَطْ » *
حُرُوفَانِ يَفْخِمَانِ بِشُرُوطٍ ، وَهُمَا :

- لَامُ لَفْظِ الْجَلَالَةِ «اللَّهُ» : لَا تُرْفَقُ إِلَّا إِذَا سَبَقَهَا كَسْرٌ .
 - الرَّاءُ : وَسَيَأْتِي تَفْصِيلُ لِحُكْمِهَا بَعْدَ تَعْرِيفِ التَّرْقِيقِ .

التَّرْقِيقُ : هُوَ تَنْحِيفُ الحَرْفِ حِينَ نُنْطِقُ بِهِ ؛ كَنُطْقِ الحُرُوفِ فِي قَوْلِهِ -تَعَالَى- : « الْحَمْدُ لِلَّهِ »

الحُرُوفُ الَّتِي تُرْفَقُ : هِىَ الحُرُوفُ الَّتِي لَمْ تُذَكَّرْ فِي التَّفْخِيمِ .
حُكْمُ حَرْفِ الرَّاءِ مِنْ حَيْثُ التَّفْخِيمُ وَالتَّرْقِيقُ :

(أ) تَفْخِيمُ الرَّاءِ : تَفْخِيمٌ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ ؛ هِىَ :

- ١- إِذَا تَحَرَّكَ بَضْمٌ ، مِثْلُ : رَزَقْنَا . ٢- إِذَا تَحَرَّكَ بَفَتْحٍ ؛ مِثْلُ : يَسِيرًا .
- ٣- إِذَا وَقَعَتْ سَاكِنَةٌ بَعْدَ ضَمٍّ ؛ مِثْلُ : فَاهْجُرْ ، أَوْ بَعْدَ فَتْحٍ ؛ مِثْلُ : قَرْيَةٍ ، أَوْ بَعْدَ هَمْزَةٍ وَصَلٍ ؛ مِثْلُ : ارْتَابُوا ، ارْجَعِي ..
- ٤- إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ حَرْفٍ سَاكِنٍ سِوَى الْيَاءِ ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ الحَرْفُ السَّاكِنَ فَتَحَ أَوْ ضَمَّ ؛ مِثْلُ : الْأُمُورُ ، الْقَدَرُ .
- ٥- فِي خَمْسِ كَلِمَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِثْلُ : قِرطاس - فِرْق - فِرْقَة - إِرصاد - لِبَالِمرصاد .

(ب) تَرْقِيقُ الرَّاءِ : تَرْقِيقٌ فِيمَا عدا ذَلِكَ ، مِثْلُ : رَزَقَ ، فَرَعُونَ ، بَصِيرَ .

تدريبات

١- عرف التَّفْخِيمَ وَالتَّرْقِيقَ . ٢- ما الحُرُوفُ الَّتِي تَفْخِمُ عِنْدَ التَّلَاوَةِ؟

٣- اذْكُرْ حُكْمَ الرَّاءِ فِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ (مِصْرُ) ، (الْقَطْرُ) ، (الْفَجْرُ) ، (فِرْقَة) ، (مَرْيَة) ، (أَرْتَضَى) ، (فَرَعُونَ) ، (رِزْقُ)

*المعنى : أقم وقت حرارة الصيف في خص نى ضغط ، والمراد ، اقنع من الدنيا بمثل ذلك وما قاربه ولا تغتر بزينتها وزخارفها فمآلك إلى الخروج منها .



سُورَةُ الْفُرْقَانِ

أهداف الدرس:

في نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون التلميذ قادراً على أن:

- يفهم الآيات من (١-١٠) فهماً جيداً
- يؤمن بعظمة الله سبحانه وتعالى
- يدحض حجج المشركين التي تشكك في كلام الله
- يتلو الآيات مراعيًا أحكام التجويد التي درسها.

ماذا نتعلم من هذا الدرس؟

- تلاوة القرآن الكريم تلاوة جيدة
- تدبر القرآن الكريم ومعاني آياته.
- حفظ وتفسير الآيات من (١-١٠)
- حفظ الآيات من أول السورة إلى الآية ٤٤.
- القضايا المتضمنة
- حقوق الإنسان

هذه السورة من السور المكية - أي نزلت قبل هجرة النبي ﷺ
- وهي سورة توضح عظمة القرآن الكريم ، وتؤكد أنه من عند الله
- سبحانه - وبذلك فهي ترد على أقوال المشركين الباطلة التي
تشكك في أن القرآن كلام الله . وخلال ذلك تعرض النهاية
التعيسة للعاصين المكذبين ، وتخفف من حزن رسول الله ﷺ
على الضالين ، وتدعوه إلى التوكل على الله .

سورة الفرقان

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده

الفرقان على عبده

أى : جل شأن الله
- تعالى - الذى نزل
القرآن الفارق بين
الحق والباطل على
عبده ورسوله ﷺ .

فقدرة تقديره

أى : وخلق كل شيء
فى هذا الوجود خلقاً
مُتقناً حكيمًا بديعاً .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾
الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ
فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقْدَرَهُ قَدِيرًا ﴿٢﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ
إِلَهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ ضَرًّا
وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴿٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ أَفْتَرْتَهُ وَأَعَانَتْهُ قَوْمٌ آخَرُونَ
فَقَدْ جَاءَ وَظُلْمًا وَزُورًا ﴿٤﴾ وَقَالُوا أَأَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ أَكُتِبَتْهَا
فَهِ تُمَلَّى عَلَيْهِ بَكْرَةٌ وَأَصِيلًا ﴿٥﴾ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ

٣٠٠

﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴾ أى : ولا تملك هذه الأصنام إحياء الموتى أو إمامة الأحياء أو

بعث الناس من قبورهم . ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ ﴾ أى : ما هذا القرآن إلا كذب

مخترعه محمد ﷺ . ﴿ وَأَعَانَتْهُ قَوْمٌ آخَرُونَ ﴾ أى : وساعده على اختلاقه قوم آخرون .

﴿ وَقَالُوا أَأَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ أَكُتِبَتْهَا ﴾ أى : وقال المشركون هذا القرآن خرافات الأولين كتبها محمد ﷺ .

﴿ فَهِ تُمَلَّى عَلَيْهِ بَكْرَةٌ وَأَصِيلًا ﴾ أى : فهي تلقى عليه صباحًا ومساءً .

﴿ يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ أى : يعلم ما خفى واستترَ فيهما .



وَالْأَرْضُ لَنَا إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١﴾ وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ
الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا
﴿٢﴾ أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ
تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٣﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَلَ فَضَلُّوا
فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤﴾ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا
مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ﴿٥﴾
بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿٦﴾ إِذَا
رَأَوْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا وَزَفِيرًا ﴿٧﴾ وَإِذَا أَلْقَاوُا مِنْهَا
مَكَانًا ضَيِّقًا مَقْرِنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿٨﴾ لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا
وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿٩﴾ قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي
وَعَدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءٌ وَمَصِيرًا ﴿١٠﴾ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ
خَالِدِينَ كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا ﴿١١﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ
ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿١٢﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ
مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتُمْهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ

﴿لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ﴾

﴿فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا﴾

أى : هلا كان مع
الرسول ﷺ ملك
لكى يخوف الناس
من مخالفته .

﴿كَنْزٌ﴾ أى : مال

كثير . ﴿إِنْ تَتَّبِعُونَ

إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا﴾

أى : ما تتبعون إلا
رجلا مصابا بمرض
فى عقله .

﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ

شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا

مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا

الأنهار﴾

أى : جل شأن الله

الذى إن شاء جعل

لك بساتين تجري

من تحت أشجارها

الأنهار ر ويجعل لك قصورا فخمة . ﴿سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا وَزَفِيرًا﴾ أى : سمعوا للنار غليانا كصوت من
اشتد غضبه ، وسمعوا لها صوتا مترددا حتى لكانها تناديهن .

﴿مَقْرِنِينَ﴾ أى : مقيدتين بالأغلال . ﴿دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا﴾ أى : نادوا بالهلاك . ﴿كَانَ عَلَى

رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا﴾ أى : كان هذا العطاء وعدا من الله - تعالى - لعباده المؤمنين .

﴿وَلَكِنْ مَتَّعْتُمْهُمْ وَآبَاءَهُمْ﴾ أى : ولكن يا مولانا أنت الذى منحتهم وآباءهم النعم .

﴿حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ﴾ أى : حتى تركوا ما أمرهم به الرسل من طاعات .



الجزء التاسع عشر

وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿١٨﴾ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِمَا كُنْتُمْ قُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِم مِّنْكُمْ نُدْفَعُهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا أَنَّهُمْ لِيَاكُلُوا الطَّعَامَ وَيَمْشُوا فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾ * وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلِيكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتْوًا كَبِيرًا ﴿٢١﴾ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حَجْرًا مَّجْمُورًا ﴿٢٢﴾ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا ﴿٢٣﴾ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾ وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَمِ وَنُزِلَ الْمَلَكَةُ نَزِيلًا ﴿٢٥﴾ الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْخَبِيرُ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يُؤْتَلَىٰ لِلْيَتِيمِ لِمَ تَأْخُذْ فَلَا آخِلِيًّا ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الرَّسُولُ يَرَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَجْزُورًا ﴿٣٠﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾

٣٠٢

﴿وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا﴾

أى : وكانوا قوما مصيرهم إلى الهلاك والدمار .

﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ

صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ..﴾

أى : فما

تستطيعون دفاعا عن أنفسكم أو عن غيركم ، ولا تملكون شيئا من أسباب النصر .

﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ

لِبَعْضٍ فِتْنَةً

أَتَصْبِرُونَ﴾

أى : وجعلنا

بعضكم لبعض محل امتحان واختبار ليظهر قوى الإيمان من ضعيفه فهل تصبرون على

هذا الابتلاء ؟

﴿وَعَتَوْا عُتْوًا كَبِيرًا﴾ أى : وتجاوزوا كل حد فى الطغيان .

﴿وَيَقُولُونَ حَجْرًا مَّجْمُورًا﴾ أى : وتقول لهم ملائكة العذاب حراما محرما أن تكون لكم الجنة .

﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا﴾ أى : فجعلنا أعمالهم باطلة ضائعة ممزقة .

﴿خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا﴾ خير مكانا ومنزلا . ﴿وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ أى : وأحسن راحة وهناء ومأوى .

﴿وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ﴾ أى : اذكر أهوال القيامة يوم تتشق السماء بسبب طلوع الغمام منها .

﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾ أى : حسرة وندم . ﴿يَا وَيْلَتَى﴾ أى : يا هلاكى ويا حسرتى .



وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴿٦٦﴾ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٦٧﴾ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٦٨﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ﴿٦٩﴾ فَقُلْنَا أَذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا ﴿٧٠﴾ وَقَوْمُ نُوحٍ لما كَذَّبُوا الرَّسُولَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٧١﴾ وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴿٧٢﴾ وَكُلًّا ضَرَبْنَاهُ إِلَى الْأَمْثَلِ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴿٧٣﴾ وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطَرًا سَوِيًّا أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرُونَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿٧٤﴾ وَإِذَا رَأَوْا وَكَانَ يُنْذَرُ أَنْ لَا تَهْدِيَهُمْ إِيَّاهُ فَكَانُوا مُسْتَكْبِرِينَ ﴿٧٥﴾ وَإِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرُونِ الْكَعَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٦﴾ أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٧٧﴾ أَمْ تَحْسَبُ أَنْ أَكْثَرُهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٨﴾

﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ﴾

الْقُرْآنُ جُمْلَةً

وَاحِدَةً... أَيْ :

هَلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ

جُمْلَةً وَاحِدَةً .

﴿كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ

فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾

أَيْ : أُنْزَلْنَاهُ مَفْرُقًا

لِكَيْ نَثَبِّتَ بِهِ

قَلْبَكَ ، وَقَرَّانَاهُ عَلَيْكَ

بِأَنَاءٍ وَتَهْمَلُ .

﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ﴾

أَيْ : بِكَلَامٍ

عَجِيبٍ هُوَ مِثْلُ فِى

التَّهَابَةِ وَالْفَسَادِ .

﴿إِلَّا جِئْنَاكَ﴾

فِى

مُقَابَلَةٍ بِالْجَوَابِ الْحَقِّ

الصَّادِقِ وَمِمَّا هُوَ

أَحْسَنُ مِنْهُ بَيَانًا .

﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ

عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى

جَهَنَّمَ﴾ أَيْ :

يُسْحَبُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ . ﴿أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ أَيْ : أُولَئِكَ الْكَافِرَةُ شَرُّ مَنَازِلَ

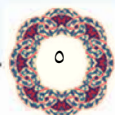
وَأَضَلُّ النَّاسِ طَرِيقًا . ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً﴾ أَيْ : عِبْرَةً وَعِظَةً . ﴿وَأَصْحَابَ الرَّسِّ﴾ وَهُمْ بَقِيَّةُ قَوْمِ

صَالِحٍ أَوْ شَعِيبٍ . ﴿وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا﴾ أَيْ : وَكُلَّ قَوْمٍ مِنَ الظَّالِمِينَ دَمَرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا وَمَزَقْنَاهُمْ تَمْزِيقًا .

﴿وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطَرًا سَوِيًّا﴾ أَيْ : وَلَقَدْ رَأَوْا قَرْيَةَ قَوْمِ لُوطٍ الَّتِي جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا .

﴿إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ آلِهَتِنَا﴾ أَيْ : كَادَ يَضِلُّ . يَبْعِدُهُمْ مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ لَوْلَا ثَبَاتُهُمْ عَلَى عِبَادَتِهَا .

﴿أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾ أَيْ : أَرَأَيْتَ أَجْهَلَ مَنْ جَعَلَ إِلَهَهُ مَا يَهْوَاهُ مِنْ بَاطِلٍ .



تفسير سورة الفرقان الآيات من ١ : ١٠ :

• قَالَ تَعَالَى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ۝ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا ۝﴾

• - وقد ساقَت السورة الكريمة ألوانًا من الأدلة على قدرة الله - تعالى - وعلى وجوب إخلاص العبادة له، وعلى الثناء عليه - سبحانه - بما هو أهله.

وقد زخرت السورة الكريمة بالآيات التي تدخل الأنس والتسرية والتسلية والتثبيت على قلب النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن اتهمه المشركون بما هو بريء منه، وسخروا منه ومن دعوته، ووصفوا القرآن بأنه أساطير الأولين، واستنكروا أن يكون النبي من البشر وتحكي السورة جانبًا من قصص بعض الأنبياء مع أقوامهم مثل : موسى، وهارون، وقوم نوح.

- وقد افتتحت السورة الكريمة بالثناء على الله - تعالى - ثناء يليق بجلاله وكماله وهو مأخوذ من البركة بمعنى الكثرة من كل خير . وأصلها النماء والزيادة . «أى» كترخيره وإحسانه ، وتزايدت بركاته. والفرقان: أى القرآن ، وسمى بذلك لأنه يفرق بين الحق والباطل. ونذيرًا : من الإنذار ، وهو الإعلام المقترن بتهديد وتخويف أى جل شأن الله - تعالى - وتكاثرت خيراته ودامت بركاته، فهو الذى نزل القرآن الكريم على عبده محمد صلى الله عليه وسلم ليكون للعالمين منذرًا إياهم بسوء المصير إن هم استمروا على كفرهم وشركهم.

ووصف الله - تعالى - رسوله صلى الله عليه وسلم بالعبودية ، وأضافها لذاته ، للتشريف والتكريم والتعظيم . وأن هذه العبودية لله - تعالى - هى ما يتطلع إليه البشر.

واختير الإنذار على التبشير . لأن المقام يقتضى ذلك ، إذ إن المشركين قد لجوا فى طغيانهم وتمادوا فى كفرهم وضلالهم ، وهذه الآية الكريمة تدل على عموم رسالته صلى الله عليه وسلم للناس جميعا ، للأنس والجن . وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا

- ثم وصف - سبحانه - ذاته بجملة من الصفات التي توجب له العبادة والطاعة فقال تعالى: ﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ فهو الخالق لهما، وهو المالك لأمرهما، لا يشاركه فى ذلك مشارك..

﴿وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ فهو - سبحانه - منزّه عن ذلك وعن كل ما من شأنه أن يشبه الحوادث ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ﴾ بل هو المالك وحده لكل شيء فى هذا الوجود.

﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا﴾ أى : وهو - سبحانه - الذى خلق كل شيء فى هذا الوجود خلقًا متقنًا حكيمًا بديعًا فى هيئته، وفى زمانه، وفى مكانه، وفى وظيفته، على حسب ما تقتضيه إرادته وحكمته. وصدق الله إذ يقول: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾. فجملة «فقدرة تقديرًا» بيان لما اشتمل عليه هذا الخلق من



إحسان وإتقان فهو- سبحانه- لم يكتف بمجرد إيجاد الشيء من العدم، وإنما أوجده في تلك الصورة البديعة وأنه تعالى أحدث كل شيء إحداثاً فيه تقدير وتسوية.

- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا﴾ (٣)

- ثم بين- سبحانه- بعد ذلك أن المشركين لم يفتنوا إلى ما اشتمل عليه هذا الكون من تنظيم دقيق، ومن صنع حكيم يدل على وحدانية الله- تعالى- وقدرته، بل إنهم- لانطماس بصائرهم- عبدوا مخلوقاً مثلهم.

واتخذ هؤلاء المشركون معبودات باطلة يعبدونها من دون الله- عز وجل-، وهذه أى المعبودات لا تقدر على خلق شيء من الأشياء، بل هي من مخلوقات الله- تعالى وهؤلاء الذين اتخذهم المشركون آلهة: لَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ فضلاً عن غيرهم ضراً وَلَا نفعاً فهم لا يملكون دفع الضر عن أنفسهم، ولا جلب النفع لنواتهم ” وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا “ أى: ولا يقدرُونَ على إماتة الأحياء. ولا على إحياء الموتى في الدنيا، ولا على بعثهم ونشرهم في الآخرة.

فأنت ترى أن الله- تعالى- قد وصف تلك الآلهة المزعومة بسبع صفات، كل صفة منها كفيلة بسلب صفة الألوهية عنها، فكيف وقد اجتمعت هذه الصفات السبع فيها!!!
إن كل من يشرك مع الله- تعالى- أحداً في العبادة، لو تدبر هذه الآية وأمثالها من آيات القرآن الكريم لأيقن واعتقد أن المستحق للعبادة والطاعة إنما هو الله رب العالمين.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا إِفْكُ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ ءَاخِرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا﴾ (٤)

- أى: وقال الذين كفروا في شأن القرآن الكريم الذي أنزله الله- تعالى- على نبيه صلى الله عليه وسلم، ما هذا القرآن إلا كذب وبهتان افتراه واختلقه محمد صلى الله عليه وسلم من عند نفسه، وأعانه عليه أى وأعانه وساعده على هذا الاختلاق قومٌ آخرون من اليهود أو غيرهم.
وقوله- تعالى-: «فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا» رد على أقوال الكافرين الفاسدة أى: فقد فعل هؤلاء الكافرون بقولهم هذا ظلماً عظيماً وزوراً كبيراً، حيث وضعوا الباطل موضع الحق، والكذب موضع الصدق.

- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا أَسْطِطِرُّوْا أَوَّلِينَ أَكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ (٥)

- ثم حكى- سبحانه- مقولة أخرى من مقولاتهم الفاسدة أى: أن هؤلاء الكافرين لم يكتفوا بقولهم السابق في شأن القرآن، بل أضافوا إلى ذلك قولاً آخر أشد شناعة وقبحاً، وهو زعمهم أن هذا القرآن أكاذيب الأولين وخرافاتهم، أمر الرسول صلى الله عليه وسلم غيره بكتابتها له، وبجمعها من كتب السابقين فهي



أى: هذه الأساطير تُملى عَلَيْهِ أى: تلقى عليه صلى الله عليه وسلم بعد اكتتابها ليحفظها ويقرأها على أصحابه بُكْرَةً وَأَصِيلًا أى: في الصباح والمساء أى: تملى عليه خفية في الأوقات التي يكون الناس فيها نائمين أو غافلين عن رؤيتهم.

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ٦﴾

- وقد أمر الله - تعالى - رسوله صلى الله عليه وسلم بالرد عليهم بما يخرس ألسنتهم أى: قل - أيها الرسول الكريم - لهؤلاء الذين زعموا أن القرآن أساطير الأولين، وأنك افتريته من عند نفسك، وأعانك على هذا الافتراء قوم آخرون . قل لهم: كذبتُم أشنع الكذب وأقبحه، فأنتم أول من يعلم بأن هذا القرآن له من الحلاوة والطلاوة، وله من حسن التأثير ما يجعله - باعتراف زعمائكم ليس من كلام البشر وإنما الذي أنزله على هو الله - تعالى - الذي يعلم السر في السموات والأرض، أى: يعلم ما خفى فيهما ويعلم الأسرار جميعها فضلا عن الظواهر ثم ختم - سبحانه - الآية بما يفتح باب التوبة للتائبين، وبما يحرضهم على الإيمان والطاعة لله رب العالمين. فهو - سبحانه - واسع المغفرة والرحمة، لمن ترك الكفر وعاد إلى الإيمان، وترك العصيان وعاد إلى الطاعة.

ثم حكى - سبحانه - بعد ذلك شبهة أخرى، تتعلق بشخصية النبي صلى الله عليه وسلم حيث أنكروا أن يكون الرسول من البشر وأن يكون آكلا للطعام وماشيا في الأسواق.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ

مَعَهُ نَذِيرًا ٧﴾

- أى: أن مشركي قريش لم يكتفوا بقولهم: إن محمداً صلى الله عليه وسلم قد افترى القرآن. وإن القرآن أساطير الأولين. بل أضافوا إلى ذلك أنهم قالوا على سبيل السخرية والتهكم والإنكار لرسالته: كيف يكون محمد صلى الله عليه وسلم رسولا، وشأنه الذين نشاهده بأعيننا. أنه «يأكل الطعام» كما يأكل سائر الناس «ويمشى في الأسواق» ويتردد فيها كما نتردد طلبا للرزق. «لولا أنزل إليه ملك». أى: هلا أنزل إليه ملك يعضده ويساعده ويشهد له بالرسالة «فيكون» هذا الملك «معه نذيرا» أى منذر لمن يخالفه بسوء المصير.

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ

إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ٨﴾

- أى: للرسول صلى الله عليه وسلم مال عظيم يغنيه عن التماس الرزق بالأسواق كسائر الناس، وأصل الكنز، جعل المال بعضه فوق بعض وحفظه «أو تكون له» صلى الله عليه وسلم «جنة يأكل منها» أى: حديقة



مليئة بالأشجار المثمرة، لكي يأكل منها ونأكل معه من خيرها.

وقال الظالمون فضلا عن كل ذلك «إن تتبعون» أى: ما تتبعون «إلا رجلا مسحورا» أى: مغلوبا على عقله، ومصابا بمرض قد أثر في تصرفاته .

فأنت ترى أن هؤلاء الظالمين قد اشتمل قولهم الذي حكاه القرآن عنهم - على ست قبائح - قصدهم من التفوه بها صرف الناس عن اتباعه صلى الله عليه وسلم.

- قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ۝ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلْ لَّكَ قُصُورًا ۝ ﴾

- وقد رد الله - تعالى - على مقترحاتهم الفاسدة، بالتهوين من شأنهم وبالتعجب من تفاهة تفكيرهم، وبالتسلية للرسول صلى الله عليه وسلم عما أصابه منهم فقال: أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا.

أى: انظر - أيها الرسول الكريم - إلى هؤلاء الظالمين، وتعجب من تعنتهم، وضحالة عقولهم. وسوء أقاويلهم. حيث وصفوك تارة بالسحر، وتارة بالشعر، وتارة بالكهانة، وقد ضلوا عن الطريق المستقيم في كل ما وصفوك به. وبقوا متحيرين في باطلهم، دون أن يستطيعوا الوصول إلى السبيل الحق، وإلى الصراط المستقيم.

فالآية الكريمة تعجب من شأنهم، واستعظام لما نطقوا به. وحكم عليهم بالخيبة والضلال، وتسلية للرسول صلى الله عليه وسلم عما قالوه في شأنه.

ثم أضاف - سبحانه - إلى هذه التسلية. تسلية أخرى لرسوله صلى الله عليه وسلم جل شأن الله تعالى، وتكاثرته خيراته، فهو - سبحانه - الذي - إن شاء - جعل لك في هذه الدنيا - أيها الرسول الكريم - خيرا من ذلك الذي اقترحوه من الكنوز والبساتين، بأن يهبك جنات عظيمة تجري من تحت أشجارها الأنهار، ويهبك قصورا فخمة ضخمة، ولكنه - سبحانه - لم يشأ ذلك، لأن ما ادخره لك من عطاء كريم خير وأبقى.



سورة الأنعام

(للتلاوة والاستماع)

أهداف الدرس :

- في نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون التلميذ قادراً على أن:
- يتلو السورة الكريمة تلاوة صحيحة.
- يطبق ما تعلمه من أحكام التجويد.
- يؤمن بأن الله هو مصدر الوجود.
- يكثر من الاستماع للقرآن الكريم.

ماذا نتعلم من هذا الدرس ؟

- الالتزام بآداب التلاوة .
- الالتزام بآداب الاستماع .
- الإكثار من الاستماع إلى القرآن الكريم .
- تلاوة الآيات من أول السورة حتى نهاية الآية (٨٨) .
- * القضايا المتضمنة :

- حقوق الإنسان .
- البيئة حمايتها والمحافظة عليها .
- حسن استخدام الموارد وتنميتها .

تقديم :

هذه السورة ترد على المشركين الذين لم يؤمنوا بالله الواحد الأحد ، وأنكروا البعث ، وقد روى أنها نزلت جملة واحدة ، وحضر نزولها سبعون ألف ملك ؛ فدعا رسول الله - ﷺ - كتاب الوحي فكتبوها ليلة نزولها .

هذه السورة مكية؛ لذا تعالج القضية الأساسية في الإسلام، وهي قضية العقيدة .. قضية الألوهية والعبودية، وهي تطوف بالنفس البشرية في مشاهد كونية وآيات ربانية .. إنها تعرف العباد برب العباد : مَنْ هُوَ ؟ ما مصدر هذا الوجود ؟ ماذا وراءه من أسرار ؟ مَنْ هُم العباد ؟ مَنْ خلقهم ؟ ولماذا خلقهم ؟ ومن أنشأهم ؟ مَنْ يطعمهم ؟ مَنْ يكفلهم ؟ مَنْ يدبر أمرهم ؟

مَنْ يقلب ليلهم ونهارهم ؟ مَنْ يتوفاهم ؟ مَنْ يحاسبهم ؟ مَنْ منحهم النعم ؟ .. هذا الماء الهائل .. هذا البرعم الثابت .. هذا الحب المتراكب .. هذا النجم الثاقب .. هذا الصبح البازغ .. هذا الليل السائر .. هذا الفلك الدوار .. هذه الأمم التي تذهب وتجيء .. هذه الأمور كلها تسير بقدر الله وبمشيئته ؛ لذا فإنه المعبود الأحد ، وينبغي أن يسخر الإنسان حياته كلها لإرضاء خالقه ... هذه المعاني هي موضوع الآيات المباركة في سورة الأنعام .



سُورَةُ الْأَنْعَامِ

(٦) سُورَةُ الْأَنْعَامِ مَكِّيَّةٌ

الآيات: ٢٠، ٢٣، ٩١، ١١٤، ١٤١، ١٥٢، ١٥٣
مَدَنِيَّةٌ وَأَيَّانَهَا ١٦٥ نَزَلَتْ بَعْدَ الْحَجَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ
ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ
ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَ اللَّهِ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ اللَّهُ
فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾
وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤﴾
فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٥﴾
أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ
مَا لَمْ يُمَكِّنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا
آخَرِينَ ﴿٦﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلْيُسْوِهِ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ
الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٧﴾ وَقَالُوا أَوَلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ
وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَ الْقَضَىٰ الْأَمْرُ لَمْ يَنْظُرُوا ﴿٨﴾ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا

١٠٥

سورة الأنعام

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ..﴾

أى : الثناء الحسن
الجميل عن اختيار
وطاعة لله - تعالى -
الذى خلق بقدرته
السموات والأرض ،
وأوجد الظلمات
والنور .

﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا

بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ..﴾

أى : ثم الذين كفروا
بعد هذه الأدلة
الواضحة على
وحدانية الله وقدرته
يسوون بين عبادة
الخالق وعبادة
المخلوق .

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ

مِنْ طِينٍ..﴾

أى : هو الذى أوجد

أباكم آدم من طين . ﴿ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا﴾ وهو مدة حياتكم فى هذه الدنيا . ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ﴾ أى :
وأجل آخر استأثر بعلمه وهو يوم القيامة .

﴿ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ﴾ أى : ثم أنتم بعد كل ذلك تشكون فى البعث أو تجادلون فيه .

﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ﴾ أى : من معجزة . ﴿وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا﴾ أى : وأرسلنا الأمطار غزيرة .

﴿وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ﴾ أى : وأوجدنا من بعدهم أقواما آخرين .

﴿كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ﴾ أى : كلاما مكتوبا فى شىء يكتب عليه كالورق وما يشبهه .



الجزء السابع

لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ ﴿١٠٦﴾ وَلَقَدْ أَسْتَهْزَيْتُ بِرُسُلِ
مِّنْ قَبْلِكَ فَخَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ سِيرُوا
فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠٨﴾ قُلْ لِّمَن مَّا فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ لِيَجْمَعَ كُومًا إِلَى
يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ وَلَهُ
مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١١٠﴾ قُلْ غَيْرَ اللَّهِ اتَّخَذُ
وَلِيًّا فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُهُ وَلَا يَطْعَمُهُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ
أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١١١﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ
عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١١٢﴾ مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ
وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿١١٣﴾ وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ
إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمَسُّكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١١٤﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ
فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١١٥﴾ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً
قُلْ اللَّهُ شَهِيدُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ لَا نَذْرَ كُومًا وَمَنْ
بَلَغَ أَتَيْتُكُمْ لِتَنبُذُوا عَنْ مَّعَالِ اللَّهِ إِلَهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ
وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١١٦﴾ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ

﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا

يَلْبَسُونَ﴾

أى : ولخلطنا الأمر
عليهم كما يخلطون
على أنفسهم يقال :
لبس الأمر . أى
خلطه .

﴿فَخَاقَ﴾

أى : فنزل وأحاط
بهم حتى صاروا لا
يجدون فكاكا منه .

﴿كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ

الرَّحْمَةَ﴾

أى : أوجب على
نفسه الرحمة لخلقه
فضلا منه وكرما .

﴿لِيَجْمَعَ كُومًا﴾

أى : والله ليجمعنكم
جميعا يوم القيامة
للحساب .

﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي

الَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾

أى : ولله - تعالى - وحده جميع ما ثبت واستقر فى السموات والأرض والليل والنهار ، والزمان والمكان
من إنسان وحيوان ونبات وغير ذلك من المخلوقات .

﴿قُلْ غَيْرَ اللَّهِ اتَّخَذُ وَلِيًّا﴾ أى : لا أتخذ سوى الله - تعالى - ناصرا ومعينا ومعبودا .

﴿فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أى : خالقهما ومبدعهما على غير مثال سابق .

﴿وَهُوَ يُطْعِمُهُ وَلَا يَطْعَمُهُ﴾ أى : وهو يرزق ولا يُرزق .

﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ أى : وهو - سبحانه - الغالب المتحكم فى كل شئون عباده .

﴿وَمَنْ بَلَغَ..﴾ أى : وأوحى إلى هذا القرآن لأنذركم به أيها الأحياء ولأنذر به كل من بلغه القرآن .

كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا آيِنُ شُرَكَائِكُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنْصُرُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿١٣﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٤﴾ وَمِنْهُمْ مَن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلِمَةً لَا يُؤْمِنُوهَا حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ لَيُجَادِلُنَّكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٦﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا أَيْلَئِنَّا نُرَدُّ وَلَا نَكْذِبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ بَلْ بَدَاهُمْ مَآكَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٨﴾ وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿١٩﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبَّنَا قَالِ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٢٠﴾ فَدَخَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ

﴿يَعْرِفُونَهُ كَمَا

﴿يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ...﴾

أى : يعرفون صدق

الرسول ﷺ كما

يعرف الواحد منهم

أبنائه .

﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ

﴿فَتَنْصُرُهُمْ﴾

أى : ثم لم تكن

معذرته عن كفرهم

أو عاقبة شرهم

وضلالهم .

﴿وَضَلَّ عَنْهُمْ...﴾

أى : وغاب وتاه

عنهم .

﴿وَجَعَلْنَا عَلَى

﴿قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ

﴿يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ

﴿وَقْرًا...﴾

أى : وجعلنا على

قلوبهم أغشية تحول

بينهم وبين فقه ما

يسمعونه من القرآن

كما جعلنا فى

آذانهم صمما .

﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ أى : أكاذيب وخرافات السابقين . ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوْنَ عَنْهُ﴾ أى : ينهون

غيرهم عن سماع القرآن . ويتبعدون هم عن سماعه .

﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ﴾ أى : حبسوا عليها يوم القيامة .

﴿نُودُوا﴾ أى : نرجع إلى الدنيا .

﴿بَلْ بَدَاهُمْ مَآكَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ﴾ أى : لقد ظهر لهم ما كانوا ينكرونه فى الدنيا من البعث

والحساب . ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾ أى : ولو ردوا إلى الدنيا لعادوا لما نهوا عنه من الكفر .

﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى رَبِّهِمْ﴾ أى : حُيسوا على حكم ربهم للحساب والجزاء .

الجزء السابع

السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَحْسِرْتَنَا عَلَى مَا فَرَطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ
عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَسَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴿١٠٨﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ
وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ
الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَيَّاتٍ لِّلَّهِ بِحُجُودِ ﴿١١٠﴾
وَلَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى
أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّل لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَّبَائِ الْمُرْسَلِينَ
﴿١١١﴾ وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي
الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بَيَّاتَةٌ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى
الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿١١٢﴾ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ
وَالْمَوْتِ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿١١٣﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ
مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾
وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمٌّ أَمْثَالِكُمْ
مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿١١٥﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَن يَشَاءُ اللَّهُ يُضِلِّهُ وَمَن يَشَاءُ يُجْعَلْهُ عَلَىٰ
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١١٦﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ كُمُورُكُمْ أَنْ تَكُونُوا أَتَىٰ اللَّهُ أَوْ تَكُونُوا السَّاعَةُ

١٠٨

﴿بَغْتَةً﴾

أى : فجأة .

﴿يَا حَسِرْتَنَا﴾

أى : قالوا يا

حسرتنا احضرى

فهذا وقت حضورك .

﴿عَلَى مَا فَرَطْنَا﴾

أى : قصرنا .

﴿أَوْزَارَهُمْ﴾

أى : ذنوبهم .

﴿سَاءَ مَا يَزُرُونَ﴾

أى : ما يحملون .

﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا

إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ..﴾

اللعب : هو الفعل

الذى يقصد به

التلذذ والترويح عن

النفس .

واللهو : ما يشغل

الإنسان عن الأمور

المهمة . أى : وما

طلاب لذات الحياة

الدنيا الزائلة إلا

كطلاب اللعب

واللهو ، لأن هذه

الدنيا عما قليل ستزول . ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ﴾ لأنك عندهم الصادق الأمين ، ولكنهم يجحدون
الحق عناداً وحسداً . ﴿وَلَا مُبَدِّل لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ أى : ولا مغير لسنن الله التى تجعل النصر فى النهاية
للمؤمنين . ﴿كَبُرَ عَلَيْكَ﴾ أى : شق عليك إعراضهم عن دعوتك . ﴿نَفَقًا فِي الْأَرْضِ﴾ أى : سربا فى
الأرض . ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ أى : فلا تكونن من الجاهلين بسنن الله فى خلقه . ﴿آيَةٌ مِّن
رَّبِّهِ﴾ أى : معجزة حسية سوى القرآن . ﴿إِلَّا أُمٌّ أَمْثَالِكُمْ﴾ فى أن الله خلقهم ورزقهم . ﴿مَا فَرَطْنَا فِي
الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ أى : ما تركنا فى اللوح المحفوظ أو فى القرآن من شىء إلا وأحصيناه .



سُورَةُ الْأَنْعَامِ

أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١﴾ بَلْ إِلَٰهَ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَاسِ ۖ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ ﴿٣﴾ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿٥﴾ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ۖ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظِرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْذَفُونَ ﴿٧﴾ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ ﴿٨﴾ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۖ فَمَنْ أَمَنَّ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٠﴾ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ ۚ إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يَوْحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ۖ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾

١٠٩

﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا
بآيَاتِنَا صُمُّ وَبُكْمٌ فِي
الظُّلُمَاتِ...﴾

أى : مثلهم فى
كفرهم كمثل الأصم
الذى لا يسمع ،
والأبكم الذى
لا ينطق ، وهو مع
ذلك فى ظلمات
لا يبصر .

﴿مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ
وَمَنْ يَشَأِ يُصْهِرْهُ عَلَىٰ
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾

أى : من يشأ الله
إضلاله أضله بسبب
إيثاره الشر على
الخير ، كما فى
قوله : ﴿فَلَمَّا
زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ
قُلُوبَهُمْ...﴾

ومن يشأ هدايته
بسبب أنه خاف مقام
ربه ونهى النفس عن
الهوى هداه إلى
الطريق المستقيم .

﴿الْبَاسُ﴾ الفقر . ﴿الضَّرَاءُ﴾ المرض . ﴿يَضُرَّعُونَ﴾ أى : يتقربون إلينا بالدعاء . ﴿بِأَسْنَاءٍ﴾ أى :
عذابنا . ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ من النعم والخيرات . ﴿مُبْلِسُونَ﴾ أى : متحيرون لا أمل
لهم فى النجاة . ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ أى : فأصيبوا عن آخرهم بما دمرهم وأهلكهم . ﴿ثُمَّ
هُمْ يَصْذَفُونَ﴾ أى : ثم هم يعرضون عن الحق . ﴿بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً﴾ أى : مفاجأة عيانا . ﴿مُبَشِّرِينَ
وَمُنذِرِينَ﴾ أى : مبشرين المؤمنين بحسن العاقبة ومنذرين غيرهم بسوء المصير . ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي
الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾ أى : كما لا يتساوى الأعمى والمبصر ، لا يتساوى الكافر والمؤمن .



الجزء السابع

وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ
وَلَا شَفِيعٌ لَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ
وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ
عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَطَرَدَهُمْ فَكَوْنُوا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾ وَكَذَلِكَ فَتَنَّا
بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ
بِالشَّاكِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَمٌ عَلَيْكُمْ
كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ
تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٤﴾ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ
لِلَّذِينَ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٥﴾ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أُعْبُدَ الَّذِينَ يَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَ كُذِّبْتُ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَذَكِّرِينَ
﴿٥٦﴾ قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ
إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقْضِي الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي
مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ يَنْبِيَّ وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴿٥٨﴾
* وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يُعْلِمُهَا إِلَّا هُوَ يَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ
مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلْمَةٍ إِلَّا رَاضٍ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ

﴿وَأَنْذِرْ بِهِ...﴾

أى : بالقرآن الكريم .

﴿لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ

وَلِيٌّ

أى : معين أو نصير .

﴿وَلَا شَفِيعٌ﴾

يشفع لهم ويدافع

عنهم .

﴿بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾

أى : فى أول النهار

وفى آخره .

﴿وَكَذَلِكَ فَتَنَّا

بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ...﴾

أى : اخترنا بعضهم

ببعض ، بأن جعلنا

بعضهم فقيرا

وبعضهم غنيا .

﴿أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ

عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا...﴾

أى : أهؤلاء أكرمهم

الله بالإسلام دوننا .

﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ أى : أوجب ربكم على نفسه الرحمة فضلا منه وكرما .

﴿أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ﴾ أى : أنه من عمل منكم إثما أو ذنبا عن سفاهة وطيش لا عن

تعمد وإصرار . ﴿وَلِتَسْتبين﴾ أى : ولتظهر طريق المجرمين . ﴿قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ﴾ أى : قل لأعدائك

أيها الرسول الكريم لا أتبع شهواتكم الباطلة . ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَعَذِّبِينَ﴾ لو اتبعتمكم . ﴿عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ

رَبِّي﴾ أى : على طريقة واضحة من ربى . ﴿مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ﴾ أى : ليس عندي ما

تستعجلون به من عذاب .

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٥٩﴾ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُم حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّهُهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾ ثُمَّ رُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحُسْبِينَ ﴿٦٢﴾ قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٣﴾ قُلْ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيعًا وَيُذِيقَ بَعْضُكُم بَأْسَ بَعْضٍ أَنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْأَيَّاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَّسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾ لِّكُلِّ نَبَأٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَٰكِنْ ذَكَرُوا لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا

(١١١)

﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ﴾

﴿الْغَيْبِ﴾

أى : وعند الله -

تعالى - وحده

خزائن الغيوب التى

لا يعلمها أحد سواه .

﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم﴾

﴿بِاللَّيْلِ﴾

أى : وهو - سبحانه -

الذى يلقى النوم

عليكم بالليل حتى

لكأنكم فى حالة

تشبه ذهاب

الأرواح .

﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم﴾

﴿بِالنَّهَارِ﴾

أى : ويعلم ما

ارتكبتم من آثام

وذنوب بالنهار .

﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ﴾

﴿عِبَادِهِ﴾

أى : وهو - سبحانه -

الغالب المتصرف فى

شئون خلقه .

﴿وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً﴾ أى : ملائكة يسجلون أعمالكم . ﴿وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾ أى : وهم لا يقصرون .

﴿تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ أى : ترفعون أيديكم إلى الله - تعالى - سرا وجهرا .

﴿أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيعًا﴾ أى : أو أن يخلطكم فرقا وأحزابا .

﴿وَيُذِيقَ بَعْضُكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾ أى : ويسلط بعضكم على بعض .

﴿لِّكُلِّ نَبَأٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾ أى : لكل خبر استقرار ووقوع .

﴿يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾ أى : يتكلمون فى آياتنا كلاما باطلا لا أصل له .

﴿فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىٰ﴾ أى : فلا تقعد بعد التذكر مع القوم الظالمين .

الجزء السابع

وَهُوَ أَوْغَرُ تَهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكَرَ بِهِ أَنْ تَبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ
لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا
أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ
بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٦﴾ قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا
وَنُزِدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا اللَّهَ كَالَّذِي سَنَّاهُ لِلشَّيَاطِينِ
فِي الْأَرْضِ حَيْرَانًا لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى نَتَّبِعُ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ
هُوَ الْهُدَى وَأَمْرُ الْغُلَامِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٧﴾ وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٨﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي
الصُّورِ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٧٩﴾ * وَذَقَّ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ
لِأَبِيهِ إِزْرًا أَخَذَ أُصْنَاءَ إِلَهَةٍ إِيَّيَّكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٨٠﴾
وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ
الْمُقَرَّبِينَ ﴿٨١﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى الْكُوفَةَ قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ
لَا أُحِبُّ الْإِفْلِينَ ﴿٨٢﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ
لَيْنَ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴿٨٣﴾ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَازِعَةً

﴿أَنْ تَبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا

كَسَبَتْ..﴾

أى : أن تهلك أو
تحبس أو تمنع من
الخير بسبب أعمالها
السيئة .

﴿وَإِنْ تَعْدِلْ كُلُّ

عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ

منها..﴾

أى : ومهما قدمت
من أموال لتفتدى
ذاتها من العقاب ،
فلن يقبل منها هذا
المال ولو كان ملء
الأرض ذهبا .

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ

أُبْسِلُوا بِمَا

كَسَبُوا..﴾

أى : أولئك الذين
منعهم الله - تعالى -
من رحمته ، بسبب
شركهم وفعلهم
القيح .

﴿مِنْ حَمِيمٍ﴾ أى : من ماء بلغ النهاية فى الحرارة . ﴿وَنُزِدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا﴾ أى : ونرجع إلى الكفر
كالذى حملته وأجبرته الشياطين على السير فى الأرض وهو تائه حيران . ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ
قَوْلُهُ الْحَقُّ﴾ أى : قول الله - تعالى - هو القول الحق ، وحين يقول - سبحانه - للشئ كن فيكون ذلك
الشئ ويحدث فى أقل من لمح البصر .

﴿وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أى : ما اشتملت عليه من كائنات عجيبة .

﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ﴾ أى : فحين ستره الليل بظلامه . ﴿أَفَلَ﴾ أى : غاب واستتر .



قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يُقَوْمُ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ اتَّخَذُونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨١﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُسْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُونُسَ وَلُوطًا كُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِن آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَأَخَوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾

﴿بَارِغًا﴾

أى : مبتدئا في الظهور قال هذا ربى على سبيل الفرض .

﴿فَطَرَ السَّمَوَاتِ﴾

﴿وَالْأَرْضِ﴾

أى : خلقهما على غير مثال سابق .

﴿حَنِيفًا﴾

أى : مائلا إلى الدين الحق ، وتاركا العقائد الباطلة .

﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ﴾

أى : وجادله قومه فى شأن ما يدعوههم إليه من إخلاص العبادة لله .

﴿مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ

﴿عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا .﴾

أى : حجة ودليلا .

﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ

﴿بِالْأَمْنِ﴾

أى : من عذاب الله . ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ أى : ولم يخلطوا إيمانهم بالكفر والشرك .

﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ﴾ أى : وتلك الأقوال الصادقة والحكيمة التى قالها إبراهيم لقومه هى التى أعطيناها له ليتغلب على كلام قومه . ﴿وَاجْتَبَيْنَاهُمْ﴾ أى : واصطفيناهم واخترناهم لحمل رسالتنا .

﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ﴾ أى : لبطلت وسقطت وفسدت أعمالهم ، لأن الشرك بالله - تعالى - يبطل الأعمال .



أهداف الوحدة:

- فى نهاية هذه الوحدة يتوقع أن يكون التلميذ قادراً على أن :
- يتعرف المفهوم الصحيح للدين .
- يؤمن بجميع الأنبياء .
- يستشهد بآيات على أن جميع الرسل دعوا إلى عبادة الله .
- يؤمن بعالمية رسالة الإسلام .
- يشرح المفهوم الصحيح للعبادة .
- يتقن عمله مؤمناً بدوره .

دروس الوحدة:

- ١- مفهوم الدين .
- ٢- التوحيد أساس الحرية .
- ٣- ثمرة عبادة الله .

www.khawagah.blogspot.com



مدونة **خواجہ**
ترحب بكم
وتمنى لكم أحلى الأوقات
كل عام وأنتم بخير

الوحدة الثانية

الإسلامُ منهجُ الله للعالمين

مقدمة:

تتضمن هذه الوحدة ثلاثة دروس تدور حول مفهوم الدين باعتباره المنهج السماوى الذى ينظم كل أمور الحياة ، ويضمن للإنسان سعادته فى الدنيا والآخرة ، كما تتحدث عن توحيد الله وعبادته ، ودعوة جميع الأنبياء إلى عبادة الله وتوحيده ومخافته فى السر والعلن ؛ حتى يتقن الإنسان عمله الذى يؤديه رغبة فى الجزاء الذى أعده الله - تعالى - له ، وتخلل ذلك الاستشهاد بالآيات القرآنية الكريمة ، والأحاديث النبوية الشريفة ، والمواقف الحياتية لبعض الصحابة -رضى الله عنهم -

مَفْهُومُ الدِّينِ



- في نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون التلميذ قادراً على أن :
- يتعرف المفهوم الصحيح للدين .
 - يؤمن بأن الإسلام هو دين الله .
 - يؤمن بأن جميع الرسل دعوا إلى وحدانية الله .
 - يؤمن بأن رسالة الإسلام تخاطب الناس كافة .
 - يحفظ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الواردة بالدرس .

ماذا نتعلم من هذا الدرس ؟

- * الدين هو منهج الحياة .
- * الإسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد .
- * منهج الله يوجهنا في الدنيا والآخرة .
- * القضايا المتضمنة :
 - الوحدة الوطنية ومحاربة التطرف .
 - حقوق الإنسان .
 - حسن استخدام الموارد وتنميتها .

تَعَوَّدَتْ مُعَلِّمَةُ التَّربِيَةِ الدِّينِيَّةِ أَلَّا تُلْقِيَ الدَّرْسَ عَلَى تَلْمِيزَاتِهَا إِلْقَاءً ، وَأَمَّا تَسِيرُ فِي دَرَسِهَا مَعَهُنَّ عَنْ طَرِيقِ الْحَوَارِ وَالْمُنَاقَشَةِ ، حَتَّى يَشْتَرِكْنَ مَعَهَا فِي كُلِّ خُطْوَةٍ مِنْ خُطَوَاتِهِ ، وَبِذَلِكَ يَكُونُ لَهُنَّ دَوْرٌ إِيْجَابِيٌّ فِي كُلِّ دَرْسٍ مِنَ الدُّرُوسِ .

قَالَتِ الْمُعَلِّمَةُ : نَرَدُّ كَثِيرًا كَلِمَةَ «الدِّينِ» وَالْآنَ نَرِيدُ أَنْ نَعْرِفَ مَفْهُومَ الدِّينِ فِي التَّصَوُّرِ الْإِسْلَامِيِّ :

قَالَتْ أَسْمَاءُ : سَمِعْتُ أَحَدَ الْعُلَمَاءِ الْأَجْلَاءِ فِي «التلفزيون» يَقُولُ : إِنَّ الدِّينَ فِي التَّصَوُّرِ الْإِسْلَامِيِّ هُوَ الْمَنْهَجُ السَّمَاوِيُّ الَّذِي يُنْظَمُ كُلُّ أُمُورِ الْحَيَاةِ السِّيَاسِيَّةِ ، وَالْاِقْتِصَادِيَّةِ ، وَالْاجْتِمَاعِيَّةِ ، وَالْثَقَافِيَّةِ ، وَالْفَنِيَّةِ ، وَالْأَدَبِيَّةِ ... إلخ . وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الدِّينَ هُوَ وَحْيٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ نَزَلَ عَلَى نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لِيُنْظِمَ حَيَاةَ النَّاسِ وَيَحَقِّقَ لَهُمُ الْأَمْنَ وَالْأَمَانَ ، فَمَنْ اتَّبَعَهُ كَانَ مُؤْمِنًا وَفَازَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ



انحرف عنه أو كذبَ به ، فقد باء بغضبٍ من الله وشقى في الدنيا والآخرة .
 قالت المعلمة : أحسنت يا أسماء ، وبارك الله فيك ..
 وهنا تدخلت « علا » سائلة : ولكن يا أستاذة ، هل يمكن - بناءً على هذا - أن نعتبر العقائد غير الربانية
 والفلسفات البشرية ديانات لمن يتبعونها ؟
 أجابت المعلمة : لا يا علا .. وبناءً على المفهوم السابق لا يمكن أن نعتبر الفلسفات والعقائد غير الربانية
 ديانات لأتباعها ؛ فالشيوعية - مثلاً - لها تصوّر اعتقادي بشري يقوم على إنكار وجود الله ، وأن الحياة مادة
 وأقامت نظاماً اجتماعياً على أساس هذه العقيدة . وقد انهار هذا النظام .
 أضافت المعلمة : هنا أريد أن أوضح حقيقة مهمة في التصوّر الإسلامي ، وهي أن دين الله واحد ، هو
 « الإسلام » الذي يعنى إخلاص العبادة لله- سبحانه وتعالى-، والاستسلام له بالتوحيد والانقياد له بالطاعة
 والعبودية والاستجابة لشرعه ، وقد أنزله الله على آدم -عليه السلام-، وعلى كل الأنبياء من بعد آدم ؛
 مثل : نوح ، وإبراهيم ، وموسى ، وعيسى-عليهم السلام-... إلى أن ختم « دين » الله برسالة محمد
 -عليه الصلاة والسلام-... قال-تعالى:-

إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ
 الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩﴾

(آل عمران: ١٩)

وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٥﴾

(آل عمران: ٨٥)

قالت زهراء: هل نفهم من هذا يا أستاذة أن الدين الذي أنزله الله على نوح وعلى إبراهيم ، وعلى موسى
 وعلى عيسى - عليهم جميعاً الصلاة والسلام - كان هو « الإسلام » ؟
 قالت المعلمة : نعم .. الإسلام هو « دين » الله الذي أنزله على رسله لهداية أقوامهم ، فالحق- سبحانه وتعالى-
 كان ينزل جزءاً من دينه الواحد على كل رسول ليصلح شأن قومه .
 فالرسالات الإلهية قبل الرسالة الخاتمة كانت رسالات خاصة لأقوام معينين ، فلما وصلت البشرية إلى
 رشدّها، وأصبح من السهل أن تتصل كلّها ببعضها ، أرسل الله رسوله محمداً -ﷺ- برسالته الخاتمة
 الشاملة ؛ لذلك يقول الله لسيدنا محمد ﷺ:

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَالنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾

(سبا: ٢٨)



وَيَقُولُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى:

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾

(الأنبياء : ١٠٧)

قَالَتْ إِيْمَانٌ : الْآنَ فَقَطْ فَهَمْتُ قَوْلَ الْحَقِّ - سُبْحَانَهُ -

لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرْعَةً وَمِنْهَا جَا

(المائدة : ٤٨)

فَاللَّهُ الْخَالِقُ الرَّحِيمُ بَعَادَهُ أَنْزَلَ دِينَهُ وَشَرِيعَتَهُ وَمَنْهَجَهُ عَلَى عِبَادِهِ ؛ لِيَنْظُمُوا أُمُورَ حَيَاتِهِمْ عَلَى أَسَاسِ هَذَا الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ ، وَهَذَا الْمَنْهَجُ الرَّبَّانِيُّ الَّذِي أَرْسَلَ بِهِ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٌ ﷺ .
قَالَتْ دُعَاءُ : أَفْهَمُ مِنْ هَذَا أَنَّ دِينَ اللَّهِ هُوَ مَنْهَجُ اللَّهِ - تَعَالَى - الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ ؛ لِيَهْتَدِيَ بِهِ الْمُسْلِمُونَ فِي شَتَّى شُؤْنِ حَيَاتِهِمْ ؛ كَيْ يَعْمُرُوا هَذِهِ الدُّنْيَا وَفَقْ هَذَا الْمَنْهَجِ .
قَالَتْ الْمُعَلِّمَةُ : نَعَمْ يَا دُعَاءُ ... إِنْ دِينَ اللَّهِ هُوَ مَنْهَجُهُ لِإِعْمَارِ الْحَيَاةِ . وَاتَّبَاعُ دِينِ اللَّهِ وَمَنْهَجُهُ هُوَ الضَّمَانُ الْوَحِيدُ لِبَقَاءِ الْإِنْسَانِ وَبَقَاءِ الْمَجْتَمَعِ عَلَى اسْتِقَامَةِ فِطْرَةِ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا .

قَالَ ﷺ « تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَبَدًا كِتَابُ اللَّهِ وَسُنَّتِي »

«متفق عليه»

- تَضَلُّوا : تَنَحَّرُوا وَتَزَلُّوا

وَبِاخْتِصَارٍ نَسْتَطِيعُ الْقَوْلَ بِأَنَّ مَنْهَجَ اللَّهِ كَمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ هُوَ الَّذِي يُوْجِّهُنَا فِي بِنَاءِ حَيَاتِنَا السِّيَاسِيَّةِ وَالْاِقْتِصَادِيَّةِ وَالْاجْتِمَاعِيَّةِ ، وَيُوجِّهُ الْعِلَاقَاتِ وَالرَّوَابِطَ بَيْنَ الْأَفْرَادِ وَالْجَمَاعَاتِ ، وَيُحْكَمُ تَصَوُّرَاتِنَا وَسُلُوكِيَّاتِنَا الثَّقَافِيَّةَ وَالتَّرْبِيَّةَ وَالْعِلْمِيَّةَ وَالْأَدَبِيَّةَ وَالْفَنِيَّةَ وَالْإِعْلَامِيَّةَ وَالْإِعْلَانِيَّةَ ، وَكُلَّ شَأْنٍ مِنْ شُؤْنِ النَّاسِ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ ، بَلْ فِي الْحَيَاةِ الْآخِرَةِ - أَيْضًا -

﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

(الجاثية - ١٨)



تدريبات



١ - استدل من القرآن الكريم على أن الإسلام هو الانقياد لله بالطاعة والعبودية.

٢ - علل: رسالة سيدنا محمد «صلى الله عليه وسلم» هي الرسالة الخاتمة .

٣ - هات من السنة النبوية ما يؤكد المعنى التالي:

- اتباع دين الله هو الضمان الوحيد لسعادة البشر.

٤ - ماذا كنت تتوقع إذا لم يرسل الله رسلاً بمنهجه الإلهي ؟

٥ - استنتج مفهوم الدين في التصور الإسلامي من خلال فهمك الدرس .

التَّوْحِيدُ أَسَاسُ الْحُرِّيَّةِ



أهداف الدرس:

- في نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون التلميذ قادرًا على أن :
 - يتعرف صفات الله للدلالة على الوحدانية.
 - يؤمن بجميع الأنبياء .
 - يدلل على وحدانية الله من القرآن الكريم .
 - يؤمن بأن التقرب إلى الله يكون بامتثال أوامره .
 - يحفظ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الواردة بالدرس.

ماذا نتعلم من هذا الدرس ؟

- الله واحد في ذاته وصفاته وأفعاله .
- كل الأنبياء دعوا إلى التوحيد .
- كيف أكون موحدًا بالله .
- توحيد الله عزة للمؤمن .
- القضايا المتضمنة :
 - التسامح والتربية من أجل السلام .
 - حقوق الإنسان .
 - احترام العمل وجودة الإنتاج .

تبادلت المعلمة التحية مع تلميذاتها ، ثم طلبت منهن أن يُقدِّمنَ ما توصلت إليه كلُّ منهن في موضوع التوحيد . طلبت « سعاد » أن تتحدث عن معنى التوحيد ، فأذنت لها المعلمة .

قالت « سعاد » : قرأت في بعض الكتب بمكتبة المدرسة أن « التوحيد » في الإسلام يعني أن الله - واحدٌ أحدٌ ، لا شريك له ، وأنه لم يلد ، ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحدٌ - كما جاء في سورة « الإخلاص » .

ومعنى هذا أن الله واحدٌ ليس له مثيل ، وفي ذلك يقول - سبحانه وتعالى -

فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا
وَمِنْ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ
وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ⑪

(سورة الشورى : الآية ١١)



وتحدثت غير ، فقالت : لقد قرأت تفسير قول الله - تعالى :-

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴾ (الأنبياء : ٢٥)

فعلمت أن « التوحيد » هو الخاصية البارزة في كل الأديان السماوية ، وأن كل الأنبياء والرسل كانوا يدعون إلى عبادة الله الواحد الأحد ، منذ آدم عليه السلام إلى محمد ﷺ ، وأن الإسلام بمعناه العام - الذي يتسق مع خاصية التوحيد - هو إسلام الوجه لله وحده ، واتباع منهج الله وحده في كل شؤون الحياة ونظمها ومؤسساتها .

ويقوم المنهج الإسلامي على أساس التوحيد الكامل الخالص لله .
وحول متطلبات التوحيد قالت « سامية » : إن ما سبق - من حديث الزميلتين - يؤكد أن « توحيد الله » يقتضي من المسلم أفراد الله - عز وجل - بخصائص الألوهية في تصريف كل أمور الكون ، وتدير كل حياة البشر ؛ بحيث يعتقد المسلم أن لا إله إلا الله ، وأن لا معبود إلا الله ، وأن لا خالق إلا الله ، وأن لا رازق إلا الله ، وأن لا نافع ولا ضار إلا الله ، وأن لا متصرف في شأن الكون كله إلا الله

شكرت المعلمة « سامية » ، ثم علقت على حديثها ، فقالت : إن هذا المنهج الجميل الواضح للتوحيد لابد أن يربى قلب المسلم وعقله على الاستقامة في تعامله مع الله ، وفي تعامله مع الناس في كل أمور الحياة ؛ لأن المسلم مع هذا الوضوح يعرف ربه ، ويعرف أن صلته به ليست صلة قرابة ولا بنوة ، وأنه لا يتقرب إليه بشفاعة ولا تعويذة ، وإنما يتقرب إليه - سبحانه وتعالى - بامتثال أمره ونهيه ، واتباع منهجه وصراطه المستقيم .
وحول ارتباط التوحيد بالحرية قالت « صفاء » : لقد قرأت في مجلة « الأزهر » شرحاً .

لقول الله - تعالى :- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا لَا تَخُوفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (الأحقاف : ١٣)

وفهمت منه أن الإنسان إذا استقامت عقيدته على الوجدانية لله ، واستقامت حياته على متطلباتها ، فإن هذا يعتبر تحريراً له ؛ لأن إنسانية الإنسان لا توجد حقيقة إلا حين يتحرر ضميره واعتقاده ، وتحرر حياته من سلطان العباد إلى سلطان الله الواحد الأحد .

شكرت المعلمة « صفاء » على حسن حديثها ، ثم علقت على ما سمعت ، فقالت : إن الناس في المجتمع الإسلامي الذي يسير على منهج الله ، يتحررون من العبودية للعباد ، وذلك بعبادتهم لله الواحد ؛ الذي لا شريك له .



وأضافت المعلمة قائلة: إن الحرية هي أئمن ما جاء به الإسلام ، فالتوحيد قرين الحرية ، وشهادة أن « لا إله إلا الله » هي إعلان عن ميلاد الإنسان الحر الذي يسجد لله وحده ، ويخشى الله وحده .
ولأن المسلم حر ، فهو يشعر في نفسه بعزة الإسلام وكبرياء الإسلام ؛ لأنه يملك عقيدة التوحيد ، التي تحرر الناس من العبودية لغير الله .

تدريبات

١- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة مع تصويبها .

أ- يقصد بالتوحيد أن نقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له . ()

ب- كل الرسالات السماوية دعت إلى التوحيد . ()

ج- لا علاقة بين التوحيد والحرية الإنسانية . ()

٢- متى يكون المسلم موحداً ؟ وما علاقة التوحيد بسلوكيات المسلم ؟

٣- صنف من الناس يؤمنهم الله ولا يخيفهم .. فمن هم ؟ استشهد على ما تقول بآية قرآنية وردت في الدرس ، مع التوضيح .

٤- «إن الحرية هي أئمن ما جاء به الإسلام» ناقش زملاءك ومعلمك في هذه العبارة .

ثَمَرَةُ عِبَادَةِ اللَّهِ



أهداف الدرس:

- في نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون التلميذ قادراً على أن :
 - يتعرف مفهوم العبادة في الإسلام .
 - يوضح أهمية الاعتماد على النفس .
 - يدلل على أنه لا فرق بين الذكر والأنثى .
 - يؤمن بأن الله يكافئ الناس على أعمالهم في الدنيا والآخرة .
 - يؤدي عمله بإتقان .
 - يحفظ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الواردة بالدرس .

ماذا نتعلم من هذا الدرس ؟

- الاعتماد على النفس في جلب الرزق .
- أن الله - عز وجل - لا يكافئ إلا المؤمنين في الآخرة .
- الإسلام يأمرنا بالسعى والعمل .

* القضايا المتضمنة:

- احترام العمل وجودة الإنتاج .
- المهارات الحياتية .
- حسن استخدام الموارد وتنميتها

في بداية الحصة قالت المعلمة : درّسنا في السنة الماضية مفهوم العبادة في الإسلام ، وعرفنا أن العبادة ليست منحصرّة في المسبحة والسجادة والمسجد ، وليست مجرد صلاة أو صيام أو زكاة أو حج .

ان العبادة في الإسلام هي اتباعُ منهجِ الله وحده في كلّ أمور الدنيا : في البيت ، وفي العمل ، وفي الطريق ، وفي المدرسة والجامعة ، وفي الحقل والمصنع ، وفي إتقان العمل ، وفي التعامل الحسن مع الآخرين ، وفي الخوف من الله و مراقبته في كلّ صغيرة وكبيرة .





وهكذا يُوسّع الإسلام مفهوم العبادة حتى تشمل كل سلوك الإنسان في الحياة ، فكل عمل يتوجّه به الإنسان إلى الله ابتغاء مرضاته فهو عبادة ، وكل عمل فاسد يتركه الإنسان تقرباً لله فهو عبادة ، وكل شعور طيب باخير نحو الآخرين هو عبادة ، وكل شعور بالشّر يتركه الإنسان ابتغاء مرضاة الله هو عبادة ... وهكذا تشمل العبادة كل الحياة ، وتصبح هي صلة الإنسان الدائمة بالله ..

درسنا اليوم يدور حول الإجابة عن السؤال التالي : هل يكافئ الله الناس على عبادتهم له ؟
هياً نتأمل معاً قول الله-تعالى:-

﴿ وَمِمَّنْ دَايِبَةٌ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا
وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ٦ ﴾

(هود : ٦)

نفهم من هذه الآية أن الله- سبحانه وتعالى- يرزق الناس جميعاً ، حتى غير المؤمن ينال من الله مكافأة عمله ، إذا أحسن الأخذ بالأسباب ، واتسق مع السنن الكونية التي فطر الله الكون عليها .
لكن المكافأة لغير المؤمنين مقصورة على الحياة الدنيا فقط ، أما في الآخرة فإنهم يُعاقبون على عدم إيمانهم ؛ لأنهم عندما أخذوا بالأسباب في الدنيا ، وعملوا أعمالهم بكل مهارة وإتقان لم يكونوا يبتغون بذلك وجه الله ، ولم يفعلوا ذلك عبادة لله ، ولم يكونوا مؤمنين بأن الفاعل الحقيقي في النتائج هو الله .

«مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ»

رواه البخاري وأحمد عن المقدام

قال رسول الله ﷺ

فإن الله سبحانه وتعالى يحب المسلم الذي يسعى علي رزقه، ويعتمد علي نفسه، ولا يتوكل علي الآخرين، فيعيش عزيزاً، فقد كان الأنبياء صلوات الله عليهم يعملون، ويكدون، ليحصلوا علي ما يحتاجون إليه من متطلبات الحياة وأشهر الأنبياء في هذا الأمر سيدنا داود عليه السلام الذي كان يأكل من عمل يده. وهناك سألت إحدى الطالبات: ما أشهر المهن التي قام بها الأنبياء؟

أجابت المعلمة: أكثر المهن شيوعاً بين الأنبياء رعي الأغنام، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم!

«ما بعث الله نبياً إلا ورعى الغنم»، فقال أصحابه: وأنت. فقال: نعم، كنت أراها علي قراريط لأهل مكة»
رواه البخاري

وعلي الإنسان أن يعمل ولا يستقل عمله أو يحقره، فكل الأعمال عظيمة طالما أنها طيبة ونافعة وهذا هو الفارق بين المؤمن الذي يأخذ بالأسباب ويعمل، والذي يتوكل علي غيره، فيغضب الله وينفر منه الناس.

قال -تعالى:-

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾

(النحل : ٩٧)

هذا المؤمن مكافأته الاستمتاع بثمار الحياة الدنيا الطيبة : خيراً ، ونصراً ، وقوة ، وتمكيناً في الأرض وقيادة لها ، وله في الآخرة جنات و عيون ، ومقام عند الله كريم ..

قالت سحر : إن نسيان مفهوم العبادة في الإسلام ، وعدم إتقان العمل كما قرر القرآن والسنة ، ونسيان أن الأرض مخلوقة للناس ؛ ليعملوا دائماً على تعميرها وزيادة خيراتها قد حول الشعوب الإسلامية إلى شعوب مُستهلكة .

قالت المعلمة : حقاً ما تقولين يا سحر ؛ ولذلك لابد للمسلمين أن يعملوا ، حتى يحققوا وجودهم على هذه الأرض ، وتكون لهم السيادة والرفعة مصداقاً لقول الله -تعالى:-

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾

(النور ٥٥)



تدريبات

- ١- متى يكون المسلم عابداً لله ؟
- ٢- هات من القرآن الكريم ما يؤكد أن المؤمن يأخذ جزاءه الحسن في الدنيا وفي الآخرة .
- ٣- ما الطريق الذي يحقق به المسلمون مجدهم ورفعة دينهم ؟ هات من القرآن ما يؤكد ذلك
- ٤- اقرأ ثم أجب : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده.....»
(أ) اكتب المحذوف من الحديث .
(ب) إلام يرشدنا الحديث ؟
(ج) قارن بين من يعتمدون على أنفسهم ومن يتسولون للحصول على الرزق . موضحاً رأيك .
- ٥- هناك مفهومان للعبادة حددهما موضحاً رأيك .

تدريبات عامة على الوحدة

- ١- ما الطريق إلى الفلاح في الدنيا والآخرة ؟
- ٢- تخيل أنك في مناظرة ، حول التوسع العمراني على حساب الرقعة الزراعية بدعوة حل مشكلة الإسكان . فماذا تقول ؟
- ٣- اكتب موضوعاً للإذاعة المدرسية توضح فيه مفهوم « التوحيد » .
- ٤- اكتب مقالاً لصحيفة المدرسة عنوانه «الاعتماد على النفس في طلب الرزق»
- ٥- «التوحيد أساس الحرية» . استعن بمكتبة المدرسة .
واكتب تحت هذا العنوان بحثاً توضح فيه علاقة التوحيد بالحرية والانتماء والديمقراطية .

أهداف الوحدة:

- في نهاية هذه الوحدة يتوقع أن يكون التلميذ قادرًا على أن :
 - يتعرف مظاهر يسر الإسلام في الطهارة .
 - يؤمن بأن الرخصة في الطهارة والصلاة رحمة من الله عز وجل بعباده .
 - يحرص على أداء العبادات كما أمر الله عز وجل .
 - يحفظ الآيات والأحاديث الموجودة بالوحدة .

دروس الوحدة

- ١ — يسر الإسلام في الطهارة .
- ٢ — يسر الإسلام في الصلاة .

الوحدة الثالثة

يسر الإسلام في العبادات

مقدمة:

تتناول هذه الوحدة يسر الإسلام في العبادات من خلال درسين هما : يسر الإسلام في الطهارة ، ويسر الإسلام في الصلاة . حيث رخص الله للمسلم المسح على الخفين في الطهارة لوجود عذر يسمح له بذلك . وكذلك الترخيص له بالقصر في الصلاة والجمع بين صلاتين في وقت واحد عند الضرورة .

يُسْرُ الْإِسْلَامِ فِي الطَّهَارَةِ

أثناءَ تَجَوُّلِ التلاميذ في المدينة السياحية حانَ موعدُ أذانِ الظهرِ .
قالَ خالدٌ : نحنُ في فصلِ الشتاءِ ، والجوُّ شديدُ البرودةِ ، فكيفَ نتوضأُ
للصلاة ونحُنُ في هذا المكان ؟
قالَ المعلمُ : يُسْرُ الدينِ الإسلاميُّ كثيراً منَ الأحكامِ على المسلمين ؛
تخفيفاً عنهم ، ورافةً بهم ، ومنها أنه قد يُسْرُ في أمرِ الوضوءِ ، فأجاز
التييم في حالة عدم وجود الماء ، كما أباح للمعدور - وغير المعدور - أن يمسحَ
على الخفَّينِ أو الجبيرةِ أو العصابة^(١) ؛ بحيثُ لا يصلُ الماءُ إلى الجسمِ ،
ويغنيَ هذا المسحُ عن غسلِ الرجلينِ ، أو موضعِ الجبيرةِ ، أو العصابةِ .
فعن المغيرةِ بنِ شعبَةَ عن رسولِ الله ﷺ أنه خرجَ لحاجته ، فاتبعه المغيرةُ
بإداوةٍ - وعاءٍ للماءِ - فيها ماءٌ ، فصبَّ عليه حينَ فرغَ من حاجته ، فتوضأَ ،
ومسحَ على الخفَّينِ . وهذا المسحُ جائزٌ في الإقامةِ والسفرِ . فعن عليٍّ
- رضي الله عنه قال -:

« جعلَ رسولُ الله ﷺ ثلاثةَ أيامٍ ولياليهنَّ للمسافرِ ويوماً وليلةً للمقيمِ »

(رواه مسلم)

فلو توضأَ المسلمُ ولبسَ الخفَّ أو الجوربَ في الظهرِ - مثلاً - واستمرَّ
متوضئاً إلى وقتِ العشاءِ ، ثم أحدثَ حدثاً ينقضُ الوضوءَ اعتبرتِ المدةُ
من وقتِ الحدثِ لا من وقتِ اللبسِ .

قالَ حسامٌ : استمعتُ إلى درسٍ من دروسِ الفقه في المسجدِ ، وعرفتُ منه
شروطَ المسحِ على الخفَّينِ ، وهي :

- لبسِ الخفَّينِ أو الجوربينِ على طهارةٍ مائيةٍ ، فلا يجوزُ المسحُ بعد تيمم .
- يكونُ الخفُّ أو الجوربُ طاهرًا سميكا غيرَ رقيقٍ ولا شفافٍ ، بحيثُ
لا ينفذُ الماءُ منه .
- يستبرأُ الخفُّ أو الجوربُ القدمَ مع الكعبينِ .

(١) العصابة : رباط الرأس ونحوه .

أهداف الدرس :

- في نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون التلميذ قادراً على أن :
- يتعرف شروط المسح على الخفين .
- يوضح شروط مبطلات المسح .
- يعدد شروط مبطلات الوضوء .
- يقارن بين مبطلات المسح ومبطلات الوضوء .
- يؤمن ببسر الإسلام في الطهارة .

ماذا نتعلم من هذا الدرس ؟

- المسح على الخفين والجوربين .
- شروط المسح على الخفين أو الجوربين .
- *القضايا المتضمنة :

- السياحة وتنمية الوعي السياحي .
- الصحة الوقائية والعلاجية .



* أما مَبْطَلَاتُ الْمَسْحِ فهي :

- حَدُوثُ مَا يُوجِبُ الْغُسْلَ ، كَجَنَابَةٍ ، أو حَيْضٍ أو نِفَاسٍ ، أو وِلَادَةٍ .
- خَلْعُ الْخَفَيْنِ أو أَحَدَهُمَا أو حَدُوثُ خَرَقٍ فِيهِمَا .
- انْتِهَاءُ مَدَةِ الْمَسْحِ .

* مَبْطَلَاتُ الْوُضوءِ ؛ وهى :

(كل ما يخرج من السبيلين كالبول والغائط والريح ، ومَسُّ عَضْوِ التَّنَاسُلِ عند الرجل أو المرأة بباطن الكف أو الأصابع بدون حائل ، والنوم المستغرق الذى يزول معه الإدراك ، وزوال العقل سواء أكان بالسُّكْرِ ، أم الإغماء ، أم بالدواء - كالبنج مثلاً) .

ثم شكر المعلم حُساماً على ما قَدَّمَ منْ معلوماتٍ ، وقال للتلاميذ: والآن ... سوف أوضح لكم كيفية المسح، وهى :

- يضع المتوضئُ أصابعَ اليدِ اليمنى - بعد بَلَّها بالماء - على مقدِّمِ خَفِّ أو جُورِبِ الرجلِ اليمنى .
 - ثم يضع أصابعَ اليدِ اليسرى على مقدِّمِ خَفِّ أو جُورِبِ الرجلِ اليسرى .
 - يمرُّ بالأصابعِ إلى الساقِ فوقَ الكعْبَيْنِ ، ويُفْرِجُ قليلاً بين الأصابعِ .
 - يكتفى بمرَّةٍ واحدةٍ عند المسحِ .
- بعد ذلك عاد التلاميذ إلى سمرهم ومرحهم وألعابهم الذهنية ، وما هى إلا دقائق حتى قال مشرفُ الرحلة:
- والآن ... استعدُّوا للنزول فى المحطة القادمة .



١- أكمل:

* من شروط المسح على الخفين أو الجوربين ، و ، و

- ٢- ما حكم المسح على الخفين أو الجوربين فى الإسلام ؟
- ٣- ما المدة التى يجوز للمسلم فيها أن يمسح على خفيه أو جوربيه ؟
- ٤- كيف تمسح على خفيك أو جوربيك ؟
- ٥- ماذا يفعل من:

- أ- مسح على الخفين أو الجوربين ثم نزعهما قبل أن يصلّى فيهما ؟
- ب- أراد أن يتوضأ وقد وضع جبيرة بعد كسر ذراعه ؟
- ج- توضأ واستغرق فى النوم ؟
- د- أراد أن يصلّى ولم يجد ماء ؟



يُسَرُّ الإسلام في الصَّلَاة



في نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون التلميذ قادراً على أن :

- يتعرف كيفية صلاة القصر .
- يحدد الشروط التي تجيز القصر .
- يوضح كيفية الجمع بين صلاتين .
- يذكر نوعي الجمع في السفر .
- يوضح كيفية صلاة المسبوق .
- يحفظ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الواردة بالدرس .

اتفق التلاميذ مع مشرف جماعة الرحلات بالمدرسة على القيام برحلة لزيارة إحدى المدن السياحية ، وفي صباح اليوم المحدد للرحلة تجمع التلاميذ ، وركبوا القطار في نظام . وفي أثناء سير القطار أخذ التلاميذ يتحدثون ، ويمرحون ، حتى ذكرهم خالد بقوله : موعد وصولنا الساعة الثانية بعد الظهر بإذن الله فكيف سنصلي الظهر ؟

شكر المعلم خالد على تذكيره لموعد أداء الصلاة ، وحرصه عليها في السفر ، ثم قال للتلاميذ : الصلاة عماد الدين ، وهي أهم ركن في الإسلام بعد الشهادتين ، وقد شدد الدين في الأمر بإقامتها وحذر من التكاسل عنها تحذيراً شديداً ، وأمر بأدائها ؛ سواء أكان الإنسان صحيحاً أم مريضاً ، مقيماً أم مسافراً .

قصر الصلاة :

إن الإسلام قد سهل للمسافر إقامة الصلاة بقصرها ، فيصلّي قصرأكلأ من : الظهر والعصر والعشاء ركعتين فقط بدلاً من أربع ركعات ، بل يباح للمسافر الجمع بين صلاتي الظهر والعصر وبين

- صلاة القصر .

- الجمع بين صلاتين .

- لا عذر لمن يترك الصلاة .

* القضايا المتضمنة

● السياحة وتنمية الوعي

السياحي .

● احترام العمل وجودة الإنتاج .

● الصحة الوقائية والعلاجية .

المغرب والعشاء فعن ابن عمر - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ :

« صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَيَّ رَكَعَتَيْنِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ ، وَصَحِبْتُ أَبَا بَكْرٍ فَلَمْ يَزِدْ عَلَيَّ رَكَعَتَيْنِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ » ، وَصَحِبْتُ عُمَرَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَيَّ رَكَعَتَيْنِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ - متفق عليه .

قبضه : انتقل إلى الرفيق الأعلى والمراد : توفَّى

قَالَ - تَعَالَى :

وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا ﴿١٠١﴾

(النساء - ١٠١)

وَقَدْ قَالَ صَحَابِيُّ لِسَيِّدِنَا عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - : (إِنْ خِفْتُمْ) . أَمَّا الْآنَ فَقَدْ أَمِنَ النَّاسُ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : لَقَدْ عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ :

« هِيَ صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ فَأَقْبِلُوا صَدَقَتَهُ » - رواه مسلم

سَأَلَ هَيْثُمْ : هَلْ يَبَاحُ الْقَصْرُ مَعَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي كُلِّ وَقْتٍ ؟

قَالَ الْمَعْلَمُ : لَا يَا هَيْثُمْ ، إِنْ لِلْقَصْرِ شُرُوطٌ هِيَ :

- النِّيةُ فِي السَّفَرِ لِمُدَّةٍ لَا تَزِيدُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ .

- تَكُونُ مَسَافَةُ السَّفَرِ ٨١ كِيلُو مِترًا فَأَكْثَرُ .

- الْقَصْرُ يَكُونُ فِي الصَّلَاةِ الرَّابِعَةِ فَقَطْ .

الجمع بين الصلاتين :

سَأَلَ حَامِدٌ : مَتَى يَكُونُ الْجَمْعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ ؟

أَجَابَ الْمَعْلَمُ : إِنْ لِلْجَمْعِ أَسْبَابٌ هِيَ :

* السَّفَرُ إِذَا حَدَثَ قَبْلَ وَقْتِ صَلَاةِ الظُّهْرِ ، أَوْ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّمْسِ .

* الْمَرَضُ إِذَا تَوَقَّعَ الْمَرِيضُ مَشَقَّةً .

* الْمَطَرُ وَالْبَرْدُ الشَّدِيدُ وَالرِّيحُ وَتَرَاكُمُ التَّلَجُ .

* يَوْمَ عَرَفَةَ عِنْدَ آدَاءِ فَرِيضَةِ الْحَجِّ ؛ حَيْثُ يُصَلِّيُ الْحَاجُّ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمْعًا تَقْدِيمًا فِي مَسْجِدِ نَمْرَةٍ ، وَيُصَلِّيُ

الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمْعًا تَأْخِيرًا فِي الْمَزْدَلِفَةِ .

وَالْجَمْعُ يَكُونُ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ ، لِكُلِّ صَلَاةٍ إِقَامَةٌ مُسْتَقِلَّةٌ .

أَمَّا أَنْوَاعُ الْجَمْعِ ، فَهِيَ :

أ- **جمع تقديم** : حَيْثُ يُصَلِّيُ الْعَصْرَ قَبْلَ وَقْتِهِ مَعَ الظُّهْرِ ، وَكَذَلِكَ الْعِشَاءَ قَبْلَ وَقْتِهَا مَعَ الْمَغْرِبِ

ب- **جمع تأخير** : فَيُصَلِّيُ الظُّهْرَ بَعْدَ وَقْتِهِ مَعَ الْعَصْرِ ، وَكَذَلِكَ الْمَغْرِبَ بَعْدَ وَقْتِهِ مَعَ الْعِشَاءِ .

عن ابن عباس قال: «صلى رسول الله ﷺ - بالمدينة الظهر والعصر جمعاً ، والمغرب والعشاء جمعاً من غير خوف ولا سفر» . (رواه مسلم) . وهو محمول على الجمع لعذر المرض أو نحوه مما هو في معناه من الأعذار .

إن قصر الصلاة سنةً واطبَ عليها النبي ﷺ - وحثَّ عليها ، ويستوى في ذلك المسافر بالطائرة ، أو بالباخرة ، أو بالسيارة ، أو السائر على قدميه .

- وإذا وصل المسافر إلى المكان الذي يريدُه وكان في نيته أن يقيم أكثر من ثلاثة أيام أتمَّ صلاته بمجرد وصوله ، أما إذا كان ينوي الإقامة ثلاثة أيام فأقل فإنه يستمر في القصر ، وإذا كان لا يدري عدد الأيام التي سيقضيها فإنه يستمر في القصر .

توجه المسافر إلى القبلة :

ثم سأل المعلم : كيف يحدد الراكب في السفينة والطائرة قبلته ؟
أجاب محمد : سمعتُ إجابة هذا السؤال في برنامج إذاعي ، قال فيه المتحدث - وهو من العلماء الأفاضل - يقول الله - تعالى :-

قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ
شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَلِلَّهِ
الْأَكْبَرُ لِيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾

(البقرة : ١٤٤) .

لذا يتوجه المصلّي في السفينة أو الطائرة أو القطار إلى القبلة إذا تيسر ذلك عند بداية الصلاة ، وإذا لم يتيسر له ذلك أو دارت السفينة استمر في صلاته ، حيث توجهت به ، ومن يسر الإسلام - أيضاً - أنه أباح لمن عجز عن الصلاة قائماً أن يصلي جالساً ، فإذا لم يستطع فمضطجعاً ، فإن لم يستطع فيومي .
فقد روى أن النبي ﷺ - انتهى إلى مضيق هو وأصحابه ، وهو على راحلته ، والسماء (المطر) من فوقهم ، والتبلة (الأرض مبتلة بالماء) من أسفل منهم ، فحضرت الصلاة ، فأمر المؤذن فأذن ، ثم تقدم ، فصلى بهم (يعني إيماء) يجعل السجود أخفض من الركوع - رواه أحمد والترمذي .





صلاة المسبوق :

وَهَذَا سَأَلَ إِبْرَاهِيمُ : مَاذَا أَفْعَلُ إِذَا جِئْتُ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَوَجَدْتُ الْإِمَامَ قَدْ سَبَقَنِي بِرُكْعَةٍ ؟
 أَجَابَ الْمَعْلَمُ : تَتَوَى الصَّلَاةَ ، وَتَتَّبِعُ الْإِمَامَ إِلَى أَنْ يُسَلِّمَ ؛ فَتَقُومُ دُونَ أَنْ تُسَلِّمَ ، وَتُصَلِّيَ الرُّكْعَةَ الَّتِي فَاتَتْكَ ،
 ثُمَّ تُسَلِّمُ . وَصَلَاتُكَ حِينَئِذٍ تُسَمَّى « صَلَاةُ الْمُسْبُوقِ » .
 نَزَلَ الْجَمِيعُ فِي نِظَامٍ وَهْدُوٍ ، ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى أَقْرَبِ مَسْجِدٍ مِنْ مَحْطَةِ الْوُصُولِ ، وَتَوَضَّأُوا ، وَمَسَحُوا عَلَى
 جَوَارِبِهِمْ ، ثُمَّ اصْطَفَوْا لَصَلَاةِ الْعَصْرِ قَصْرًا ، وَبَعْدَهَا ذَهَبُوا إِلَى بَيْتِ الشَّبَابِ ، وَعَرَفَ كُلُّ مِنْهُمْ حَجْرَتَهُ ،
 وَرَتَّبَ حَاجِيَاتِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ كُلُّ مِنْهُمْ حَمَامًا دَافِقًا ، وَجَدَّدُوا وَضُوءَهُمْ .
 وَعِنْدَمَا حَانَ مَوْعِدُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ أَدْنَى أَحَدُ التَّلَامِيذِ ، ثُمَّ صَلَّى الْجَمِيعُ الْمَغْرِبَ ثَلَاثَ رُكْعَاتٍ ، وَاتَّبَعُوهَا
 بِصَلَاةِ الْعِشَاءِ رُكْعَتَيْنِ قَصْرًا .
 وَبَعْدَ خَتَامِ الصَّلَاةِ قَالَ الْمَشْرِفُ لِتَلَامِيذِهِ : وَالْآنَ فَلْيَذْهَبْ كُلُّ مِنْكُمْ إِلَى مَكَانِ نَوْمِهِ ؛ حَتَّى يَقُومَ نَشِيطًا
 لِأَدَاءِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَاسْتِقْبَالِ الْيَوْمِ الْجَدِيدِ .



أجب عن الأسئلة الآتية :

- ١- أكمل * صلاة العصر في السفر ، وصلاة المغرب ركعات .
- ٢- ما الصلوات التي تقصر في السفر ؟ ٣- كم المسافة التي تقصر فيها الصلاة ؟
- ٤- ماذا يفعل من صلى في السفينة متوجهاً إلى القبلة ثم دارت السفينة ؟
- ٥- استعن بمعلمك واذكر :
 - أ - الأوقات التي نهى الإسلام عن الصلاة فيها .
 - ب - حكم من ترك الصلاة عامداً جاحداً .
 - ج- حكم من ترك الصلاة متكاسلاً .
 - د - وقت كل فريضة (أول أدائها وآخره) .
- ٦- اكتب مقالاً لصحيفة المدرسة حول « يسر الإسلام في الصلاة »
- ٧- اذكر حكم من :
 - أ- أقام أربعة أيام في السفر وكان يقصر الصلاة .
 - ب- زار أقاربه ثم عاد في نفس اليوم وقصر الصلاة .
 - ج- أدرك ركعة واحدة مع الإمام .
- ٨- ضع خطاً تحت الإجابة الصحيحة فيما يأتي :
 - أ - الصلاة التي تقصر في السفر هي :
 - * الصلاة جميعها .
 - * الصلاة الرباعية .
 - * صلاة الصبح .
 - * صلاة الظهر وصلاة العصر فقط .
 - ب - إذا سافر المسافر بالطائرة :
 - * لا صلاة عليه .
 - * يؤدى الصلاة كما يؤديها عادة .
 - * يصلى ولا يغير اتجاهه حتى لو تغير اتجاه الطائرة .



مدونة **خواج**
ترحب بكم
وتتمنى لكم أحلى الأوقات
كل عام وأنتم بخير



أهداف الوحدة:

فى نهاية هذه الوحدة يتوقع أن يكون التلميذ قادرًا على أن :

- يتعرف أسباب غزوة حنين وأحداثه .
- يذكر عوامل الثبات والنصر فى غزوة حنين .
- يوضح دور الرسول فى جمع المسلمين فى غزوة حنين .
- يؤمن بأن النصر من عند الله بعد الأخذ بالأسباب .
- يوضح الصفات التى أعجبتة فى شخصية العباس .
- يقتدى بالعظماء فى حياته .

دروس الوحدة:

- ١ - غزوة حنين و حصار الطائف .
- ٢ - العباس بن عبد المطلب - رضى الله عنه .

الوحدة الرابعة

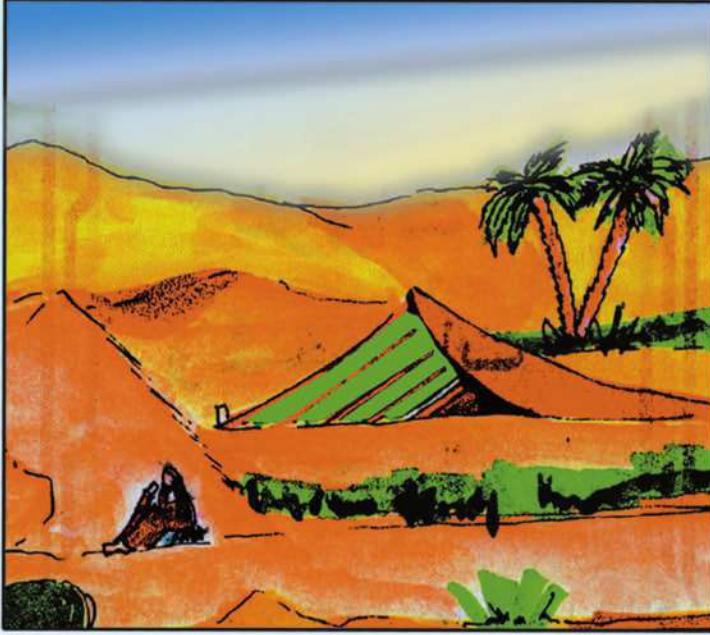
السيرة

و الشخصيات الإسلامية

مقدمة :

تتناول هذه الوحدة الجهاد فى سبيل الله باعتباره فريضة على كل مسلم ومسلمة والثبات فى ساحة الجهاد ، وذلك من خلال غزوة حنين و حصار الطائف كما نتحدث عن شخصية إسلامية بارزة لها مكانتها العظيمة فى الإسلام ، و مناصرة - للرسول صلى الله عليه وسلم - ضد أعدائه وهى شخصية (العباس بن عبدالمطلب) عم الرسول - صلى الله عليه وسلم - مع الإستشهاد بالآيات الكريمة ، و الإستعانة بالأحاديث النبوية الشريفة التى تؤيد ذلك .

غزوة حنين وحصار الطائف



أهداف الدرس:

- في نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون التلميذ قادرًا على أن :
 - يتعرف أسباب غزوة حنين .
 - يذكر أسباب هزيمة المسلمين أول الأمر .
 - يوضح دور الرسول فيجمع المسلمين بعد تفريقهم .
 - يؤمن بأن النصر من عند الله .
 - يؤمن بأن الملائكة جند من جنود الله .

ماذا نتعلم من هذا الدرس ؟

- الثبات في ساحة الجهاد من أهم عوامل النصر .

- الالتزام بهدى الرسول ﷺ

- كثرة التضرع إلى الله - عز وجل -

* القضايا المتضمنة :

- التسامح والتربية من أجل السلام .
- حقوق الإنسان .
- حقوق المرأة ومنع التمييز ضدها .

حدثت هذه الغزوة في سنة ٨ هـ ، وسببها أن قبيلتي هوزان وثقيف رأتا أن الفرصة سانحة لمهاجمة المسلمين بمكة قبل أن يستتب لهم الأمر ، ويزداد عددهم وخطرهم بعد فتح مكة ودخول معظم قريش الإسلام ، وقد جعلوا أميرهم مالك بن عوف الذي كان عمره لا يتجاوز ثلاثين عامًا ، والذي أشار على المشركين بأن يصطحبوا معهم النساء والولدان ، وكل ما يملكونه من الأموال والدواب ، ليكون ذلك حافزاً لهم على القتال بقوة ، وسار جيش المشركين حتى وصلوا إلى حنين .



عَلِمَ الرَّسُولُ بِخُرُوجِ هُوزَانَ وَثَقِيفٍ إِلَى مَكَّةَ ، فَسَارَ إِلَيْهِمْ بِجَيْشٍ يَبْلُغُ عَدْدَهُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ أَعْجَبُوا بِكَثْرَةِ عَدَدِهِمْ - إِلَى دَرَجَةِ الْغُرُورِ - حَتَّى قَالَ أَحَدُهُمْ : « لَنْ نَغْلِبَ الْيَوْمَ مِنْ قِلَّةٍ » .

اخْتَبَأَ الْمُشْرِكُونَ فِي كِمَائِنَ حَتَّى يَفَاجِنُوا الْمُسْلِمِينَ ، وَعِنْدَمَا وَصَلَ جَيْشُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَادِي حَنْيَنَ قَبْلَ ظَهْرِ ضَوْءِ النَّهَارِ - انْهَالَتْ عَلَيْهِمْ سَهَامُ الْمُشْرِكِينَ وَنَبَالُهُمْ بِشِرَاسَةِ وَضِرَاوَةٍ ، فَتَفَرَّقَ الْمُسْلِمُونَ ، وَفَرُّوا مِنْهُمْزِينَ ، وَتَرَكُوا الرَّسُولَ وَحِيدًا فِي أَرْضِ الْمَعْرَكَةِ وَمِنْ حَوْلِهِ عَدَدٌ قَلِيلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَأَهْلِ بَيْتِ النَّبَوَةِ .

فَاتَّجَهَ إِلَيْهِمُ الرَّسُولُ بِقَوْلِهِ : أَيُّهَا النَّاسُ ، هَلُمُّوا إِلَيَّ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ .. ، وَلَكِنْهُمْ وَاصِلُوا الْفِرَارَ ، فَمَا كَانَ مِنَ الرَّسُولِ إِلَّا أَنْ أَمَرَ عَمَّهُ الْعَبَّاسَ أَنْ ينادى فِي الْمُسْلِمِينَ ، فَأَخَذَ يَصْرُخُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، يَا أَصْحَابَ الشَّجَرَةِ ، شَجَرَةُ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ .

فَأَجَابَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ : لَبَّيْكَ .. لَبَّيْكَ ، حَتَّى اجْتَمَعَ حَوْلَ الرَّسُولِ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْفَرَسَانِ ، وَاسْتَقْبَلُوا جَيْشَ الْمُشْرِكِينَ بِصَبْرِ وَشَجَاعَةٍ ، وَأَخَذَتْ كُتَّابُ الْمُسْلِمِينَ تَتَوَالَى عَائِدَةً إِلَى أَرْضِ الْمَعْرَكَةِ ، وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ ، فَقَالَ الرَّسُولُ : «الآنَ حَمَى الْوُطَيْسُ» ثُمَّ أَخَذَ قَبْضَةً مِنَ التُّرَابِ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ ، وَرَمَى بِهَا الْقَوْمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَنْزِلْ نَصْرَكَ ، شَاهَتْ الْوُجُوهُ .. فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَّا أَصَابَهُ مِنْ هَذَا التُّرَابِ فِي عَيْنِهِ وَفَمِهِ ؛ مِمَّا شَغَلَهُ عَنِ الْقِتَالِ ، فَدَبَّ الرُّغْبُ فِي قُلُوبِهِمْ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ أَمْنَهُ وَسَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَنْزَلَ جُنُودَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِتَأْيِيدِ الْمُسْلِمِينَ وَنَصْرِهِمْ ، فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَفَرَّ مَنْ بَقِيَ حَيًّا مِنْهُمْ إِلَى الطَّائِفِ تَارِكِينَ وَرَاءَهُمْ نِسَاءَهُمْ ، وَأَوْلَادَهُمْ ، وَأَمْوَالَهُمْ الَّتِي جَاءُوا بِهَا مَعَهُمْ ، لِأَخِذِهَا الْمُسْلِمُونَ غَنِيمَةً لَهُمْ .

قال-تعالى:-

لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمُ مُدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾

(التوبة : ٢٥)



وقد ترك المشركون بأرضِ المعركةِ قرابةَ ستّةِ آلافٍ من النساء والأولادِ ، وأربعين ألفاً من الغنم ، وأربعة وعشرين ألفاً من الإبل ، وأربعة آلاف أوقية من الفضة .

ولكن ... ماذا حدث بعد أن هزم المشركون هزيمة ساحقة؟
بعد هزيمة المشركين ولجوءٍ من بقى حيّاً منهم إلى الطائف وتحصنهم بها ، اتجه الرسول ﷺ وجيشُ المسلمين إلى حصارِ الطائف ؛ حيث استمرَّ حصارُ الرسول ﷺ وجيشه لها حوالي خمسَ عشرة ليلة .

الدروسُ المستفادةُ من غزوة حنين :

- الإسلامُ يدعو إلى الأخذِ بأسبابِ النصر .
- تجنّبُ الغرورِ بالعددِ والأسلحةِ .
- الالتزامُ بهدْيِ رسولِ الله ﷺ .
- الفرارُ من ساحةِ القتالِ إثمٌ كبير .
- التضرّعُ إلى الله دائماً ، وخاصةً في وقتِ الشدةِ .
- الملائكةُ جندُ الله ينصرُ اللهُ بهم عباده المؤمنين .



العبّاسُ بنُ عبدِ المطلبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

من الشخصيات التي كان لها دورٌ فعّالٌ في غزوة حنين شخصية العباس بن عبد المطلب عمّ رسول الله ﷺ، والذي كان دائماً يرفع من شأنه ويقدره، ويمتدحه بقوله: هذا بقية آبائي، وخاصة أنه كان قريباً في السن من عمر رسول الله ﷺ. كان العباس يكتم إسلامه وهو في مكة، ولم يعلن إسلامه سوى عام الفتح، ومن مواقفه العظيمة ما يلي:

١- في بيعة العقبة الثانية أعلم الرسول ﷺ عمه العباس موعداً قدوم وفد الأنصار إلى مكة في موسم الحج، ولما جاء موعد اللقاء انعقد سراً، ثم خرج الرسول وعمه إلى حيث كان الأنصار ينتظرون، وتكلم العباس، فقال: يا معشر الخزرج، إن محمداً منا حيث قد علمتم، وقد منعناه من قومنا، فهو في عزٍّ من قومه، ومنعة في بلده، وإنه أبى إلا الانحياز إليكم والحق بكم، فإن كنتم ترون أنكم وافون له بما دعوتوه إليه، ومانعوه ممن خالفه، فأنتم وما تحمّلتم من ذلك، وإن كنتم ترون أنكم مسلموه وخاذلوه بعد خروجه إليكم، فمن الآن فدعوه..

٢- في يوم بدر وقع العباس أسيراً في يد المسلمين ولم يكن قد أسلم، وسمع الرسول ﷺ أنينه في وثاقه^(١)، فتحرّكت عاطفته نحوه، فأمر بفك وثاقه ووثاق جميع الأسرى معه، ثم طلب الرسول ﷺ أن يفدى نفسه من الأسر. وأراد العباس أن يغادر أسرته بلا فدية قائلاً: يا رسول الله، إنني كنت مسلماً، ولكن القوم استكروهوني.

(١) وثاقه: قيده.

أهداف الدرس:

- في نهاية هذا الدرس يتوقع أن يكون التلميذ قادراً على أن:
- يتعرف صفات العباس بن عبد المطلب.
- يوضح دور العباس بن عبد المطلب في مناصرة الرسول صلى الله عليه وسلم.
- يحدد المواقف العظيمة للعباس بن عبد المطلب.
- يقتدى بالعظماء في حياته.

ماذا نتعلم من هذا الدرس ؟

- التعرف على شخصية العباس.
- دور العباس في مناصرة الرسول ﷺ.
- الاقتداء بالصحابة-رضوان الله عليهم-

* القضايا المتضمنة :

- البيئة : حمايتها والمحافظة عليها.
- حسن استخدام الموارد وتنميتها.

وهنا أصر الرسول ﷺ على الفدية ، فنزل القرآن الكريم بقوله - تعالى - :

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَشْرَى إِنْ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا
يُؤْنِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذْتُكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٠﴾

(الأنفال : ٧٠)

وافتدى نفسه بمال كثير وأطلق سراحه .

٣- فى يوم حنينٍ وعندما انقضَّ المشركون على المسلمين فى مفاجأة مذهلة جعلت المسلمين يفرون ويولون الأذبار ، صاح الرسول ﷺ : إلى أين أيها الناس ؟! هلموا إلى .. ، ثم نادى العباسُ بأعلى صوته ، وكان جسيمًا جهوريَّ الصوت .. يا معشر الأنصار . فأجابه الجميع ، وعادوا للقتال ، وغلبت خيلُ الله خيلَ الشركِ وأهلَهُ ، وأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين .

٤- فى عهد عمر بن الخطاب : أصابَ البلادَ قحطٌ شديدٌ ، وجفت ينابيع المياه ، وانتظر الناسُ المطرَ طويلاً ، وذلك فى «عام الرمادة» : فجمعَ أميرُ المؤمنين المسلمينَ لصلاةِ الاستسقاءِ والتضرعِ إلى الله ليرسلَ إليهم الغيثَ ، وأمسك عمر بن الخطابُ بيمينِ العباسِ ، ورفعها إلى السماءِ ، وقال : « اللهم إنا كنا نستسقى نبيك ، وهو بيننا .. ، اللهم إنا اليومَ نستسقى بعمِّ نبيك فاسقنا . » ولم يغادرَ المسلمونَ مكانهم حتى جاء الغيثُ ، وهطلَ المطرُ يرفُّ البشرى ويخصبُ الأرضَ . وأقبلَ المسلمونَ على العباسِ يعانقونه ويقبلونه ، وهم يقولون : هنيئاً لك يا ساقى الحرمين . وقد توفى العباسُ سنة ٣٢هـ فى خلافة عثمان بن عفان ، ودُفِنَ بالمدينة المنورة .





- ١- **بين** أسباب لقاء المسلمين بقبيلتي هوزان وثقيف، وكم كان عدد جيش المسلمين.
- ٢- **وضح** أسباب فرار المسلمين في أول الأمر، ثم ثباتهم في نهايته.
- ٣- **ماذا** قال الرسول ﷺ عندما فر المسلمون؟
- ٤- **لماذا** اصطحبت ثقيف وهوازن النساء والأولاد والأموال في غزوة حنين؟
- ٥- **ماذا** يجب علينا في إعداد الجيوش على ضوء درس غزوة حنين؟
- ٦- **ما** دور القائد في معركة حنين؟
- ٧- **ما** أهمية وسائل الاتصال في الحصول على النصر في المعارك؟
- ٨- **علام** يدل تعقب المسلمين للمشركين بعد هزيمتهم وفرارهم إلى الطائف؟
- ٩- **كيف** استطاع العباس أن يجمع المسلمين حول رسول الله ﷺ يوم حنين بعد فرارهم؟
- ١٠- **ما** الذي يدل عليه موقف الرسول ﷺ من أسر العباس في يوم بدر؟
- ١١- **ضع** خطأ تحت الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:
 أ- شارك العباس في الإعداد للقاء الأنصار مع الرسول في يوم (بدر - أحد - بيعة العقبة الثانية).
 ب- أعلن العباس إسلامه يوم (فتح مكة - الحديبية - حنين).
- ١٢- **لماذا** أطلق المسلمون على العباس «ساقى الحرمين»؟
- ١٣- ليست العبرة في الجيوش بعددها وعتادها - اشرح ذلك في ضوء دراستك لغزوة حنين.
- ١٤- **كيف** استثمر الرسول ﷺ الغنائم بعد حصار الطائف؟ استعن بمكتبة المدرسة في الإجابة.
- ١٥- **هزم** المسلمون في أول معركة حنين ثم انتصروا بعد ذلك. **فلماذا**؟
- ١٦- **اذكر** موقفا بين المنزلّة العالية للعباس بن عبد المطلب لدى عمر بن الخطاب.





نموذج اختبار



السؤال الأول - قال تعالى: - « تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا » ..

الفرقان (١)

(أ) مامعنى «نذيرًا»؟

(ب) لماذا أرسل الله سيدنا محمدًا كما فهمت من الآية؟

(ج) علام يدل قوله - تعالى «تبارك»

(د) اكتب من قول الله تعالى: لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا... إلى قوله تعالى: كَانَتْ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُورًا

السؤال الثانى : قال ﷺ : «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبداً، كتاب الله وسنتى» .

أ (حدد مصادر التشريع الإسلامى كما بينها الحديث .

ب (اتباع منهج الله كفيل بتحقيق الفوز فى الدنيا والآخرة ،وضح ذلك .

ج(اذكر آية قرآنية تدل على ضرورة التمسك بمنهج الله .

السؤال الثالث : ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة،وعلامه (×) أمام العبارة غير الصحيحة :

أ (يجوز للمسافر قصر صلاة المغرب . ()

ب (تدعو كل الأديان السماوية إلى التوحيد. ()

ج(يجمع الحاج يوم عرفة بين صلاتى العصر والمغرب جمع تأخير . ()

د (العبادة فى الإسلام هى اتباع منهج الله وحده فى كل أمور الدنيا. ()

السؤال الرابع : أ (وسع الإسلام مفهوم العبادة حتى شملت كل سلوك الإنسان فى الحياة .وضح ذلك .

ب (اذكر حديثا يدل على الاعتماد على النفس فى طلب الرزق .

ج(علل اصطحاب المشركين لنسائهم وأولادهم وأموالهم فى غزوة حنين .

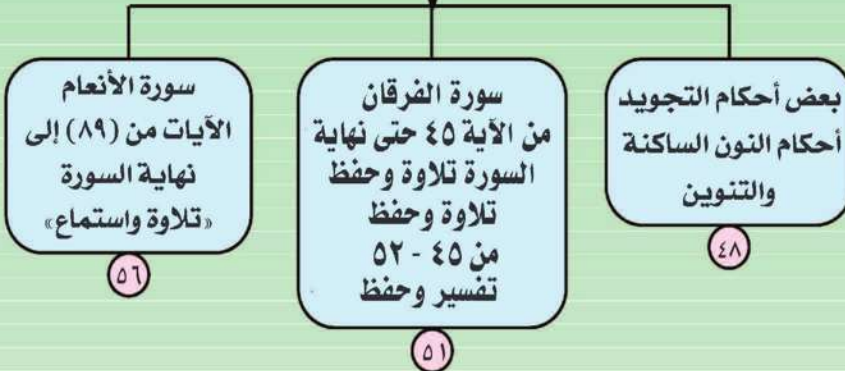


الفصل الدراسي الثاني

المحتويات

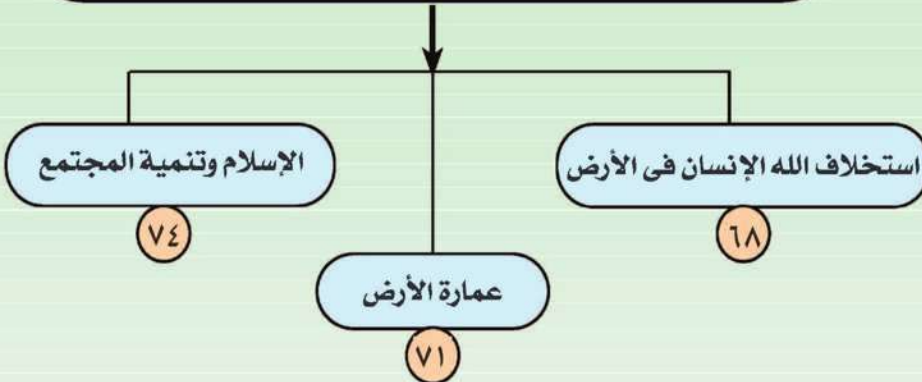
الوحدة الأولى

القرآن الكريم (٤٧-٦٦)



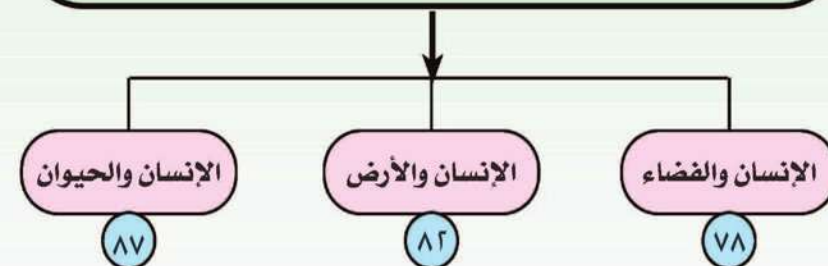
الوحدة الثانية

الإنسان ومنهج الله (٦٧-٧٦)



الوحدة الثالثة

الإنسان والكون (٧٧-٩٢)



تابع المحتويات

الوحدة
الرابعة

السيرة والشخصيات الإسلامية (٩٣-١٠٠)

قادة مؤتة الشهداء

٩٧

غزوة مؤتة

٩٤

١٠١

نموذج اختبار الفصل الدراسي الثاني

نموذج
امتحان

الوحدة الأولى

من القرآن الكريم

مقدمة:

تتناول هذه الوحدة سورتي (الفرقان والأنعام) اللتين توضحان مكانة القرآن الكريم وأهميته في حياة المؤمنين ، وأنَّ الله أنزله ليكون نذيراً وبشيراً لهم ، ثم تعرض سورة الأنعام بعض مظاهر الإبداع الرباني في الكون وضرورة المحافظة على تلك النعم . ولكي يتلو التلميذ الآيات الكريمة تلاوة صحيحة .. عرضت الوحدة بعض أحكام التجويد التي تساعد في تحقيق ذلك .

أهداف الوحدة:

- في نهاية هذه الوحدة يتوقع أن يكون التلميذ قادراً على أن:
- يتعرف أحكام النون الساكنة والتنوين .
- يتلو سورة الفرقان تلاوة صحيحة .
- يتعرف معاني بعض آيات سورة الفرقان .
- يحفظ سورة الفرقان من آية ٤٥ حتى نهاية السورة .
- يفسر سورة الفرقان من آية ٤٥: ٥٢ .
- يتلو سورة الأنعام تلاوة صحيحة .
- يتعرف القضايا التي تعالجها سورة الأنعام .

دروس الوحدة:

- ١- بعض أحكام التجويد .
- ٢- سورة الفرقان .
- ٣- سورة الأنعام .

بَعْضُ أَحْكَامِ التَّجْوِيدِ

(أحكام النون الساكنة والتنوين)

النونُ الساكنةُ : هي التي لا حركة لها ، مثل : مَنْ ، عَنْ .
التنوينُ : هو نونٌ ساكنةٌ تَلْحَقُ آخرَ الاسمِ نطقاً ، وتُكْتَبُ على شكلِ ضَمَّتَيْنِ (ُ) كما في كلمةٍ عليمٌ ، أو فتحتين (ً) كما في كلمةٍ خبيرٍ .
أحكامُ النونِ الساكنةِ والتنوينِ هي : الإظهارُ ، الإدغامُ ، الإقلابُ ، الإخفاءُ وفيما يلي توضيح هذه الأحكام :

١ - الحكمُ الأولُ (الإظهارُ) :

وهو أن تنطقَ النونَ الساكنةَ أو التنوينَ نطقاً واضحاً ، وذلك إذا جاء بعد أيٍّ منهما حرفٌ من الحروفِ الستة الآتية :
الهمزة ، الهاء ، العين ، الحاء ، الغين ، الخاء . مجموعة في قولهم : همز هاء ثم عين حاء مهملتان ثم غين خاء
والجدولُ الآتي يوضحُ بعضَ الأمثلةِ على إظهارِ النونِ الساكنةِ والتنوينِ .

حرف الإظهار	مثال التنوين	مثال النون الساكنة
أ	رسولُ أمين	من أخيه
هـ	فريقاً هدى	منهم
ع	شيء عجيب	أنعمت
ح	كتابٌ حفيظ	من حكيم
غ	ماءٌ غدقا	من غير شيء
خ	يومئذٍ خاشعة	من خلاق

٢ - الحكمُ الثاني (الإدغامُ) :

وبعني النطقُ بحرفين حرفاً واحداً ، وذلك بإدخالِ الأولِ في الثاني والنطقُ بالثاني مشدداً .

ماذا نتعلم من هذا الدرس؟

- أحكام النون الساكنة والتنوين :
وهي : الإظهار ، والإدغام ،
والإقلاب ، والإخفاء .

أهداف الدرس :

من المتوقع بعد نهاية الدرس أن يكون التلميذ قادراً على أن :
١ - يتعرف أحكام التجويد في أمثلة تقدم له .
٢ - يطبق أحكام التجويد عند قراءة آيات من القرآن .
٣ - يدرك أهمية التجويد في إظهار المعنى .

حروف الإدغام: تُدغمُ النونُ الساكنةُ أو التنوينُ فيما يَقعُ بعدهما ، إذا أتى بعدُ أيُّ منهما حرفٌ من الحروفِ المجموعةِ في كلمةٍ «يَرْمُلُونَ» . بمعنى: يُسرعون

والإدغام نوعان :

(أ) إدغامُ **بُغْنَةٍ***؛ وذلك إذا أتى بعد النونِ الساكنةِ أو التنوينِ حرفٌ من الحروفِ المجموعةِ في كلمةٍ «يَنُمُو» .

(ب) إدغامُ **بَغِيرِ غُنَّةٍ**؛ ويكونُ ذلك إذا أتى بعد النونِ الساكنةِ أو التنوينِ حرفُ اللامِ أو حرفُ الرَّاءِ .
واليك أمثلةٌ على النوعين :

بعض الأمثلة على إدغام النون الساكنة والتنوين

نوع الإدغام	حرف الإدغام	مثال التنوين	مثال النون الساكنة
بُغْنَةٍ	ي	يَوْمَئِذٍ يُصْدِرُ	مَنْ يَعْمَلُ
بغنة	ن	أَمْشَاجٍ يُبْتَلِيهِ	مِنْ نِعْمَةٍ
بغنة	م	صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا	مِنْ مُحِيطٍ
بغنة	و	لَغْوًا وَلَا كِذَابًا	مِنْ وَاقٍ
بغير غُنَّةٍ	ل	مَالًا لُّبَدًا	لَنْ لَمْ يَنْتَه
بغير غُنَّةٍ	ر	غَفُورٌ رَحِيمٌ	مِنْ رَبِّكَ

٣ - الحكمُ الثالثُ (الإقلاب) :

وهو قلبُ النونِ الساكنةِ أو التنوينِ ميمًا مُخَفَّاةً في النطقِ مع بقاءِ **الْغُنَّةِ** ، وذلك إذا أتى بعد أيُّ منهما حرفُ **الياءِ** ، وعلامةُ الإقلابِ في المصحفِ ميمٌ رَقْعَةٌ (م) توجدُ بينَ النونِ والياءِ .

*الغنة صوت من (الخيشوم) يخرج من الأنف بمقدار حركتين والحركة تكون بمقدار بسط الأصبع أو قبضه.

بعض الأمثلة على الإقلاب :

حرف الإقلاب	مثال التنوين	مثال النون	
		من كلمتين	من كلمة
ب	عليه بُذات الصدور	من بعد	يُنْبِتُ

٤ - الحكم الرابع (الإخفاء) :

ويُقصدُ به النطقُ بالحرفِ نُطقًا بينَ الإظهارِ والإدغامِ مع بقاء الغنةِ ، وذلك إذا أتى بعدَ النونِ الساكنةِ أو التنوينِ حرفٌ من الحروفِ الخمسةِ عشرة التي لم تُذكرْ في الأحكامِ السابقةِ ، وهذه الحروفُ مجموعةٌ في أوائلِ كلماتِ هذا البيتِ من الشعرِ :

صف ذا ثناكم جادَ شخصٌ قد سَمَا دُم طيبًا زد في تقي ضَع ظالمًا

تدريبات

- ١ - اقرأ الآيات من ٤٥ إلى ٦٠ من سورة الفرقان واستخرج منها أحكام النون الساكنة والتنوين .
- ٢ - اقرأ الآيات من ٦١ إلى نهاية سورة الفرقان مع مراعاة تطبيق أحكام النون الساكنة والتنوين وما سبق أن درسته من أحكام أخرى .

سُورَةُ الْفُرْقَانِ (للتلاوة والحفظ)

تقديم :

هذه السورة من السُّورِ الْمَكِّيَّةِ - إلا الآيات (٦٨، ٦٩، ٧٠) -
أى أنها نزلت في مكة .

وَهِيَ سُورَةٌ تُوضِّحُ عَظَمَةَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَتُؤَكِّدُ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - وبذلك فهي تردُّ على أقوال المشركين الباطلةِ
التي تُشَكِّكُ في أن القرآن كلامُ اللَّهِ . كما تعرضُ النهايةَ التعيسةَ
للعاصين المكذبين ، وَتُخَفِّفُ مِنْ حَزَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الضَّالِّينَ
وَتَدْعُوهُ إِلَى التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ . ثم تتحدثُ الآياتُ - في نهايةِ
السورةِ - عن صفات عباد الرحمن وجزائهم ، وَتُخَتِّمُ بِتَصْوِيرِ هَوَانِ
البشريةِ عَلَى اللَّهِ لَوْلَا دَعَاءُ الْمُؤْمِنِينَ الصَّادِقِينَ .

ماذا نتعلم من هذا الدرس ؟

- تلاوة القرآن تلاوة جيدة .
- تدبر القرآن الكريم .
- التحلى بصفات عباد الرحمن .
- حفظ الآيات من الآية ٤٥ إلى
نهاية السورة مع تفسير الآيات
من ٤٥ : ٥٢

أهداف الدرس :

من المتوقع بعد نهاية الدرس أن يكون
التلميذ قادراً على أن :

- ١- يتلو سورة الفرقان تلاوة جيدة .
- ٢- يحفظ سورة الفرقان حفظاً جيداً .
- ٣- يتعرف ماتدور حوله سورة الفرقان .
- ٤- يحفظ الآيات من ٤٥ - نهاية سورة
الفرقان .
- ٥- يفسر الآيات من ٤٥ : ٥٢
من سورة الفرقان .

أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ

مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٥٥﴾
ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٥٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا
وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿٥٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا
بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٥٨﴾ لِنُخْرِجَ بِهِ بَلَدَةً
مَيِّتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَا سَيِّ كَثِيرًا ﴿٥٩﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ
بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُهُورًا ﴿٦٠﴾ وَلَوْ شَاءَ لَبَعَثْنَا
فِي كُلِّ قَرْيَةٍ تَذِيرًا ﴿٦١﴾ فَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ وَجَهْدُهُمْ بِهِ جَهَادًا كَبِيرًا
﴿٦٢﴾ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ
بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا ﴿٦٣﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنْ لَدُنْكَ بَشَرًا جَعَلَهُ
نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٦٤﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿٦٥﴾ وَمَا
أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٦٦﴾ فَلَمَّا أَسْأَلْكَ عَنْ بَلَدٍ لَيْسَ لَكَ مِنْ
شَاءٍ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٦٧﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ
وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ ذُنُوبًا عَبَادًا وَجَبِيرًا ﴿٦٨﴾ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ

٣٠٤

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ

كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ

شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا..﴾

أى : لقد رأيت أيها

العاقل كيف أن ربك

بقدرته بسط الظل

على الأرض فى

مواجهة الشمس ،

ولو شاء لجعله ثابتا

لا يتحرك .

﴿ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ

عَلَيْهِ دَلِيلًا

أى : ثم جعلنا

الشمس دليلا عليه ،

إذ هو يزول عند

تسلطها عليه .

ويظهر عند احتجابها

عنه .

﴿لِبَاسًا

أى : ساترا .

﴿سُبَاتًا

أى : راحة لكم .

﴿نُشُورًا﴾ تنتشرون فيه للحصول على رزقكم . ﴿طَهُورًا﴾ أى : طاهرا مطهرا . ﴿لِنُخْرِجَ بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا﴾

أى : لنخمس بهذا الماء أرضا جدباء . ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ..﴾ أى : ولقد أنزلنا هذا الماء فى أماكن

متعددة . ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾ أى : أرسلهما متجاورين دون أن يختلط أحدهما بالآخر . ﴿عَذْبٌ فُرَاتٌ﴾

أى : لذيق الطعم . ﴿مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ أى : شديد الملوحة . ﴿بَرْزَخًا﴾ أى : حاجزا . ﴿وَحِجْرًا

مَحْجُورًا﴾ أى : وجعل بينهما ما يمنع من اختلاطهما . ﴿نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ أى : ذكورا وإناثا . ﴿ظَهِيرًا﴾

أى : معينا للشيطان . ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ استواء يليق بجلاله بلا كيف أو تحديد .

سُورَةُ الرُّحْمَانِ

فَسَعَلَ بِخَيْرٍ ۝ وَلَاقِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ
لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ۝ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا
وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ۝ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ
خِلْفَةً لِّمَن أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ۝ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ
يَمْسُحُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُونًَا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ۝
وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ۝ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ
عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ۝ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا
وَمُقَامًا ۝ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ
ذَلِكَ قَوَامًا ۝ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ
الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝
يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ۝ إِلَّا مَن تَابَ
وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۝
وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ
إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ۝ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ
مَرُّوا كِرَامًا ۝ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا

٣٠٥

﴿ وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴾

أى : وزادهم ابتعادا
عن الحق والإيمان .

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ

فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا .. ﴾

أى : جعل فى
السماء طرقا ومنازل
خاصة بالكواكب .

﴿ سِرَاجًا ﴾

أى : شمسا .

﴿ خِلْفَةً ﴾

أى : يخلف كل
واحد منهما الآخر
فيأتى من بعده .

﴿ هُونًَا ﴾

أى : متواضعين .

﴿ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴾

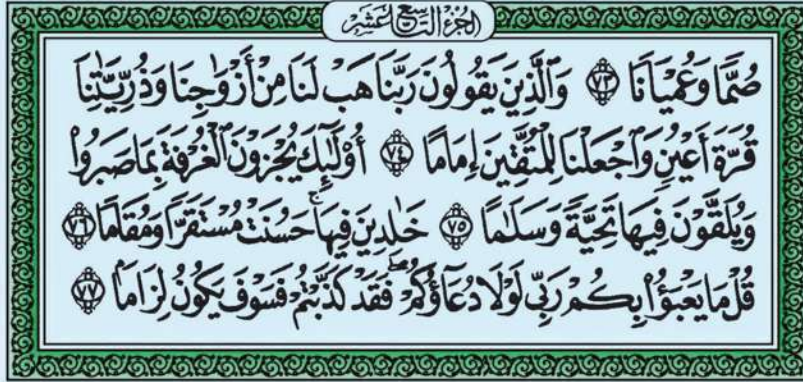
أى : تارة ساجدين
فى صلاتهم وتارة
قائمين .

﴿ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ

غَرَامًا ﴾

أى : إن

عذابها كان غراما كبيرا ، وعقابا ملازما دائما . ﴿ وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾ أى : وكان إنفاقهم
لأموالهم وسطا لا إسراف فيه ولا بخل . ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ أى : ومن يفعل هذه
الفواحش يلق عقابا شديدا . ﴿ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ أضعافا لا يعلمها إلا الله .
﴿ مُهَانًا ﴾ أى : ذليلا محتقرا . ﴿ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴾ أى : يحول الله سيئاتهم إلى
حسنات . ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾ أى : وإذا مروا بالكلام الذى لا فائدة منه تركوه .
﴿ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعَمِيَانًا ﴾ أى : ذكروا بآيات ربهم أقبلوا عليها بتدبر وخشوع .



﴿قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ أى :

هب لنا ما تقربه

عيوننا وتسره

نفوسنا . ﴿وَاجْعَلْنَا

لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ أى :

واجعلنا أسوة حسنة

لغيرنا . ﴿الْفَرْقَةَ﴾

أى : الجنة . ﴿قُلْ

مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ أى : قل أيها الرسول الكريم لهؤلاء

الكافرين ، ما يكثر بكم ربكم لولا دعاؤه إياكم على لسانى إلى إخلاص العبادة له ، وبما أنى دعوتكم

ولكنكم كذبتمنى ، فاعلموا أن العذاب سيكون ملازما لكم ملازمة تامة .

تفسير الآيات من ٤٥ - ٥٢ :

- قول الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا

يَسِيرًا ﴿٤٦﴾﴾ ألم تر أيها الرسول كيف مد الله الظل من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس؟ ولو شاء لجعله ثابتا مستقرا

لا تزيله الشمس، ثم جعلنا الشمس علامة يستدل بأحوالها على أحواله، ثم تقلص يسيرا. فكلما إزداد ارتفاع الشمس إزداد

نقصانه، فقد جعله الله واسعا متحركا مع حركة الأرض فى مواجهة الشمس، وجعله مكانا يستظل فيه الناس من وهج الشمس،

فيجدون الراحة بعد التعب وهذا من عظمة رحمة الله بعباده، ودليل على قدرته سبحانه فهو وحده المستحق للعبادة دون سواه.

- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾﴾ فالله تعالى هو الذى جعل الليل

ساترا لكم بظلامه كما يستركم اللباس، وجعل النوم راحة لأبدنكم، وجعل لكم النهار لتنتشروا فى الأرض، وتطلبوا معاشكم.

- قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾﴾ فالله تعالى هو الذى أرسل الرياح

التي تحمل السحاب تبشر الناس بالمطر رحمة، وأنزل - سبحانه - من السماء ماء يتطهر به، ويخرج به سبحانه النبات من مكان

لا نبات فيه فيحيى بهذا الماء بلدة ميتة، أى جذباء لا زرع فيها؛ لكى تسقى بهذا الماء الأنعام والناس.

- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا﴾ ولقد أنزلنا المطر على أرض دون أخرى ليذكر الذين أنزلنا عليهم المطر نعمة

الله عليهم، فيشكروا له، وليذكر الذى امتنعوا عنه فيسارعوا بالتوبة إلى الله ليرحمهم ويسقيهم، فأبى أكثر الناس إلا أن يكفروا

بتلك النعم.



- قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴾ يدعوهم إلى الله، وينذرهم عذابه ولكن محمداً - ﷺ - بعثه الله إلى جميع الأمم، تعظيماً، وتكريماً. قال تعالى: ﴿ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴾ ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴾ ﴿ سورة سبأ « ٢٨ ».

- قوله تعالى: ﴿ فَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴾ ﴿ فلا تطع الكافرين في ترك شيء مما أرسلت به، بل ابدل جهدي في تبليغ الرسالة وجهده الكافرين بهذا القرآن جهاداً كبيراً.



١- قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴾ ﴿ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا

يَسِيرًا ﴾ ﴿ وهو الذي جعل لكم الليل لباساً والنوم سباتاً وجعل النهار نضوراً ﴾ ﴿

(أ) ما المقصود بـ «مد الظل» وما الحكمة من مده؟

(ب) استنتج من خلال فهمك للآيات السابقة نظام حياة الإنسان.

٢- استعن بالإنترنت وابحث عن بعض دلائل قدرة الله تعالى في خلق الكون.

٣- هات من سورة الفرقان ما يؤكد:

(أ) صفات عباد الرحمن مبيناً جزاءهم.

(ب) دعاء المؤمنين سبب في حفظ الله للبلاد والعباد.

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

«تلاوة واستماع»

تقديم :

هذه السورة تردُّ على المشركين الذين لم يؤمنوا بالله الواحد الأحد ، وأنكروا البعث، وقد روى أنها نزلت جملة واحدة، وحضر نزولها سبعون ألف ملك ، فدعا رسول الله ﷺ كُتَّابَ الوحي فكتبوها ليلة نزولها .

هذه السورة تعالج القضية الأساسية في الإسلام ، وهي قضية العقيدة .. قضية الألوهية والعبودية ، وهي تطوف بالنفس البشرية في مشاهد كونيّة وآيات ربانية .. إنها تُعرِّفُ العبادَ برَبِّ العباد : مَنْ هُوَ؟ ما مصدرُ هذا الوجود؟ ماذا وراءه من أسرار؟ مَنْ هم العبادُ؟ مَنْ خَلَقَهُمْ؟ ولماذا خَلَقَهُمْ؟ وَمَنْ أَنْشَأَهُمْ؟ مَنْ يُطْعِمُهُمْ؟ مَنْ يَكْفُلُهُمْ؟ مَنْ الَّذِي يُدَبِّرُ أُمْرَهُمْ؟ مَنْ يَلْبَسُ لِبَاسَهُمْ؟ مَنْ يَنْهَاهُمْ؟ مَنْ يَتَوَفَاهُمْ؟ مَنْ يَحَاسِبُهُمْ؟ مَنْ يَمْنَحُهُمُ النِّعَمَ؟ .. هذا الماءُ الهاطلُ .. هذا البرعمُ النابتُ .. هذا الحبُّ المترابطُ .. هذا النجمُ الثاقبُ .. هذا الصبحُ البازغُ .. هذا الليلُ السادلُ .. هذا الفلكُ الدوارُّ .. هذه الأممُ التي تذهبُ وتجيءُ .. هذه الأمورُ كُلُّهَا تسيرُ بِقَدْرِ اللَّهِ وبمَشِيئَتِهِ ، لذا فإنه المعبودُ الأحد ، وينبغي أن يسخرَ الإنسانُ حياته كُلَّهَا لإِرضاءِ خالقه ... هذه المعاني هي موضوعُ الآياتِ المباركةِ في سورةِ الأنعام .

ماذا نتعلم من هذا الدرس؟

- الالتزام بأداب التلاوة.
- الالتزام بأداب الاستماع.
- تلاوة الآيات من ٨٩ إلى نهاية السورة.

أهداف الدرس :

من المتوقع بعد نهاية الدرس أن يكون التلميذ قادراً على أن:

- ١- يتلو الآيات من ٨٩ إلى نهاية سورة الأنعام تلاوة جيدة.
- ٢- يتعرف القضايا التي تعالجها سورة الأنعام مثل قضية العقيدة.
- ٣- يلتزم بأداب التلاوة.
- ٤- يلتزم بأداب الاستماع.



سُورَةُ الْأَنْعَامِ

أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ﴿١٨﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِ قُلْ لَا أَتَّبِعُكُمْ عَلَىٰ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٩﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّثْلَ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرِاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا ءَابَاؤُكُمْ قُلْ اللَّهُ شَمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٢٠﴾ وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقٌ لِّلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنَزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فَرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ

١١٤

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ

آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ﴾

أى : الكتب السماوية .

﴿وَالْحُكْمَ﴾

أى : والعلم النافع مع العمل به .

﴿وَالنُّبُوَّةَ﴾

أى : الرسالة .

﴿فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِ﴾

أى : فبطريقتهم التى ساروا عليها سر ، وكن مقتديا بهم فى إخلاصهم العبادة لله - تعالى -

﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ

قَدْرِهِ﴾

أى : وما عظموا الله - تعالى حق تعظيمه وما عرفوه حق معرفته .

﴿تَجْعَلُونَهُ

قَرِاطِيسَ﴾

أى : تجعلون هذا الكتاب الذى أنزله الله - تعالى - على نبيه موسى - عليه السلام - أوراقا مكتوبة مفرقة ومحرفة . ﴿تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾ أى : تظهرون منها القليل وتخفون منها الكثير . ﴿وَعُلِّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا ءَابَاؤُكُمْ﴾ أى : وعلمتم من المعارف على لسان محمد ﷺ ما لم تعلموه أنتم ولا آباؤكم . ﴿ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ﴾ أى : ثم اتركهم فى ضلالهم يلعبون . ﴿أُمُّ الْقُرَىٰ﴾ أى : مكة ﴿غَمَرَاتِ الْمَوْتِ﴾ أى : شدائده وسكراته . ﴿بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ﴾ أى : قد مدوا أيديهم إليهم بالموت . ﴿عَذَابَ الْهُونِ﴾ أى : العذاب المهين .

لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ
وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ فَإِنَّا
تَوَفَّوْكُمْ ﴿١٧﴾ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
حُسْبَانًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿١٨﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ
لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾
وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا
الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٢٠﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ
نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ
الْخَلِّ مِنَ ظُلُعِهَا قُتُؤَانٌ دَانِيَةٌ وَجَعَلَتْ مِنْ أَغْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ
مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ
لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢١﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ
بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٢٢﴾ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ أُنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ
وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣﴾ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ
فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٢٤﴾ لَا تَدْرِكُهُ الْبَصَرُ وَهُوَ يُدْرِكُ

﴿وَتَرَكْتُمْ مَا
خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ
ظُهُورِكُمْ﴾

أى : وتركتم بعد
موتكم ما أعطيناكم
في حياتكم من
أموال ومن بنين .

﴿وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ
شُفْعَاءَكُمْ﴾

أى : أصنامكم التى
كنتم تعبدونها من
دون الله .

﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ
بَيْنَكُمْ﴾

أى : لقد تقطعت
الروابط التى كانت
بينكم وبينهم .

﴿وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا
كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾

أى : وغاب عنكم ما
كنتم تزعمون من أن
هذه الأصنام
ستشفع لكم عند
الله - تعالى - .

﴿فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾ أى : شاق أجزاء الحب والنوى . ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ كالحيوان والنبات . ﴿مِنَ الْمَيِّتِ﴾ كالنطفة والحب . ﴿وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ كالنطفة والبيضة . ﴿كَالْحَيَّ مِنَ الْحَيِّ﴾ كالحيوان والطيور .
﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ أى : مظهر الصباح . ﴿سَكَنًا﴾ أى : وقت سكون . ﴿حُسْبَانًا﴾ أى : يجريان
بحساب . ﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾ أى : فلكم موضع الاستقرار فى الأرحام . ﴿وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ أى : ولكم موضع
الاستيداع فى الأصلاب والقبور . ﴿خَضِرًا﴾ أى : نباتا أخضر . ﴿حَبًّا مُتَرَاكِبًا﴾ أى : بعضه فوق
بعض . ﴿وَيَنْعِهِ﴾ أى : ونضجه . ﴿وَخَرَقُوا لَهُ﴾ واختلقوا له . ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أى :
مبدعهما وخالقهما .

الجزء الثامن

الْأَبْصَرُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١١٦﴾ قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ
أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيفٍ ﴿١١٧﴾ وَكَذَلِكَ
نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١٨﴾ اتَّبِعْ مَا وَحَىٰ
إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿١١٩﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيفًا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٢٠﴾
وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ
كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ
لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ وَنَقَلَبْنَا قُلُوبَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ
مَرَّةٍ وَنَذَرَهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٢٣﴾ * وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَاهُ إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ
وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا مَا كَانُوا لِلْيُؤْمِنِ إِلَّا
أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١٢٤﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ
عَدُوًّا شَيْطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ
غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٢٥﴾ وَلِتَصْغَىٰ

﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ﴾

﴿ وَهُوَ يُدْرِكُ ﴾

﴿ الْأَبْصَارُ .. ﴾

أى : لا تحيط

بعظمته وجلاله

أبصار الخلائق ، وهو

- سبحانه - يحيط

ويعلم ويبصر كل

صغيرة وكبيرة فى

السموات والأرض

وما بينهما .

﴿ قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ ﴾

﴿ مِنْ رَبِّكُمْ .. ﴾

أى : قد جاءكم أيها

الناس عن طريق

الرسول ﷺ ما

يهديكم إلى الحق

وإلى النور .

﴿ نُصَرِّفُ ﴾

﴿ الْآيَاتِ .. ﴾

أى : ننوع الأدلة

على وحدانيتنا .

﴿ وَلِيَقُولُوا ﴾

﴿ دَرَسْتَ ﴾ أى : وليقول المشركون لك يا محمد لقد قرأت الكتب على أهل الكتاب قبل بعثتك . ﴿ وَلَا

تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ أى : ولا تشتموا معبودات المشركين ،

فيردوا عليكم بسبب ربكم تعديا منهم عن جهل وسوء أدب . ﴿ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ أى : يقسمون بالله

بكل قوة . ﴿ وَنَقَلَبْنَا قُلُوبَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ ﴾ أى : ونقلب قلوبهم عن إدراك الحق ، وأبصارهم عن فهمه

بسبب إصرارهم على الباطل . ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ أى : يترددون من شدة الحيرة . ﴿ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ أى :

وجمعنا عليهم . ﴿ قَبْلًا ﴾ أى : مواجهة ومعاناة . ﴿ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴾ أى : فاتركهم وكذبهم .

إِلَيْهِ أَفْعِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلَيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُّقْتَرِفُونَ ﴿١١٦﴾ أَفَنَذِيرُ اللَّهِ ابْتِغَىٰ حَكْمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنْزَلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١١٧﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١١٨﴾ وَإِنْ تُطِيعُوا أَكْثَرَ مِنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٠﴾ فَكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا يَضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴿١٢٢﴾ وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِشْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِشْمَ سَيَجْزِي وَنَّيْمًا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ ﴿١٢٣﴾ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيُوحِيَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَدِّ لَوْكُمْ وَلَنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢٤﴾ أَوْ مِنْ كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ

﴿وَلَتَصْفَىٰ إِلَيْهِ..﴾

أى : ولتميل إليه
قلوب المشركين .

﴿وَلَيَقْتَرِفُوا﴾

أى : وليكتسبوا

﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ

الْمُمْتَرِينَ﴾

أى : من الشاكين .

﴿لَا مُبَدِّلَ

لكلماته﴾

أى : لا مغير
لأحكامه .

﴿يَخْرُصُونَ﴾

يكذبون

﴿فَكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ

اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ..﴾

أى : فكلوا - أيها
المؤمنون - من
الحيوانات التي
أحلها الله لكم ،
والتي ذكر اسمه

عليها عند الذبح ، ولا تأكلوا مما ذكر اسم الأصنام عليها . ﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِشْمِ وَبَاطِنَهُ﴾ أى : واتركوا
الأقوال والأفعال القبيحة سواء أكانت عن طريق الجوارح كالقتل والسرقة ، أم عن طريق القلوب
كالهقد والحسد .

﴿وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾ أى : وإن أكلكم مما لم يذكر اسم الله عليه خروج عن طاعة الله - تعالى - .

﴿أَوْ مِنْ كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ أى : كما أنه لا يستوى الميت بالحى ، كذلك لا يستوى من كان كافرا
فأحييناه بالإيمان ، ونقلناه من الظلمات إلى النور .

الجزء الثامن

مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٧﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي
كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُّجْرِمِينَ لِيُذَكِّرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ
وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١١٨﴾ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَا حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ
مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سِيبُ الَّذِينَ
أَجْرُمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١١٩﴾ فَمَنْ
يُرِدْ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ
صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ
عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٠﴾ وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا
الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَكِّرُونَ ﴿١٢١﴾ * لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ
بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾ وَيَوْمَ يُخْشَرُهُمْ جَمِيعًا يَمْعَشَرُ الْجَنَّةِ قَدْ اسْتَكْبَرُوا
مِنَ الْإِنسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ
وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَلُكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا
شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٣﴾ وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا
بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٢٤﴾ يَمْعَشَرُ الْجَنَّةِ وَالْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ
يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا أَشْهَدُنَا

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي

كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَر

مُجْرِمِينَ..﴾

أى : وكما جعلنا فى المكان الذى أرسلت فيه يا محمد عددا من الذين يخالفونك فى دعوتك جعلنا كذلك فى كل قرية من قرى الرسل السابقين رؤساء من المجرمين .

﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ﴾

أى : معجزة

﴿قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّىٰ

نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ

رُسُلُ اللَّهِ..﴾

أى : قال أعداؤك يا مُحَمَّد لن نؤمن حتى نعطى من الوحي مثل ما أعطى رسل الله وقد قالوا

ذلك على سبيل الحسد لك . ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ..﴾ أى : الله - تعالى - يهب رسالته لمن يشاء من عباده . ﴿صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾ أى : هوان وذل عند الله لهؤلاء المجرمين . ﴿وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ أى : ومن يريد أن يضلّه عن الحق لسوء اختياره يجعل صدره ضيقا لا منفذ فيه للإسلام . ﴿الرِّجْسَ﴾ الشئ القذر والعذاب . ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ﴾ أى : الجنة . ﴿اسْتَكْبَرْتُمْ مِنَ الْإِنسِ﴾ أى : قد كثر عدد الذين أغويتموهم . ﴿اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ﴾ أى : استجاب بعضنا لبعض والطيور على أشكالها تقع .

عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا
كَافِرِينَ ﴿١٦﴾ ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ
﴿١٧﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَرَبُّكَ
الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا
أَنشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ آخَرِينَ ﴿١٩﴾ إِنَّ مَا تُوْعَدُونَ لَأَتِي وَمَا أَنْتُمْ
بِمُعْجِزِينَ ﴿٢٠﴾ قُلْ يَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْمَلُونَ مِنْ
تَكُونُ لَهُمْ عِقَبَةُ الدَّارِ إِنَّهُمْ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢١﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ
مِنْ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِرِغْمِهِمْ وَهَذَا لِلشُّرَكَائِنَا
فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى
شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢٢﴾ وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
قَتَلُوا وَلَدَهُمْ شُرَكَاءَ لَهُمْ لِيَرُدُّوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ
شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿٢٣﴾ وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَمُ
وَحَرْثٌ حَجَرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِرِغْمِهِمْ وَأَنْعَمُ حُرِّمَتْ طُورُهَا
وَأَنْعَمُ لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا
يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لَذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ

﴿ ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ

رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى

بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا

غَافِلُونَ ﴾ .

أى : أن سنة الله

اقتضت ألا ينزل

عذابه بقوم ظالمين

حتى ينبههم عن

طريق الرسل

بوجوب تركهم لهذا

الظلم قبل أن ينزل

بهم العذاب .

﴿ وَمَا أَنْتُمْ

بِمُعْجِزِينَ ﴾

أى : وما أنتم - أيها

الناس - بهاربين من

عذاب الله إن أراد أن

يعذبكم لأنه -

سبحانه - لا يعجزه

شئ .

﴿ اعْمَلُوا عَلَى

مَكَانَتِكُمْ ﴾

أى : اعملوا ما شئتم فستحاسبون على أعمالكم . ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ . . ﴾ أى : بما خلق وأنشأ

من مخلوقات بقدرته - تعالى - . ﴿ مِنْ الْحَرْثِ ﴾ أى : من الزرع . ﴿ وَالْأَنْعَامِ ﴾ الإبل والبقر

والغنم . ﴿ لِيَرُدُّوهُمْ ﴾ أى : ليهلكوهم . ﴿ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ﴾ أى : وليخلطوا عليهم الحق

بالباطل . ﴿ وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حَجَرٌ ﴾ أى : وقالوا هذه الأنعام وتلك الزروع محجورة ومنوعة

إلا على أناس معينين . وهذا كله من الخرافات التى لا أصل لها .

﴿ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لَذُكُورِنَا ﴾ أى : الأكل منها حلال للذكور فقط .

الجزء الثامن

عَلَىٰ أَرْوَاجٍ وَإِن يَكُن مِّتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيجِزُ بِهِمْ وَصَفَهُمْ
 إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٦﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا
 مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٣٧﴾
 * وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ
 مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِن
 ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ
 ﴿١٣٨﴾ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشَاتٌ كُلُوا مِنَّا رِزْقَ اللَّهِ وَلَا تَتَّبِعُوا
 خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٣٩﴾ ثَمَانِيَةَ أَرْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ
 اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلَّذَكَرَيْنَ حَرَّمَ أَمْ الْإِثْنَيْنِ أَمْ أَشْتَمَلَتْ
 عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْإِثْنَيْنِ يَسْتَوِي بَعْلُمُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤٠﴾ وَمِنَ الْإِبِلِ
 اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلَّذَكَرَيْنَ حَرَّمَ أَمْ الْإِثْنَيْنِ أَمْ أَشْتَمَلَتْ
 عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْإِثْنَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمْ اللَّهُ بِهَذَا فَمَن
 أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
 الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤١﴾ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ
 إِلَّا أَن يَكُونَ مِيتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ

جَنَّاتٍ

مَّعْرُوشَاتٍ...﴾

أى : وهو - سبحانه -
 الذى أوجد بساتين
 مرفوعات على ما
 يحملها كالعنب
 وغير مرفوعات على
 ما يحملها كالنخل
 والشجر .

﴿مُخْتَلَفًا أَكْلُهُ﴾

أى : مختلفاً ثمره
 الذى يؤكل منه فى
 شكله وفى طعمه .

﴿مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ

مُتَشَابِهٍ﴾

أى : متشابهاً فى
 المنظر ، وغير متشابه
 فى الطعم .

﴿وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ

حَصَادِهِ﴾

أى : أدوا
 زكاته المفروضة يوم

حصاده . ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ﴾ أى : ومن الإبل والبقر والغنم .

﴿حَمُولَةٌ﴾ أى : إبلًا يحمل عليها الناس أمتعتهم . ﴿وَفَرَشَاتٌ﴾ أى : حيوانات صغيرة .

﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ أى : وابتعدوا عن وساوس الشيطان وطرقه .

﴿ثَمَانِيَةَ أَرْوَاجٍ﴾ أى : ثمانية أصناف : أربعة من ذكور الإبل والبقر والضأن والمعز وأربعة من إناثها ،
 أحل الله - تعالى - الأكل منها دون تفرقة بينها ، والمشركون هم الذين فرقوا بينها عن جهل وافتراء .

﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ ..﴾ أى : حاضرين مشاهدين .

﴿أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا﴾ وهو ما يسيل عند الذبح .

أَهْلَ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ. فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٥﴾
وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ
شُحُومَهَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ
جَزْيَتُهُمْ بِغَيْرِهِمْ وَإِنَّ الْإِصْدَاقُونَ ﴿١٦﴾ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبِّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ
وَسِعَتْ وَلَا يَرْدُ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْجَافِينَ ﴿١٧﴾ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا
لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا
إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٨﴾ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ
فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٩﴾ قُلْ هَلَمْ شُهَدَاءُ كُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ
حَرَّمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعِ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿٢٠﴾ * قُلْ تَعَالَوْا
أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا
وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا
الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ
ذَلِكَ وَصَّيْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي

﴿ فَأَهْلُهُ رَجَسٌ ﴾

أى : الأكل من هذه
الأشياء مستقذر .

﴿ أَوْ فَسْقًا ﴾

أى : خروجًا
على طاعة الله
- تعالى - .

﴿ أَهْلَ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ﴾

أى : ذكر غير الله
عند ذبحه .

﴿ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ ﴾

أى : حرّمنا عليهم
الأكل من كل
حيوان غير مشقوق

الأصابع كالسباع
والحمير وغيرهما

عقوبة لهم على
بغيتهم .

﴿ شُحُومُهُمَا ﴾

أى : الدهن العالق
باللحم .



﴿ أَوِ الْحَوَايَا ﴾ أى : الأمعاء . ﴿ وَلَا يَرْدُ بَأْسُهُ ﴾ أى : ولا يرد عقابه ونقمته .

﴿ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ ﴾ أى : قل فلله - تعالى - وحده الأدلة التى فى نهاية الوجود والقوة لإظهار

الحق وإبطال الباطل . ﴿ قُلْ هَلَمْ شُهَدَاءُ كُمْ ﴾ أى : أحضروا شهداءكم .

﴿ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ أى : وهم يساوون فى العبادة بين خالقهم وبين غيره .

﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ ﴾ أى : من خوف الفقر ..

الجزء الثامن

هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشَدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تَكْفِ
نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ
أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّيْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٦﴾ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي
مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْكُمْ
بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٧﴾ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ
وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٨﴾
وَهَٰذَا كِتَابُنَا أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٩﴾
أَن تَقُولُوا إِنَّمَا أُنزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ
لَغَافِلِينَ ﴿١٦٠﴾ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ
فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَن أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بَيِّنَاتِ اللَّهِ
وَصَدَفَ عَنْهَا سَجُنَى الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنَّا آيَاتِنَا سَوْءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا
يَصْدِفُونَ ﴿١٦١﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَن نَّأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ
بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ
ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلْ لَّنظُرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ﴿١٦٢﴾
إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعَاعًا لَّسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ
الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ
أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشَدَّهُ
..... ﴾

أى : ولا تأخذوا
شيئاً من أموال
اليتامى إلا بالطريقة
التي أحلها الله
وحافظوا على ذلك
حتى يبلغ اليتيم
رشدته ، فإذا بلغ
رشدته فسلموا إليه
أمواله .

﴿ لَا تَكْلَفُ نَفْسًا إِلَّا
وُسْعَهَا ﴾

أى : لا تكلف نفساً
من النفوس إلا فى
حدود قدرتها .

﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا
السُّبُلَ ﴾

أى : ولا تتبعوا
الطرق المختلفة .

﴿ أَن تَقُولُوا إِنَّمَا
أُنزِلَ الْكِتَابُ عَلَىٰ

طَائِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ ﴾ أى : أنزلنا القرآن كراهة أن تقولوا إنما أنزلت الكتب
السماوية على الأمم السابقة ولم ينزل شيء على رسولنا محمد ﷺ . ﴿ وَصَدَفَ عَنْهَا ﴾ أى : وأعرض
عنها . ﴿ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ أى : لقبض أرواحهم . ﴿ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ ﴾ أى : أو أن يأتى أمر ربك
بإهلاكهم . ﴿ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ﴾ أى : أو أن تأتى بعض علامات قرب قيام الساعة . ﴿ إِنَّ
الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعَاعًا ﴾ أى : تفرقوا فى عقائدهم وكانوا أحزاباً شتى .

إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٥﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ
أَمْثَلِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦﴾ قُلْ
إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِن صَلَائِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ﴿٨﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩﴾ قُلْ
أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْنَى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا
وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ
بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٠﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ
وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ
إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١﴾

﴿ دِينًا قِيَمًا ﴾ أى :

دينًا مستقيماً
واضحاً .

﴿ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ ﴾

﴿ حَنِيفًا ﴾ أى : ملة

إبراهيم الذى كان
مائلاً عن كل دين
باطل إلى الدين الحق .

﴿ وَنُسُكِي ﴾ أى :

وعبادتى جميعها .

﴿ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْنَى ﴾

﴿ رَّبًّا ﴾ أى : قل يا

محمد لهؤلاء

المشركين لن أعبد

رباً سوى خالقى الذى هو خالق كل شىء .

﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ أى : ولا تتحمل نفس إثم نفس أخرى .

﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ ﴾ أى : وهو - سبحانه - الذى جعل الأبناء خلفاء للآباء ، لكى

يستمر تعمير الأرض جيلاً عن جيل ..

﴿ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ﴾ أى : ليمتحنكم فيما أعطاكم من نعم أشكرون أم تكفرون ؟

الوحدة الثانية

الإنسان ومنهجُ الله

مقدمة:

لقد خلق الله الكون وجَمَلَه وسخره في خدمة الإنسان الذي استخلفه الله في الأرض ليعمرها ويكون أميناً عليها ، فلا يفسد ولا يدمر .
وذلك كما نص القرآن وأوضحت السنة النبوية ويحض الإسلام على العمل وبذل الجهد من أجل تنمية المجتمع الإسلامى مادام ذلك العمل لا يتعارض مع نص القرآن والسنة.

أهداف الوحدة:

- فى نهاية هذه الوحدة يتوقع أن يكون التلميذ قادراً على أن:
- يتعرف معنى الاستخلاف فى الأرض .
- يحدد صور الإفساد فى الأرض .
- يتعرف مظاهر عمارة الأرض .
- يتعرف أهمية صلاة الجمعة .
- يدرك أسباب حث الدين على الدفاع عن الوطن والتشجيع على العمل .
- يحفظ الآيات والأحاديث الواردة بالوحدة .

دروس الوحدة:

- ١- استخلاف الله الإنسان فى الأرض .
- ٢- عمارة الأرض .
- ٣- الإسلام وتنمية المجتمع .

استخلافُ اللهِ الإنسانَ في الأرضِ



الأستاذُ «سعيدُ» يعملُ معلماً بإحدى المدارسِ الإعداديةِ ،
وقد رزقه الله بثلاثةِ أبناءٍ ؛ همُ: (علاء - عمر - حبيبة) ، واستطاعَ
الأبُّ أن يغرِسَ في أبنائه حبَّ الكتبِ وقراءَتِها .
جاء موعِدُ «معرضِ الكتابِ الدوليِّ» بالقاهرةِ فذهبَ الأبناءُ
الثلاثةُ بصحبةِ والديهم إلى معرضِ الكتابِ ، واختارَ كُلُّ منهمُ
نخبةً من الكُتُبِ القيِّمةِ ، وعادَ الجميعُ إلى بيتهم في سعادةٍ وسرورٍ .
قالَ الأبُّ لابنِه علاءَ : رأيتُكَ في أثناءِ عودتِنَا مشغولاً بقراءةِ أحدِ
الكتبِ ، فأحسستُ بأنكَ تقرأُ موضوعاً مهماً .. فماذا قرأتَ؟
قالَ علاءُ : حقاً يا أبى ، إنه موضوعٌ مهمٌّ ، لقد تعجبتُ حينما
قرأتُ أن اللهَ - عز وجل - كَرَّمَ الإنسانَ ، وجعله خليفَةً في الأرضِ
يسكنُها ويعمرُها ، ويستخرجُ خيراتها وكنوزها ، ويتسلمُها جيلٌ
من جيلٍ .

قالَ الأبُّ : وماذا في ذلك من عَجَبٍ يا علاءُ؟

ماذا نتعلم من هذا الدرس؟

- معنى الاستخلاف في الأرض .
- أن الله كرم الإنسان وجعله خليفة في الأرض .
- أن الله يعين المؤمنين الصالحين وينصرهم على أهل الباطل .

القضايا المتضمنة :

- البيئة : حمايتها والمحافظة عليها .
- حسن استخدام الموارد وتنميتها .

أهداف الدرس :

من المتوقع بعد نهاية الدرس أن يكون التلميذ قادراً على أن:

- ١- يتعرف معنى الاستخلاف في الأرض .
- ٢- يحدد صور الإفساد في الأرض .
- ٣- يقدر دور المصلحين في كل مكان وزمان .
- ٤- يربط بين النصوص الواردة في الموضوع وبين معنى الاستخلاف .
- ٥- يحفظ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الواردة بالدرس .

قال علاء: العجب في ذلك يا أبى أن بعض الناس أفسدوا في الأرض، نحن نسمع ونرى ما يحدث من قتل وتشريد وإيذاء، وسفك للدماء، وتلوّث للتربة والماء والهواء، وظلم وجور بين البلاد والعباد، فالله - عز وجل - كرم الإنسان على سائر المخلوقات بأن سلمه زمام هذه الأرض، ليعمرها ويستمتع بخيراتها، ولكن بعض الناس - للأسف - أفسدوا - فيها براً وبحراً - حيث يصف القرآن الكريم هذا الموقف، فيقول - سبحانه وتعالى:

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۗ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝٣٠﴾

(البقرة : ٣٠)

وهنا سألت حبيبة أباهما : ولكن ما معنى قول الملائكة «نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ» ؟
أجاب الوالد : «التسبيح» هو تنزيه الله عن كل نقص ، و«التقديس» معناه التعظيم ، و«التسبيح والتقديس» من أفضل الكلام . فقد سئل رسول الله ﷺ أى الكلام أفضل ؟

قال : « ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده » سبحانه الله وبحمده (رواه مسلم) .

اصطفى: اختار

قالت حبيبة : فهمت من الحديث أن الخلافة تقتضى أن يكون الإنسان مؤمناً صالحاً ؛ حتى يحقق الخير على هذه الأرض ، فهل ورد في القرآن الكريم ما يؤكد ذلك ؟
وهنا قالت الأم : سوف أجيب عن سؤالك يا حبيبة .. إن القرآن الكريم فيه آيات كثيرة تؤكد أن الله - عز وجل - وعد المؤمنين الصالحين أن يستخلفهم على هذه الأرض ؛ أى يمنحهم القدرة على قيادة البشرية ، وينصرهم على أهل الباطل ، فينتشر دين الله ، ويسود العدل بدلاً من الظلم ، ويحل الأمن مكان الخوف ، ويظلمون في هذه النعم ماداموا يعبدون الله ولا يشركون به شيئاً . ومن هذه الآيات قوله - سبحانه وتعالى - :

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ٥٥﴾

(النور : ٥٥)



ولما جاء أحد الصحابة يشكو لرسول الله ﷺ وقد ضربه المشركون حتى سال دمه على وجهه ، بشره النبي ﷺ
بزوال الخوف وحلول الأمن ، فقال ﷺ :

«والله لَيتَمَنَّ الله هذا الأمرَ ، حتى يسيرَ الراكبُ من صنعاءَ إلى
حَضْرَ موتَ لا يخافُ إلا اللهَ والذئبَ على غَنَمِهِ ، ولكنكم تستعجلون»

(رواه مسلم)

يتمن: يكملن

ابتسم الوالد وقال : حَسَنُ يا أمَّ علاء .. أتذكرون يا أبنائي كيف بَدَّلَ الله .. - عز وجل - حالَ المسلمين من
الخوف إلى الأمنِ في بَدْءِ الدعوةِ الإسلامية ، ومَلِكُهُم الأرضَ ، وجعلَهُم قَادَتَهَا . واعلمُوا - أبنائي الأعزاء - أن
هذا الوعد ليس للمسلمين في عهد النبي ﷺ فَحَسَبَ ، بل هو - أيضاً - للمؤمنين المصلحين في كل زمانٍ ومكان.
وهنا قال علاءُ لأبيه : أرى أن كلمةَ «عمارة الأرض» تحتاج إلى مزيدٍ من التوضيح يا أبى .
قال الأبُ : سيكون ذلك - إن شاء الله - فى ليلةٍ أخرى نقضيها معاً في مدرسة بعضِ أمورِ الدين .
أما الآنَ فهياً إلى أماكن نومكم ؛ حتى نستيقظ مبكرين لصلاة الفجر .

تدريبات

١- قال تعالى :

﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِنِّى جَاعِلٌ فِى الْاَرْضِ خَلِیْفَةً ۚ قَالُوْۤا اَتَجْعَلُ فِیْهَا مَنۢ یُّفْسِدُ فِیْهَا وَیَسْفِكُ الدِّمَآءَ وَیُخْسِفُ
بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۚ قَالَ اِنِّىۤ اَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ۝۱۰۰ ﴾

(أ) **ابحث** فى المصحف المفسر عن معنى كل كلمة من الكلمات التى تحتها خط، وسجل الكلمة ومعناها فى كراسة النشاط.

(ب) **اذكر** ثلاثاً من صور الإفساد فى الأرض.

(ج) **اشرح** قوله تعالى : ﴿ اِنِّىۤ اَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ﴾

٢- استخلف الله تعالى الإنسان لعمارة الأرض. **وضح** ذلك مع ذكر:

(أ) المعنى الشامل للخلافة.

(ب) آية قرآنية تؤكد هذه الحقيقة وشرحها.

٣- قال ﷺ «والله لیتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضر موت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه،

ولكنكم تستعجلون»

(أ) **متى** قال النبي ﷺ ذلك؟

(ب) ما **القصود** بقوله ﷺ : «ليتمن الله هذا الأمر»؟

(ج) **اقرأ** الحديث ثم استنبط منه بشارة ووصية.

٤ - **تناقش** مع زملائك ومعلمك فى اقتراح سبل الإصلاح فى وسبل الكف عن الإفساد فيها.

٥ - بعد قراءتك للدرس. **وضح**:

(أ) القيم التى تعلمتها منه.

(ب) رأيك فيما يفسدون فى الأرض مدلاً.

عمارة الأرض

جلس الأستاذ «سعيد» مع أفراد أسرته في ليلة الجمعة ، فحمد الله ، وصلى على رسوله ﷺ ، ثم قال : سألتني «علاء» في نهاية اللقاء الماضي عن معنى «عمارة الأرض» ؛ فتعالوا بنا لنستمع إلى هذا الحديث من نبي الله صالح ﷺ إلى قومه يذكركم بفضل الله عليهم ، لعلنا ندرك هذا المعنى ، ثم أدار الأب جهاز التسجيل ، فتلا القارئ قول الله سبحانه :

﴿وَالِىْ ثَمُوْدَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهِ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوَبُّوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ ﴿٦٦﴾﴾

(هود : ٦٦)

- أنشأكم : خلقكم

- استعمركم : مكنكم من تعميرها

تابع الأب حديثه فقال: يحكى القرآن الكريم من هذه الآية قصة ثمود قوم «صالح» ﷺ وكانوا قد أفسدوا فى الأرض، وظلموا، وكفروا بالله، فأرسل الله تعالى إليهم نبيا منهم هو «صالح» ﷺ وأمره بأن يذكرهم بنعم الله عليهم.

وذكر من هذه النعم أنه سبحانه أنشأهم من الأرض - أى بدأ خلقهم - عندما خلق أباهم آدم - ﷺ - من الأرض؛ لأن الله - عز وجل - خلق آدم من تراب، وبقدرته - سبحانه - جعلهم عمارا لهذه الأرض؛ يعيشون عليها، ويبنون مساكنهم ، ويغرسون الأشجار ، ويحفرّون الأنهار ويزينونها بالحدائق ، ثم أمرهم سبحانه بالاستغفار والتوبة ليغفر لهم ذنوبهم

ماذا نتعلم من هذا الدرس؟

- أن الإسلام يدعو إلى عمارة الأرض وتنمية المجتمع.
- أن الإسلام يوازن بين الدنيا والآخرة ويدعونا إلى الكسب الحلال.

القضايا المتضمنة :

- البيئة : حمايتها والمحافظة عليها.

أهداف الدرس :

- من المتوقع بعد نهاية الدرس أن يكون التلميذ قادراً على أن:
- ١ - يحدد مفهوم عمارة الأرض.
- ٢ - يدرك مظاهر عمارة الأرض.
- ٣ - يحفظ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الواردة بالدرس.



ويطهرهم من كفرهم - إن هم آمنوا بالله وحده - وهو السميع القريب المجيب .
قال عمر : كنت أقرأ في المصحف ، فقرأت آية كريمة تؤكد هذا المعنى ، وأريد منك يا أبى أن توضح
لنا معناها .

قال الأب : اقرأ هذه الآية علينا يا عمر ، فقرأ عمر قال تعالى :

﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ
بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ
الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (١٦٥)

(الأنعام : ١٦٥)

وَضَحَّ الأبُ معنى هذه الآية قائلاً : يَبَيِّنُ الله - عَزَّ وَجَلَّ - نعمته على الناس ، فيذكر أنه جعلهم خَلَائِفَ في الأرض : أى جعلهم يعمرُونَ الأرض جيلاً بعد جيل ، وفاوت بينهم في الْأَرْزَاقِ والأشكالِ والألوانِ ؛ ليختبرَهُمْ ، فيمتحنُ الغنى في الشكر ، ويمتحنُ الفقير في الصبر ، فَمَنْ شَكَرَ وصَبَرَ غُفِرَ له وأُكْرِمَهُ ، وَمَنْ لم يشكر ولم يصبر عَذِّبَهُ وأهَانَهُ .

وَهُنَا قَالَتِ الْأُمُّ : جزاك الله عنا خيراً يا أبا علاء ، ولقد سمعتُ بالأمس - في إذاعة القرآن الكريم - حديثاً يقول فيه النبي ﷺ : «إن الدنيا حُلُوةٌ خَضِرَةٌ ، وإن الله مُسْتَخْلِفُكُمْ فيها ، فناظرُ ماذا تعملون ، فاتقوا الدنيا ..»

(رواه مسلم)

معانى المفردات :

خَضِرَةٌ : هنيئة . مُسْتَخْلِفُكُمْ : جعلكم خلفاء في الأرض .

وَعَلَّقَتْ حَبِيبَةٌ فَقَالَتْ : معنى ذلك أن الإسلام يدعو إلى تنمية المجتمع ، وأن الإسلام يوازن بين الدنيا والآخرة ويدعونا إلى الكسب الحلال ، الذى به نَعْمُرُ دُنْيَانَا ونَفُوزُ بِالْجَنَّةِ في الآخرة .

قال الأب : هذا صحيح ، وهذه هي العبادة الحقَّة ، وهى جوهر الإسلام . ولأهمية « تنمية المجتمع » سوف تكون هذه القضية هي موضوع حديثنا في اللقاء القادم بإذن الله .



تدريبات

(١) قال الله تعالى - حكاية عن صالح - ﷺ :

﴿ قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ
وَأَسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴾ (١١)

(هود ٦١)

(أ) ما معنى «أنشأكم من الأرض»؟ وما المقصود - بقوله تعالى - «وأستعمركم فيها»؟

(ب) لماذا أمرهم الله - سبحانه - بالاستغفار والتوبة؟

٢- قال ﷺ : «إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم فيها.....»

(أ) اكتب بقية الحديث الشريف.

(ب) إلام يدعو الحديث؟

٣- وضح المقصود بـ «العبادة» في ضوء فهمك للدرس.

٤- ما النتائج المترتبة على:

- عمارة الأرض؟

- شكر الله على نعمة؟

- حجود نعمة الله؟



مدونة **خواجہ**
ترحب بكم
وتتمنى لكم أحلى الأوقات
كل عام وأنتم بخير

الإسلام وتنمية المجتمع

أحضر الأبُ جهازَ التسجيلِ وَوَضَعَ شَرِيطَ التسجيلِ داخلَه ، وَضَبَطَهُ
ثم نادى أفرادَ أسرته ، فَجَلَسُوا ، فَتَلا القارئُ :

﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَكَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ
فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ
وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ ﴾

أوقف الأبُ جهازَ التسجيل ، ثم قال : لو تَدَبَّرْنَا
هاتين الآيتين لأدركنا واحدةً من أهم خصائص
المنهج الإسلامي . ألا وهى «التوازن» التوازن بين
متطلبات الحياة فى الأرض من عمل وكد ونشاطٍ
وكسب، وبين عزل النفس عن أعمال الدنيا بعض
الأوقات ، وهى خاوية القلب ؛ حتى يتصل بربه ...
فقد كان «عِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ» - رضى الله عنه -
إذا صَلَّى الجمعة وانصرفَ ، وَقَفَ على باب المسجد

فقال : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِبْتُ دَعْوَتَكَ ، وَصَلَّيْتُ فَرِيضَتَكَ ، وَانْتَشَرْتُ
كما أمرتني ، فارزقني من فضلك ، وأنتَ خيرُ الرازقين » . قال علاء :

ولكن ما معنى : ﴿ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ﴾ :

أجاب الأبُ : إنه أمرٌ من الله - عز وجل - لعباده بأن يَتَوَجَّهُوا إلى
المساجدِ فى سَكينةٍ وهدوءٍ ، إذا أَدَّانَ المؤذنُ لصلاةِ الجمعةِ ، وأن
يتركوا تجارتهم وغيرها من أمور الدنيا .

قال عمرُ : أفهمُ من الآية الثانية أن الله - عز وجل - يريدُ من عباده
أن ينتشروا فى الأرضِ بعد أدائهم للصلاة... فلماذا ؟ وماذا نتعلم

ماذا نتعلم من هذا الدرس؟

- أهمية صلاة الجمعة .
- أن الله عز وجل أمرنا باستثمار
خيرات أرضه ، وكثرة ذكره
سبحانه .
- أن ديننا الحنيف يدعونا إلى
حب الوطن ، والعمل على رفعة ،
والدفاع عنه .

القضايا المتضمنة :

- حسن استخدام الموارد وتنميتها .

أهداف الدرس :

- من المتوقع بعد نهاية الدرس أن يكون
التلميذ قادراً على أن :
- ١ - يتعرف أهمية صلاة الجمعة .
- ٢ - يدرك أسباب حث ديننا الحنيف
على الدفاع عن الوطن والعمل على
رفعته .
- ٣ - يتعرف الحكمة من تفاوت الناس
فى الدرجات .
- ٤ - يحفظ الآيات القرآنية والأحاديث
النبوية الواردة بالدرس .

من اقتران ذلك بقوله - سبحانه -: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ٨

أجاب الأب : أمرنا الله بالانتشار في الأرض طلباً للرزق بعد أداء الصلاة ؛ حتى يعيش الناس حياة كريمة وعلى الرغم من أن هذه الآية دعوة إلى طلب مكاسب الدنيا ، فإن الله - عز وجل - قرّن ذلك بذكره كثيراً وبين أنه سبب النجاح ؛ ليؤكد سبحانه أن الأعمال الدنيوية لا تنجح إلا إذا كانت خالصة لله - عز وجل - . قالت الأم : حديث أبيكم يا أبنائي ذكرّني بمعنى ربما يغيب عن بعض الناس ، وأودّ أن يتحقّق فيكم ، ألا وهو حبّ الوطن ، الذي وهبنا الله إياه ، فقد تربّينا على ترابه ، وشربنا من مائه ، وتنفّسنا هواءه ، وأكلنا من ثماره وخيراتِه ، وتعلّمنا في مدارسِه وجامعاتِه ، واستمتعنا بمناظره الطبيعية وآثاره السياحية ؛ لذا أمرنا ديننا الحنيف بتتمية ثرواته ، والعمل على رفّعه ، والدفاع عن أهله وأرضه .

فعن عبدالله بن عوف عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله ﷺ يقول:

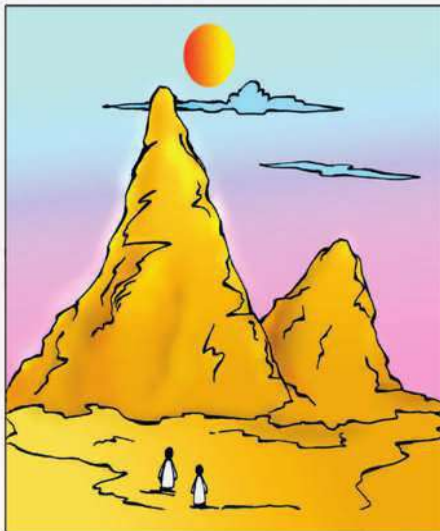
”من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد“

(رواه الترمذی) .

وقد أخبرنا رسول الله ﷺ (أن مَنْ مات مدافعاً عن عَرْضِهِ أو أَرْضِهِ أو ماله فهو شهيدٌ ، ينال الدرجات العلا ، والنعيم الدائم في الجنة) .

وقد روى عن رسول الله ﷺ عند هجرته من مَكّة إلى المدينة أنه نظر إلى مَكّة ، وقال :

« والله إنك لأحبُّ بلادِ الله إلى قلبي ، ولولا أن أهلك أخرجوني منك ما خرجتُ » .



وكان يقول عن جبل أحد - وهو أحد المعالم السياحية بالمدينة المنورة - « هذا جبل يُحبّنا ونُحبه » .

تدريبات

(١) قال تعالى - :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾﴾

(الجمعة ٩ - ١٠)

(أ) **هات** معنى ما تحته خطٌ مستعينًا بالمصحف المفسر من المكتبة.

(ب) **اشرح** الآيتين بأسلوبك الخاص .

(ج) **ما** الحكمة من قوله - سبحانه - «وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا» ؟ بعد الأمر بالسعي إلى الرزق ؟

(د) **علل** : الإسلام يريد لأهله أن يكونوا أقوياء .

(٢) « الإسلام دينٌ يدعو إلى حبِّ الوطنِ والولاءِ له » . **اشرح** ذلك ، موضحاً :

- أسباب حبِّك لوطنك .

- الدليل على ذلك من السنة النبوية .

(٣) توقع ثلاث نتائج تترتب على الإخلاص في العمل .

تدريبات عامة على الوحدة

(١) **ضع** علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :

(أ) () خلق الله الأرض ليختبر الإنسان .

(ب) () اعترضت الملائكة على جعل الإنسان خليفة بحجة أنه سيفسد في الأرض .

(ج) () الجبال تسبح بحمد الله .

(٢) **ما** المقصود بـ - « **عمارة الأرض** » ؟ ومتى يكون الإنسان معمرًا للأرض ؟

(٣) - قال تعالى - :

﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ-----﴾ (١٦٥) (الأنعام : ١٦٥)

(أ) **اكتب** إلى - قوله تعالى - « وإنه لغفورٌ رحيمٌ » .

(ب) **ما** المقصود - بقوله سبحانه - : « خلأف الأرض » ؟

(ج) **ما** الحكمة من خلق الناس وتفاوتهم في الدرجات في ضوء فهمك للآية الكريمة ؟

(٤) - **ماذا** يحدث لو لم نسع إلى تنمية مجتمعنا ؟

الوحدة الثالثة الإنسان والكون مقدمة:

تشتمل هذه الوحدة على ثلاثة دروس، تتناول فضل الله - سبحانه وتعالى - على عبادة في تسيير هذا الكون بنظام بديع محكم، ووضوح حكمته عز وجل في جميع المخلوقات التي تسبح كلها بحمد الله، كما تتناول دعوة الإسلام إلى المحافظة على البيئة والمرافق العامة وترشيد الاستهلاك والمحافظة على الحيوانات والطيور والحشرات لأنها من نعم الله وجنده، وكذلك دعوة الإسلام وتأكيده على الرحمة بالطير والحيوان من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة.

أهداف الوحدة:

- في نهاية هذه الوحدة يتوقع أن يكون التلميذ قادراً على أن:
- يتعرف مظاهر قدرة الله تعالى من خلال تأمل الفضاء.
- يحدد مظاهر تنظيم الوقت.
- يقدر حكمة الله تعالى من خلق الليل والنهار.
- يحدد مظاهر قدرة الله تعالى من خلال خلق الإنسان.
- يحافظ على البيئة من التلوث.
- يتعرف فوائد الحيوان والطيور والحشرات.

دروس الوحدة:

- ١- الإنسان والفضاء.
- ٢- الإنسان والأرض.
- ٣- الإنسان والحيوان.

الإنسان والفضاء

إن كل ما فى الكون يعبد الله، ويسبح بحمده فالملائكة والحيوانات والإنسان والجن والدواب والطير، والجبال والأشجار والنجوم تسجد لله، والشمس والقمر يسجدان لله خالقهما ويطيعانه، وينفذان أوامره، وكل يسير فى مداره، لا يتخلف لحظة واحدة.



تَعَوَّدُ أفرادُ الأسرةِ أن يجلسوا مَعَ الوالدِ كُلِّ ليلةٍ بعدَ صلاةِ العشاءِ ؛ ليتحدثَ معهم فى بعضِ الموضوعاتِ الخاصةِ أو العامةِ . قال الوالدُ : الليلةَ نتحدثُ عن علاقةِ الإنسانِ بالفضاءِ ؛ من شمسٍ وقمرٍ ونجومٍ وكواكبٍ ، فالمجموعةُ الشمسيةُ الصغيرةُ - التي نحنُ جزءٌ منها - تتبَعُ قوانينِ الكونِ التي تسيّرُ على المنهجِ الذى أرادَهُ اللهُ لها مُنْذُ خَلَقَهَا لا تَنَحَرُفُ لحظةً إلى يمينٍ أو شمالٍ ، والأرضُ التي نعيشُ عليها كوكبٌ من ضَمَنِ ملايينِ الكواكبِ التي تملأُ هذا الكونَ ، وتسيرُ بنظامٍ دقيقٍ لا يَخْتَلُ أبداً ؛ لأنه يَصْدُرُ عن إرادةِ الله الواحدِ الأحدِ ، الخالقِ

ماذا نتعلم من هذا الدرس؟

- أن الله عز وجل يسير هذا الكون كله ويهيمن عليه، ولا يقدر على ذلك إلا الله سبحانه وتعالى.
- حكمة الله واضحة جليلة فى كل مخلوقاته.

القضايا المتضمنة :

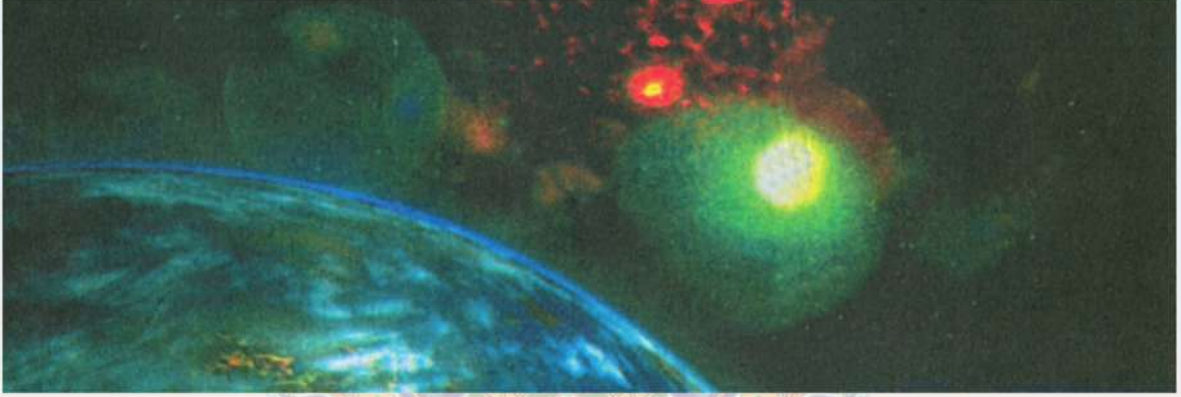
- حسن استخدام الموارد وتنميتها.

أهداف الدرس :

من المتوقع بعد نهاية الدرس أن يكون التلميذ قادراً على أن:

١ - يتعرف مظاهر قدرة الله تعالى من خلال تأمل الفضاء .
٢ - يعلل الحكمة من خلق الليل والنهار.

٣ - يحدد مظاهر تنظيم الوقت .
٤ - يكتشف علاقة النور والظلام بتوزيع النبات على سطح الأرض .
٥ - يقدر حكمة الله تعالى من خلق الليل والنهار .
٦ - يحفظ الآيات والأحاديث الواردة بالدرس .



القدير ، المدبر الحكيم ؛ فيتحقق التوافق والتوازن بين الحياة والأحياء ، لذلك نجد أن النسب مضبوطة بين البحر واليابس ، والأكسجين والنيتروجين والأيدروجين ... إلخ ، كما نجد صلابة القشرة الأرضية ، وبعد الأرض عن الشمس ، ومدى سرعتها أمام الشمس .
 قالت حبيبة : عرفتُ يا والدي في حصة الدراسات الاجتماعية أن الأرض تدور حول محورها ؛ فينتج عن ذلك تتابع الليل والنهار ، كما تدور الأرض حول الشمس وينتج عن ذلك تتابع الفصول الأربعة (الشتاء - الربيع - الصيف - الخريف) .

قال الوالد : كلامك صحيح يا صفاء ، ثم أضاف قائلاً : وهذه الشمس هي مصدر الضوء والحرارة ، وهذا يؤثر على حياة الكائنات الحية على سطح الأرض ؛ حيث توجد علاقة بين كمية الضوء ووقت الإزهار والإثمار للنباتات ، وهذا يفسر لنا ظهور أوراق خضراء بدون ثمار للنباتات التي تُزرع في غير موعدها ، كما نرى نشاط الحيوانات يرتبط بضوء الشمس ، فنجد بعض الحيوانات لا تظهر إلا في الليل ، وتختفي في النهار ، ونرى حيوانات أخرى تختفي في الليل ، ولا تظهر إلا في النهار .
 قال عمر : أريد منك يا أبي أن تذكر لنا معنى قوله - تعالى - :

﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾

(الأنبياء : ٣٣)

قال الوالد : إن الله - تعالى - قد نوع الحياة في الأرض ، فجعل فيها الليل بظلامه وسكونه ، كما جعل النهار بضياءه وأنسه ، كما نوع بينهما في الطول والقصر ، فالنهار يطول تارة ، ويقصر أخرى ، والليل يطول تارة ويقصر أخرى ، والناس يشتاقون إلى الصبح وضيائه حين يطول بهم الليل قليلاً في أيام الشتاء ، كما يحنون إلى سكون الليل وهدوئه إذا طال بهم العمل في النهار . يقول الله - تعالى - :



﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ
مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيَكُمُ بَضِيئًا أَمْ لَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى
يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيَكُمُ بَلِيلًا تَسْكُنُونَ
فِيهِ أَمْ لَا تَبْصُرُونَ ﴿٧٢﴾﴾

(القصص - ٧١-٧٢)

فالله قد جعل الليل لنستريح فيه من الحركة والإجهاد والتعب ، كما جعل النهار للعمل والتماس الرزق والكسب، وجعل الليل والنهار يتعاقبان بدقة وإحكام ، ومن مظاهر رحمته بالناس أنه لم يجعل الليل دائماً بغير نهار كما لم يجعل النهار دائماً بغير ليل ؛ لأن الإنسان مضطرب إلى أن يتعب لتحصيل ما يحتاج إليه ولا يتم ذلك إلا في ضوء النهار ، كما يحتاج الإنسان إلى الراحة والسكون بالليل أما هؤلاء الذين يخالفون سنة الله في خلق الكون ، فهم أكثر الناس تعرضاً للألام والأمراض الكثيرة ، ولكن أصحاب الأعمال التي تتطلب سهرًا بالليل من أجل الأمن والأمان أو راحة المرضى ، أو حراسة الطرق والمنشآت ، أو متابعة عمل بعض الآلات فلا جناح عليهم من السهر والعمل ليلاً ، لأنهم في طاعة الله - تعالى .

قال علاء : عرفت يا والدي في دروس العلوم أن طاقة الشمس تتحول إلى مادة في عملية التمثيل الضوئي؛ لذلك نري أن النبات يتوزع على سطح الأرض تبعاً لتوزيع الحرارة والبرودة ، والجفاف والرطوبة، وتبعاً لتوزيع النور والظلام !! فلكل نبات موعد يزرع فيه ؛ مما يجعل نموه جيداً، ومحصوله وفيراً ، ويبعده عن الآفات ؛ فمثلاً .. إذا تأخرت زراعة القطن ، فإنه يتعرض للإصابة بدودة اللوز ، كما أن تعريض الأرض للشمس بعد حرثها له تأثير كبير على زيادة خصوبتها ووفرة محصولها ، فقد أثبت العلم أن اختلاف الليل والنهار ، وانتظام دورتهما ، واختلاف طوليهما هو العامل الرئيسي في توزيع النبات على سطح الأرض . كما أثبت العلم أن زهرة النبات لا تتكون إلا في فترة الإظلام حتى تطلع ؛ ومن ثم تتوزع أنواع النباتات على أطوال الليل والنهار بحسب حاجة كل زهرة إلى الظلام . وإذا أخذنا نباتاً يحتاج إلى عشر ساعات من الظلام حتى يزهر ، وزرعناه في مكان ليله لا يزيد على ثمانى ساعات ، فإنه قد ينبت ، ولكنه لا يزهر؛ ومن ثم لا يصل إلى الإثمار .

قالت حبيبة: شاهدت فيلماً عن الشمس والقمر ، وعرفت منه أن حركة المد والجزر في مياه البحار والمحيطات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمنازل القمر - منذ ظهوره « هلالاً » حتى يصل « بدرًا » كاملاً ثم « محاقاً »، ثم عودته « هلالاً » - وعرفت كذلك أن ضوء القمر يؤثر على نشاط كثير من الأحياء المائية ولكنني استمعت في نهاية الفيلم إلى قوله - تعالى :-

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ
وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ
فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿١٨﴾﴾

(الحج : ١٨)

- ولا تَتَسَيَّ أن الشمس والقمر من عوامل حساب الزمن ، وتحديد الوقت ، وَقَدْ أصبح الوقتُ من ذَهَبٍ ؛
لأننا نعيشُ في عصرِ السرعةِ .. عصرِ الذرةِ والفضاءِ ؛ لذلك يجبُ علينا استغلالُ الوقتِ من خلالِ :
- تنظيم الوقتِ وتوزيعه بين العملِ والراحةِ ، بما لا يرهقُ الجسمَ ولا يعطلُ الإنتاجَ .
- عدم تأخير عمل اليومِ إلى الغدِ ؛ لأن تراكمَ الأعمالِ يؤدي إلى ثقلها والهروب منها .
وكان عمرُ بن الخطابِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - يشتدُّ علي العاطلين الذين يُضيِّعونَ أوقاتهمُ في غيرِ عملٍ ينفعهمُ ،
وينفعُ الوطنَ ، ويقولُ لهمُ : « بل أنتم المتواكلون » ؛ لأن كُلَّ شَيْءٍ مفقودٍ يمكنُ استرجاعه ماعدا الوقتَ ، فكلِ
يومٍ ينشَقُّ فجره ينادي منادٍ .. « يا ابنَ آدمَ أنا خَلَقْتُ جديداً ، وعلى عَمَلِكَ شهيدٌ ، فاغْتَمِنِي ، وَتَزَوَّدْ مِنِّي بعملٍ
صالح ، فإنني لا أعودُ إلي يومَ القيامةِ » .

**قال رسول الله ﷺ : « لا تَزُولُ قَدَمًا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ : عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ ؟
وعن شبابهِ فِيمَ أَبْلَاهُ ؟ وعن مالِهِ من أين اكتسبهُ ؟ وفيم أنفقهُ ؟ وعن عَمَلِهِ ماذا عَمِلَ فيه ؟ »**

- تَزُولُ : تتحرك - أفناه : أنهاه - أبلاه : قضاه - أنفقهُ : صرفه (رواه الترمذی)
فالوقتُ كالسيفِ إن لم تقطعه قطعك ، وأكبرُ دَلِيلٍ على قيمة الوقتِ أن الله - تعالى - جعلَ للصلاةِ أوقاتاً
خمسَةً في اليومِ ، وجعل لكل صلاةٍ وقتاً مُحدداً خاصاً بها ، وَمَنْ ضَيَّعَ هذا الوقتَ ولم يؤد فيه صلاته كان آثماً ؛
لأن الوقتَ لن يَرْجَعَ مرةً أخرى .

تدريبات

١ - ماذا يحدثُ إذا :

- (أ) غابتِ الشمسُ وأصبحَ اليومُ كُلُّهُ ظلاماً ؟
(ب) أصبحَ اليومُ كُلُّهُ نهاراً ؟
(ج) أصبحتْ ساعاتُ الليلِ رُبْعَ ساعاتِ النهارِ طوالَ العامِ ؟
٢ - ضع علامة (✓) أمام السلوك الصحيح ثم صوب الخطأ :
(أ) يسهرُ الليلَ لحراسة المنشآت . ()
(ب) يسهرُ الليلَ لمشاهدة أفلام التليفزيون . ()
(ج) يتركُ المصباحَ مضيئاً دون ضرورة . ()
٣ - ما أثر توزيع الحرارة والبرودة في الكون على النبات ؟
٤ - كيف تستغل الوقت استغلالاً صحيحاً ؟
٥ - ارسم لوحة فنية تُظهرُ فيها جمالَ الكون واكتب آية قرآنية تعبر عما رسمت .
٦ - ابحث في الإنترنت عن :

الإعجاز العلمي في حدوث عملية البناء الضوئي في النبات .



الإنسان والأرض



علاقة الإنسان بالأرض :

في الليلة التالية قال الوالد : سنتحدث الليلة عن علاقة الإنسان بالأرض وما عليها ، فنحن لانعيش وحدنا في هذا الكون ، ولكن حولنا مخلوقات أخرى كثيرة ، تسير أمورنا بنظامٍ بديع ، وتدير مُحكمٌ مما يدل علي وحدة الخالق وقدرته وحكمته .. وقد عرفنا في حديث الأمس أن هذه المخلوقات تمثل أمماً من الحيوانات والحشرات والزواحف والطيور ، وكل أمة أو جماعة منها لها خصائص واحدة تميزها عن غيرها ، كما أن لها طريقة في التعامل خاصة بها .

وقد جعل الله الأرض تجذب إليها كل ما فوقها بقوة الجاذبية الأرضية ، ولولا ذلك ما استقر عليها شيء من الكائنات الحية ، كما جعل الله الجبال ثوابت ورواسي حتى لا تضطرب هذه الأرض .. ومن بديع صنع الله أن جعل في هذه الجبال مسالك وطرقاً واسعة ؛ ليهتدي بها الإنسان إلي مقاصده في السفر ، والتقل من مكان إلى آخر ،

يقول - تعالى - :

﴿ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ (٣١)

(الأنبياء : ٣١)

ماذا نتعلم من هذا الدرس؟

- أن كل المخلوقات أمم أمثالنا .
- أن كل المخلوقات تسبح بحمد الله .
- أن الإسلام يأمرنا بالمحافظة على المرافق العامة والبيئة .
- القضايا المتضمنة :**
- البيئة : حمايتها والمحافظة عليها .
- حسن استخدام الموارد وتنميتها .

أهداف الدرس :

من المتوقع بعد نهاية الدرس أن يكون التلميذ قادراً على أن :

- ١- يذكر الأدلة النقلية على تسبيح المخلوقات لله تعالى .
- ٢- يحدد مظاهر قدرة الله تعالى من خلال خلق الأرض .
- ٣- يتعرف واجب الإنسان نحو بيئته .
- ٤- يتعرف وسائل ترشيد الاستهلاك .
- ٥- يقدر أهمية المحافظة على البيئة .
- ٦- يحفظ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الواردة بالدرس .

وإذا نظرنا إلى « الأرض » وما فيها من جبال ، وأنهار ، وبحار .. ، وما يعيش فوقها من إنسان وحيوان ونبات ... وإلى « السماء » وشمسها وكواكبها ونجومها .. لوجدنا كل ذلك يُسبِّحُ بحمدِ الله .. سبحانه وتعالى - ، يقول - تعالى - :

﴿ تَسْبِيحٌ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا نَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ (٤٤)

(الإسراء : ٤٤)



نعم ، فإن كل حبة رمل أو حصاة في الأرض ، وكل ورقة في شجرة كل زهرة وكل نبتة ، وكل شجرة ، وكل زاحفة ، وكل حيوان أو إنسان ، وكل دابة على الأرض ، وكل سابحة في الماء أو في الهواء ، والسماء وكواكبها ، وكل سكانها .. إنهم يسبحون بحمد الله ويتوجهون إليه ، فما من شيء في هذا الوجود إلا وينطق بعظمة الله ، ويشهد على وحدانيته - جل وعلا - ولكننا لا نفهم تسبيح هذه الأشياء ؛ لأنها تسبح بلغاتها التي تختلف عن لغتنا .
وقد سخر الله كل شيء في الكون لخدمة الإنسان ، يقول - تعالى - :

﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (١٣)

(الجاثية : ١٣)

وخلق الله كل شيء لخدمة -الإنسان أيضاً - ، وخلق الإنسان ليكون خليفة له ، يعبدُه في أرضه وفق المنهج الذي رسمه له .

واجب الإنسان نحو بيئته :

قال علاءٌ : إننا نشاهد أناساً كثيرين يسيئون التعامل مع الأرض الزراعية ؛ بإقامة المصانع عليها ، والتخلص من مخلفاتها في النيل والترع ؛ مما يؤدي إلى فقد النبات والحيوان ، ويزيد من التلوث في البيئة .

قال الوالدُ : نعم يا علاء ، هذا اعتداءٌ علي الأرض وما فيها من خيرات ، وهناك صورةٌ أخرى من الاعتداء نراها في تجريف الأرض الزراعية ؛ مما يؤدي إلى نقص رقعة الأرض المنزرعة - وأيضاً - إلى نقص محصولها وهناك - أيضاً - ظاهرة القطع الجائر للأشجار ؛ مما يؤدي إلى الزحف الصحراوي ؛ حيث تتحول الأرض إلى صحراء بعد أن كانت أشجاراً مورقة خضراء .

قالت الأمُ : علينا أن نهتم بالبيئة التي نعيش فيها ، ونفتح النوافذ لتدخل الشمس بيوتنا ، فالبيت الذي تدخله الشمس لا يدخله الطبيب ؛ لأن الشمس تقتل الميكروبات الضارة . وعلينا كذلك ألا نلقى الفضلات والقاذورات في الطريق ، ولا في الأنهار أو الترع ، فعن « جابر » - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« اتقوا الملاعن الثلاث ، البراز في الموارد ، وقارعة الطريق ، والظل » . (رواه أبو داود وابن ماجه)

وأضافت الأمُ : لذلك يجب علينا أن نتعامل مع البيئة برفق ؛ حتى ننتفع بها وبما فيها من خيرات ، وأن نحافظ عليها من التلوث ومن كل ضرر يلحق بها .

يقول رسول الله ﷺ : « مَنْ قَطَعَ سَدْرَةً فِي فَلَاةٍ يَسْتَظِلُّ بِهَا ابْنُ السَّبِيلِ وَالْبَهَائِمُ عِبْتًا وَظُلْمًا بغيرِ حَقٍّ يَكُونُ لَهُ ، صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ »

معاني المفردات :

(أخرجہ : أبو داود) .

- سدرۃ : شجرة النبق . - فلاة : صحراء - عبتاً : دون حكمة أو سبب . - صوب : وجه

أثر المحافظة على البيئة :

وسكت الوالد قليلا ، ثم قال : إن الإنسان إذا أحسن التعامل مع البيئة واكتشف قوانين الله - التي سخرها له - عاد ذلك بالنفع عليه ، وعلى الإنسانية كلها . وإذا أساء التعامل مع البيئة يكون قد ظلم نفسه وظلم مجتمعه ظلماً كبيراً .

يقولُ رسولُ الله ﷺ :

« مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَزْرَعُ زَرْعًا ، أَوْ يَغْرِسُ غَرْسًا ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ »

- بهيمة : حيوان. - صدقة : أجر وثواب. (رواه البخارى)

لذلك تهتم الدولة بغرس الأشجار على الطرق والترع والمصارف ، وفى كل مكان يتيسر غرسها فيه ، كما تتبع الدولة الأساليب الحديثة فى الزراعة والرى ، حتى تجود الأرض الزراعية ، وتعطى الثمار ، وخاصة أن العالم يواجه مشكلة الزيادة السكانية مع ضيق رقعة الأرض الزراعية . كما اهتمت الدولة بغزو الصحراء ، وإنشاء المدن الجديدة فيها ، وتعميرها ، وزيادة الصناعات التى تلبى حاجات الاستهلاك المحلى من المواد الغذائية المختلفة ..

ترشيد الاستهلاك :

قالت ولأء: تحدث اليوم مشرف جماعة خدمة البيئة فى المدرسة ، عن أهمية ترشيد الاستهلاك ، والمحافظة على المال العام ، ونصحنأ بالأ نترك المصابيح الكهربائية مضاءة ليل نهار ، وألا نترك صنادير المياه مفتوحة دون فائدة ، ولا نشترى خبزاً أكثر مما نحتاج إليه ثم نلقى ما يزيد على حاجتنا فى صناديق القمامة .. وغير ذلك مما يؤدى إلى أن تتفق الدولة ملايين الجنيهات التى تضيع دون فائدة ، قال - تعالى -:

﴿ يَبْنِيْءَادَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ (٣١)

(الأعراف : ٣١)

واجبنا نحو المرافق العامة :

وتحدث مشرف الجماعة عن ضرورة المحافظة على المرافق العامة ، ولكن الوقت لم يتسع لمناقشة هذا الموضوع .

قال سامح : أنا يا أبى قرأت كتاباً فى المكتبة عن المرافق العامة ، وأهمية المحافظة عليها من كل عبث أو تخريب ، يقول مؤلف الكتاب : المرافق العامة هى كل ما فيه نفع ينتفع به كل الناس ، ولا يختص به فرد واحد دون الآخر .

وهذه المرافق تقيمها الدولة بالمال العام ، وتكلفتها ملايين الجنيهات ، وهى كثيرة ومنتشرة فى كل مكان ؛ ومنها : المدارس التى يذهب إليها الطلاب ؛ ليحصلوا على العلم النافع ، فيرتفع شأن الوطن ؛ حتى يحتل مكاناً كبيراً بين دول العالم . ومنها - أيضاً - وسائل المواصلات ؛ كالسيارات العامة والقطارات التى ينتفع بها المواطنون ؛ حيث تعمل على تقريب المسافات ، وحمل الأمتعة ، وسرعة الانتقال من بلد إلى آخر ، والمستشفيات العامة التى تقيمها الدولة لعلاج المرضى وتخفيف آلامهم - بدون أجر أو بأجر رمزى زهيد ،



والمكتبات العامة : بما تمتلئ به من كتبٍ ومراجعٍ علميةٍ وأدبيةٍ نافعةٍ ، يستفيد منها الكبار والصغار ؛ حيث يجدون فيها غذاءً قلوبهم وعقولهم ، والحدائق العامة بما فيها من أشجارٍ باسقةٍ ، وزروعٍ ناضرةٍ ، وأزهار ذات رائحةٍ عطريةٍ طيبةٍ ، وألوانٍ مختلفةٍ ، تسعد بها النفس وتطمئن القلوب .

كلُّ هذه المرافقٍ وغيرها ، يجب علينا أن نحافظَ عليها نظيفةً جميلةً منضمةً ، وأن نعملَ على حمايتها من كلِّ عبثٍ أو تخريبٍ .

تدريبات

١ - ماذا يحدثُ إذا :

(أ) انعدمت الجاذبيةُ عن الأرض ؟

(ب) خلقت الأرض من غير جبال ؟

(ج) استمرَّ الإنسانُ في تجريف الأرض الزراعية ؟

(د) أساء الناس استخدام المياه ؟

٢ - ماذا نفهم من قوله تعالى ﴿ وإن من شيء إلا يسبح بحمده ﴾ ؟

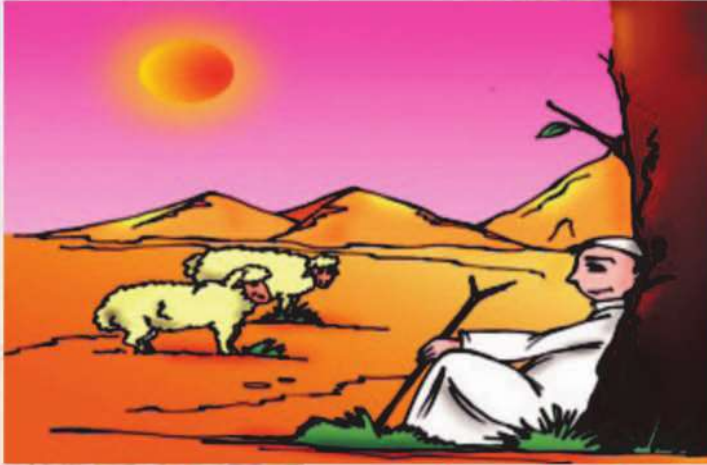
٣ - لماذا سخر الله السموات والأرض لخدمة الإنسان ؟

٤ - ابحث في المكتبة عن كتاب حول الجبال وفوائدها ، ثم ناقش ما قرأته مع زملائك .

٥ - اقترح - بالتعاون مع زملائك ومعلمك - حلولاً لكيفية التغلب على :

- انقطاع التيار الكهربى .
- قلة المياه العذبة .

الإنسان والحيوان



علاقة الإنسان بالحيوان :

فى هذه الليلة قال الوالدُ : سنتحدثُ اليومَ عن « علاقةِ الإنسانِ بشيءٍ يعيشُ معنا فى هذا الكونِ » ، وهو من أكثرِ المخلوقاتِ ارتباطاً بحياتنا ، وقد جعل اللهُ فيه كثيراً من المنافعِ للإنسانِ ؛ كاللحومِ التى نأكلُها ، والألبانِ التى نشربُها ، والجلودِ التى نصنعُ منها الحقائق والأحذية ، والأوبارِ والأصوافِ التى نصنعُ منها الملابسَ والأغطيةَ ، وغيرَ ذلك من المنافعِ الكثيرةِ . ابتسمت « حبيبة » وقالت : لقد أدركتُ أنك ستحدثنا الليلةَ عن « علاقةِ الإنسانِ بالحيوانِ » .

ردَّ الوالدُ : على ابنته فى ابتسامةٍ رقيقةٍ : نَعَمْ يا ولأء ، يقول- تعالى- فى سورةِ النحلِ :

﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ۖ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ ۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَوُفٌ رَّحِيمٌ ۖ وَالْحَبَلُ وَالْإِغَالُ وَالْحَمِيرُ لِيَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝ ٨ ﴾

(النحل : ٦ : ٨)

ماذا نتعلم من هذا الدرس ؟

- الحيوانات من نعم الله علينا وهى ذات فوائد شتى .
- الطيور والحيوانات والحشرات من جند الله .
- الرحمة بالحيوان والطيور .
- * القضايا المتضمنة :
- حسن استخدام الموارد وتميئتها .
- السياحة وتنمية الوعى السياحى .

أهداف الدرس :

من المتوقع بعد نهاية الدرس أن يكون التلميذ قادراً على أن :

١- يتعرف فوائد الحيوان والطيور والحشرات .

٢- يحدد أسماء الحيوان والطيور التى ذكرت بالقرآن .

٣- يرحم الحيوان والطيور .

٤- يذكر الدليل على ذكاء الملكة بلقيس .

٥- يستشهد بأحاديث عن الرفق بالحيوان .

٦- يتأمل مظاهر قدرة الله فى خلق الحيوان .

٧- يحفظ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الواردة بالدرس .

فمن الأنعام نحصل على اللحوم والألبان ، وغير ذلك من المنافع ، مثل : وسائل الدفء التي نحصل عليها من جلودها وأصوافها وأوبارها ، كما نجدُ الجمال في تلك الأنعام وهي عائدة في المساء إلى بيوتها وقد شبعَتْ وملأتْ بطونها بالطعام والشراب ، كما ننتفعُ بها ، فنركبُها ونحملُ عليها الأثقال من بلد إلى آخر بعيد ، لا نصلُ إليه إلا بعد مشقةٍ وتعَبٍ ، كما نرى فيها الزينة والجمال حين نستخدمها في المسابقات الرياضية ؛ مثل : سباق الخيل وسباق الجمال في بعض البلاد .



ما ذكر في القرآن من الطير والحيوان :

سأل سامحٌ والدّه : هل ذُكرَ في القرآن أسماءُ بعض الحيوانات والطيور ؟
قال الوالدُ : نعم ، لقد ذكر القرآن أسماءَ كثيرةً من الحيوانات والطيور والحشرات ، حتى إن بعض السور تحملُ أسماءها ؛ مثل (الفيل - والعنكبوت - والنحل - والنمل - والبقرة) .

ويحدثنا القرآن الكريم عن كثير من الأحياء المائية التي نأكل منها لحماً طرياً ، أو نأخذُ منها الحلي التي تتزينُ بها النساءُ .
وإذا تأملنا عالمَ الطيور نجدُ أن الله قد منحها القدرة على أن تشقَّ السماء بأجنحتها ، وأهتدى الإنسان - عن طريق التأمل والنظر فيها - إلى اختراع الطائرات والصواريخ التي جعلته قادراً على غزو الفضاء من خلال استغلال الأجنحة في الطيران كما تفعل هذه الطيور .



يقول الله - تعالى - فى سورة الأنعام :

﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ
مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾ (٣٨)

(الأنعام : ٣٨)

فكل جماعة تدب فى الأرض أو تطير فى السماء بأجنحتها تمثل أمة خاصة تشترك فى لغتها وصفاتها وخصائصها ومنافعها الكثيرة المتنوعة .



وكما حدثنا القرآن الكريم عن نَمْلَةٍ « سليمان » الذكية .. التى نَبَّهَتْ جماعةَ النملِ إلى الدخولِ فى مساكنِها ، وَحَذَّرَتْها من « سليمان » وجنوده ، أَنْ يُحْطَمُوا مَسْكَنَ النملِ وهِمَّ لَا يَشْعُرُونَ .
وحدثنا القرآنُ كذلك عن « النحلِ » الذى أَوْحَى إليه ربه أن يتخذ من الجبال بيوتاً ، ومن الشجر ، ومما يصنعه له الإنسانُ من صناديق (خلايا) ، حتى نحصلَ منه على العسل النقى الذى جعله الله شفاءً لكثيرٍ من الأمراض .

كما حَدَّثَنَا القرآنُ الكريمُ عن « الحوتِ » الذى ابتلعَ سيدنا يُونسَ - عليه السلامُ - ثم لَفَظَهُ على شاطئِ الماءِ .

وحدثنا القرآنُ كذلك عن كلبِ « أهلِ الكهفِ » الذين اختبأوا - عند فرارِهِمْ من المشركينَ الظالمينَ - فى كهفٍ مظلمٍ بعيداً عن أعينِ أعدائِهِم المعتدينَ ، فما كان من الكلبِ إلا أَنْ دَخَلَ الكهفَ فى هدوءٍ تامٍّ ، حتى لا يستدلَّ الكفارُ على وجودِ الفتيةِ المؤمنينَ ، ولا نَنسَى أننا فى العصر الحديث نجد كثيراً من أنواعِ الكلابِ النافعةِ التى تعلَّمتِ الحفرَ أو الشمَّ ومعرفةَ الأثرِ ، أو الصيدَ أو العملَ والحراسةَ .
وكما حدثنا القرآنُ عن الحيواناتِ النافعةِ ، حدثنا - أيضاً - عن حشراتِ ضارةٍ كالبعوضِ والذبابِ ، وأن الله - تعالى - قد سخر الحشراتَ والحيواناتِ لعقابِ « فرعون » وقومه ؛ حيثُ أرسلَ عليهم الجرادَ والقُمَّلَ والضَّفَادِعَ ، فكان الجرادُ يلتهمُ مزرعاتِهِم ، والقُمَّلُ يمتصُّ دماءَهُم ، والضفادعُ تُورِّقُ ليلَهُم ؛ فلا يغمضُ لهم جَفَنٌ ، ولا يرتاحُ لهم بالٌ .

وكلُّنا يذكرُ قصةَ « أصحابِ الفيلِ » الذين جاءوا لهدمِ الكعبةِ ، فانتقمَ اللهُ منهم ، وأرسلَ عليهم طيراً أبابيلَ ، ترميهم بحجارةٍ من سجيلٍ ..

الرحمة بالحيوان :

قالت الأمُ : لقد استمعتُ إلى حلقةٍ خاصةٍ في « التليفزيون » عن الرحمة بالحيوانِ ، قال فيها العالمُ الجليلُ: إن رحمةَ اللهِ وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وقد أَمَرَنَا اللهُ بالرحمة بالحيوانِ ؛ فَعَنَ أبى هريرة - رضى اللهُ عنه - قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ :

(بينما رجلٌ يمشى بطريقٍ ، اشتدَّ عليه العطشُ ، فوجد بئراً ، فنزل فشربَ ، ثم خرجَ فإذا كلبٌ يلهثُ يأكلُ الثرى من العطشِ ، فقال الرجلُ : لقد بلغَ هذا الكلبُ من العطشِ مثلَ الذى كان بلغَ منى ، فنزلَ البئرَ ، فملاً خفه ماءً ، ثم أمسكه بفيه حتى رقى ، فسقى الكلبَ ، فشكرَ اللهُ - تعالى - له ، فغفرَ له) . (رواه مسلم)

معانى المفردات : - يلهثُ : يخرج لسانه من شدة العطشِ . - بلغَ : وصل . - الثرى : التراب - رقى : صعد . قالوا : يا رسول الله ، وإن لنا في البهائم أجراً ؟

قال : « فى كلِّ ذاتٍ كبِدٍ رطبةٍ أجرٌ » (رواه البخارى ومسلم) .

معانى المفردات : كبِد رطبة : المراد : حية .

وإذا كانت الرحمة بالحيوان سبباً فى الحصول على الثواب والأجر - كما جاء فى الحديث الشريف - فإن القسوة عليه تكون سبباً فى العذاب وفى دخول النار .. فعن ابن عمر - رضى اللهُ عنهما - أن رسولَ اللهِ ﷺ قال :

« عَذَّبْتُ امرأةً فى هَرَّةٍ حَبَسْتُهَا ، حتى ماتت فدخلتُ فيها النارَ ، لا هى أطعمتها وسقتها إذ هى حبستها ، ولا هى تركتها تأكلُ من خَشَاشِ الأرضِ » .

معانى المفردات : - خَشَاش : حشر الأرض . (رواه البخارى ومسلم) .
هدهد سليمان :

قالت « حبيبة » : وهل للحيوان لغةٌ يتحدثُ بها ؟ نظر الوالد إلى « حبيبة » مسروراً بذكائها فى عَرْضِ هذا السؤالِ ، ثم قال : نعم يا حبيبة ، للحيوانات وللطيور لغةٌ خاصةٌ يتعاملون بها ، وأصواتٌ يفهمونها ، وإشاراتٌ يدركون معناها . وقد أخبرَ اللهُ - تعالى - نبيهُ « سليمانَ » بلغة الطير ولغة الحيوانِ ، وهذا أمرٌ لم يُعْطِهِ اللهُ أحداً من البشرِ . وتعالوا معي نعرفُ قصةَ « هدهد سليمان » ؛ يقولُ اللهُ - تعالى - فى سورة النمل :

﴿ وَنَقَّذَ الطَّيْرُ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴾ (٢٠)

(النمل : ٢٠)

فقد كانتِ الطيرُ تصحبُ سيدنا « سليمانَ » - عليه السلامُ - من قصرِهِ فى بيتِ المقدسِ ، وتُظَلُّه بأجنحتها

عندمَا يسيرُ ، وكان الهدهدُ - كأنهُ مهندسُ مياهٍ - يعرفُ مكانَهَا في باطنِ الأرضِ ، فيدلُّ عليه ، فتنشقُّ الأرضُ وتتفجرُ العيونُ .

و ذاتَ يومٍ ابتعدَ نبيُّ الله « سليمانُ » عن وادي النملِ ، وسارَ في صحراءٍ جرداءٍ لا زرعَ فيها ولا ماءً ، ثم نظرباحثاً عن الهدهد فلم يجدهُ ، وعرفَ أَنه غائبٌ بغيرِ إذنٍ من قائِدهِ ، فغَضِبَ وهدَّدهُ بالسجنِ ، أو بالعذابِ الشديدِ وتَتَفِ ريشه ، أو ذبحه .. إذا لم يأت بِحُجَّةٍ واضحةٍ وعذرٍ مقبولٍ .



ويحضرُ « الهدهدُ » ومعه نَبأٌ عظيمٌ ، ومفاجأةٌ ضخمةٌ لسليمانَ ولَمَنْ مَعَهُ .

قال الهدهدُ : إنه جاء من مدينة « سبأ » باليمنِ ، ومعه خبرٌ صادقٌ ومهمٌ جداً فقد وجدَ امرأةً تُسمَّى « بلقيس » تحكمُ بلادَ اليمنِ ، وعرشُها مصنوعٌ من الذهبِ ، ولها سَريرٌ كبيرٌ مُرصَّعٌ بالجواهرِ من الياقوتِ واللؤلؤِ والمرجانِ ، لكنَّ الأخطرَ من ذلك أنها وقومها يسجدون للشمسِ من دونِ الله ، ولا يعبدون الواحدَ الأحدَ ربَّ العرشِ العظيمِ . قال سليمانُ للهدهدِ : سننظرُ في قولِكَ ، ونتثبتُ من صدِّقِكَ أو من كذِّبِكَ ، فكتبَ له رسالةً ، وختَمَها بِخاتَمِهِ .

وقال للهدهدِ : اذهبْ بكتابي هذا فألقهْ إليهم ، ثم ابتعدْ واستترْ عنهم ؛ لتعرفَ ماذا يقول بعضهم لبعضٍ وما جوابُهم ؟ ذهبَ الهدهدُ ، وأخذَ يرفرفُ بِجناحيه فوقَ رأسِ الملكةِ ، فألقى الكتابَ في حجرِها .

ذكاء بلقيس :

قالت الملكةُ لمستشاريها ، جاني كتابُ كريمٌ ، من « سليمانَ » ، وبدأيتُهُ (بسمِ الله الرحمن الرحيم) يدعونا إلى عبادةِ الله وحدهُ لا شريكَ لَهُ

وبعد حوارٍ ومناقشةٍ أرسلت الملكةُ هديةً قيمةً إلى سليمانَ ، فرفضَهَا ، فعَلِمَتْ أَنه نبيُّ مرسلٍ من الله ، فذهبتُ إليه ومعها رجالُها ، ليعلنَ الجميعُ إسلامَهُمْ مَعَ سيدنا سليمانَ - عليه السلامُ - لله ربِّ العالمين . وهذا الموقفُ لملكةِ سبأ يدل على رجاحة عقلها وسداد رأيها في حسن تدبير الأمور وتقدير العواقب ، ويذكر لها أنها قدرت ما في الحروب من تدمير لبلادها ، ولم تنخدع بما أظهره رجالها من قوة واستعداد للقتال .

وهكذا استطاعت بلقيس أن تحفظ بلادها وقومها وفتحت لهم باب الهداية .
بذلك تكون هذه المرأة نموذجاً لقيادة شعبها إلى الصلاح بعيداً عن الشر والدمار .

تدريبات

١ - ذكر القرآن أسماء حيوانات وحشرات كثيرة فما هي ؟

٢ - هل للحيوان لغة يتحدث بها ؟ وما الدليل ؟

٣ - بم تصف كلاً من :

- سليمان عليه السلام ؟

- الهدهد ؟

- النملة ؟

٤ - ضع علا (✓) أمام العبارة الصحيحة و صوب الخطأ :

(أ) أرسلت ملكة سبأ هديتها مع الهدهد .

(ب) كان كلب أهل الكهف وفيماً مع الفتية المؤمنين .

(ج) علماء الحيوان يستطيعون معرفة لغة الطير .

(د) جميع الحيوانات نافعة للإنسان .

(هـ) الإسلام يحض على الرحمة بالإنسان فقط .

٥ - ماذا يحدث إذا لم يتواجد الهدهد والنملة كل في موقعه ؟

٦ - ارجع إلى تفسير سورة « النمل » ودل على ذكاء « بلقيس » ملكة سبأ ؟

تدريبات عامة على الوحدة الثالثة

١ - ماذا نفهم من قوله تعالى :

(أ) (وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ) ؟

(ب) - (كُلُّ فِي فَلَاكِ يَسْبَحُونَ) ؟

٢ - اكتب حديثين : أحدهما يبين آثار الرحمة بالحيوان ، والآخر يبين عاقبة من يعذبه .

٣ - ما دورك في المحافظة على المرافق العامة ؟

٤ - اكتب مقالا تستدل فيه على وجود الله من خلال ثلاث آيات كونية ؟

٥ - ما أهمية ضوء القمر في حركة مياه البحار والمحيطات ؟

٦ - تناقش مع زملائك ومعلمك في آثار التلوث البيئي وكيفية التغلب عليها .

أهداف الوحدة :

- فى نهاية هذه الوحدة يتوقع أن يكون التلميذ قادراً على أن :
- يتعرف سبب غزوة مؤتة .
- يذكر أحداث غزوة مؤتة
- يحدد دور خالد بن الوليد فى غزوة مؤتة .
- يحدد الدروس المستفادة من غزوة مؤتة .
- يقدر شجاعة جعفر بن أبى طالب وغيره من قادة غزوة مؤتة .

دروس الوحدة

- ١ - غزوة مؤتة .
- ٢ - قادة مؤتة الشهداء .

الوحدة الرابعة

السيرة والشخصيات الإسلامية

مقدمة :

تدور هذه الوحدة حول إحدى الغزوات الإسلامية وهى غزوة مؤتة التى خرج فيها المسلمون لقتال الروم الذين أعلنوا كفرهم وقتلوا أحد صحابة رسول الله ﷺ وهو الحارث ابن عمير وقد كانت هذه الغزوة رمزاً لشجاعة وتفانى فرسان المسلمين وهم : زيد بن حارثة وجعفر بن أبى طالب ، وابن رواحة وقد استشهدوا جميعاً وهم يحملون راية الإسلام واستبسل بعدهم خالد بن الوليد رضي الله عنه حتى كتب الله للمسلمين النصر ، فاعلم عزيزى التلميذ أن المسلم الحق لا يبدل له فى الحرب عن النصر أو الشهادة.

غَزْوَةُ مُوتَةَ

وقعت غزوة «موتة» في السنة الثامنة للهجرة ، وقد جعل رسول الله ﷺ «زيد بن حارثة» أميراً على جيش المسلمين ثم قال إن قُتل «زيد» «فجعفر بن أبي طالب» ، وإن قُتل «جعفر» «فعبد الله بن رواحة» - رضى الله عنهم جميعاً - وقد أوصاهم الرسول ص بدعوة أهل الروم إلى الإسلام .

سبب هذه الغزوة :

أراد الرسول ﷺ أن يبلغ رسالة الإسلام إلى الملوك والأمراء ، فبعث إليهم كتيباً مع رجال من الصحابة ، يدعوهم إلى الإسلام وترك الشرك ومن بين هؤلاء الصحابة «الحارث بن عمير الأزدي» ، وقد بعثه رسول الله ﷺ إلى «شرحبيل ابن عمرو الغساني» أمير بُصرى في بلاد الشام التابعة للروم فقَّده بالحبال وأهانته ، ثم قتلَه فكان «الحارث» هو الرجل الوحيد الذي يُقتل وهو يحمل رسالة الإسلام للملوك والأمراء .

وهنا جَهَّز الرسول ﷺ جيشاً من ثلاثة آلاف لغزو الروم بأرض الشام وتأديب «شرحبيل» .

تَحَرَّك جيش المسلمين بكلِّ إيمان وقوة لردِّ عدوان الروم بالشام ، ولكن المسلمين علموا أن جيش الروم يتكون من مائة ألف جندي ، إلى جانب مائة ألف أخرى جَمَعَهَا «شرحبيل الغساني» من نصارى العرب .

تشاورَ المسلمون في هذا الأمر ، فقال لهم «ابن رواحة» «يا قوم ، والله إن التي تكرهون للتي خرجتم تطلبون - يقصد الشهادة - وما نقاتلُ الناس بعددٍ ولا قوة ولا كثرة ما نقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به ، فانطلقوا فإنا هي إحدى الحسينيين : إما نصر ، وإما شهادة» .

ماذا نتعلم في هذا الدرس ؟

- الجهاد في سبيل الله حتى الفوز بإحدى الحسينيين الشهادة أو النصر
- الاستشهاد في سبيل الله شرف عظيم .

* القضايا المتضمنة

حقوق الانسان .
التسامح و التربية من أجل السلام .
* الديمقراطية

أهداف الدرس :

من المتوقع بعد نهاية الدرس أن يكون التلميذ قادراً على أن :
١ - يتعرف سبب غزوة موتة .
٢ - يذكر أحداث غزوة موتة .
٣ - يحدد دور خالد بن الوليد في غزوة موتة .
٤ - يذكر الدروس المستفادة من غزوة موتة .

استشهاد القادة الثلاثة :

سار المسلمون مُتسلحين بالإيمان والصبر - مع الثقة بنصر الله - حتى وصلوا مؤتة ، فعسكروا بها ، وأستعدوا للقتال ، وحمل راية المسلمين « **زيد بن حارثة** » ، والتقى الجمعان وقاتل « **زيد** » حتى مَزَقَتْهُ رماح الأعداء ، فأخذ الراية « **جعفر بن أبي طالب** » ، فقاتل حتى قُطعت يمينه فأخذ الراية بشماله ، فقطعت ، فاحتضنها بعضديّة ، وظل يرفعها حتى قُتل ، فأخذ الراية « **عبدالله بن رواحة** » فقاتل بثبات حتى قُتل .

ومن العجيب أن رسول الله ﷺ كان في المدينة ، ولكن الله - تعالى - أخبره بما حدث في القتال وهذا من دلائل نبوته وصدق رسالته .

يقول أنس بن مالك - رضي الله عنه - إن النبي نعى « **زيداً** » ، و « **جعفراً** » ، و « **ابن رواحة** » للناس قبل أن يأتيهم خبرهم ، فقال ﷺ أخذ الراية « **زيد** » فأصيب ، ثم أخذ الراية « **جعفر** » فأصيب ، ثم أخذ الراية « **ابن رواحة** » فأصيب - وعيناه تذرفان - « **أى رسول الله ﷺ** » ، ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم . « **رواه البخارى** » .

خالد بن الوليد يتولى القيادة :

بعد استشهاد الأمراء الثلاثة الذين اختارهم رسول الله ﷺ اتفق المسلمون على أن يكون سيف الله المسلول « **خالد بن الوليد** » أميراً للجيش ، فأخذ الراية ، وقاتل بشجاعة ومهارة ، وقد قال « **خالد بن الوليد** » عن هذا اليوم : لقد انقطعت في يدى يوم مؤتة تسعة أسياف ، فما بقى في يدى إلا صفيحة يمانية . وقد وضع خالد في خطته تخليص جيش المسلمين مما وقع فيه من حرج وضيق ، فغير من هيئة الجيش بأن جعل مَنْ في اليمين إلى جهة اليسار ، وَمَنْ في اليسار إلى جهة اليمين ، ليتوهم العدو أن مدداً قد جاء المسلمين ، ثم حمل « **خالد** » بكل جسارته على الأعداء ، فالتقى الله الرعب في قلوبهم ، فولّوا مدبرين ، فلم يتبعهم « **خالد** » - رضي الله عنه - حيث رأى أن الرجوع بجيش المسلمين هو النصر الأكبر . وعاد الجيش إلى المدينة بعد ذلك ، فتلقاهم الرسول ﷺ و المسلمون معه ، فجعل الناس يحثون التراب على الجيش ، ويقولون : يا فَرَّار ؟ ! فررتم فى سبيل الله !! قال لهم : ليسوا بالفرار ، ولكنهم الكُرَّار - إن شاء الله - تعالى . -

الدروس المستفادة من غزوة مؤتة :

- المسلم يُقاتل في سبيل الله ؛ لينال إحدى الحسنيين (الشهادة أو النصر)
- قيام بعض اعداء المسلمين بقتل الدعاة إلى الله أمرٌ خطيرٌ لا يصحُّ السكوتُ عنه .
- تكريم المجاهدين في سبيل الله .
- التعقل والحكمة في اتخاذ القرارات المصيرية .
- المسلم لا يفرُّ من المعركة ، وإنما يقاتل بشجاعةٍ وثقةٍ في نصرِ الله .

تدريبات

- 1 - ما سببُ غزوة مؤتة ؟ ومتى وقعت ؟
- 2 - من الأمراء في غزوة مؤتة على الترتيب ؟
- 3 - كيف تولى خالد بن الوليد إمارة الجيش ؟
- 4 - وضح الخطة التي وضعها خالد بن الوليد لقتال جيش الروم .
- 5 - ضع خطأً تحت الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :
(أ) كان يقود المسلمين في أول معركة (أبوسفيان بن حرب - زيد بن حارثة - جعفر بن أبي طالب)
(ب) كان عدد المسلمين في غزوة مؤتة (خمسة آلاف - ثلاثة آلاف - اثني عشر ألفاً) .
- 6 - كيف تصرف المسلمون عندما واجهوا جيش الروم الكبير ؟
- 7 - ما الدروس التي نستفيد منها من غزوة مؤتة ؟
- 8 - علل : سميت هذه المعركة بغزوة مؤتة مع أن الرسول لم يكن هو قائدها .
- 9 - ما رأيك في القرار الذي اتخذته خالد بن الوليد بعد فرار جيش الروم ؟
- 10 - كيف طبق الجيش الإسلامي في غزوة مؤتة مبادئ الطاعة و الديمقراطية ؟

قادة مؤتة الشهداء

شهداء غزوة مؤتة :

- زيد بن حارثة .
- جعفر بن أبى طالب (ذو الجناحين) .
- عبدالله بن رواحة .

١ - زيد بن حارثة - رضى الله عنه :-

هو حب رسول الله ﷺ اختطفته بعض القبائل .. وهو صغير - من أبيه ، ثم باعوه للسيدة خديجة ، فعاش معها إلى أن تزوجت من رسول الله ﷺ فوهبته إياه ، ثم أعتقه الرسول ومنحه كثيراً من حبه ورعايته .

وعندما علم حارثة أن ابنه مع رسول الله ﷺ انطلق إلى مكة لإرجاعه إليه ، وعندما التقى الرسول بحارثة ومن معه ، قال لهم : سوف أحضر لكم زيداً وخيروه ، فإن اختاركم فهو لكم بغير فداء ، وإن اختارنى فوالله ما أنا بالذى أختار على من اختارنى فداء !! ثم بعث النبى ﷺ إلى زيد - رضى الله عنه - ولما جاء سألته : هل تعرف هؤلاء ؟

قال زيد - رضى الله عنه - : نعم ، هذا أبى وهذا عمى ، وأعاد الرسول ﷺ مرة أخرى ما قاله لحارثة . فقال زيد : ما أنا بالذى أختار عليك أحداً ، أنت الأب والعم !!

وهنا قال الرسول ﷺ أمام الناس اشهدوا أن زيداً ابنى يرثنى وأرثه ، وصار لا يُعرف فى مكة إلا باسم « زيد بن محمد » .

وعند البعثة كان زيد ثانياً المسلمين إعلاناً لإسلامه ثم نزل القرآن ليُلغى عادة التبني ، ويعيد لزيد اسمه الحقيقى « زيد بن حارثة »

ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟

- قتال أعداء الله إذا اعتدوا على دينى أو وطنى .
- دور أبطال الإسلام والصحابة لنصرة الدين
- الاقتداء بأصحاب الرسول ﷺ .

أهداف الدرس :

- من المتوقع بعد نهاية الدرس أن يكون التلميذ قادراً على أن :
- ١- يتعرف قادة غزوة مؤتة .
- ٢- يذكر المواقف الدالة على صبر وشجاعة جعفر بن أبى طالب .
- ٣- يقدر دور الصحابة فى الذود عن الدعوة .



يقول - تعالى :-

﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ۝٤٠ ﴾

(الأحزاب : ٤٠)

كان رسول الله ﷺ لا يبعثُ زيدا في جيش إلا جعله أميرَ هذا الجيش . وفي غزوة مؤتة اختاره رسول الله ﷺ أولَ الأمراءِ الثلاثة على الجيش ، قبل « جعفر بن أبي طالب » ، وعبد الله بن رواحة - رضى الله عنهم أجمعين - وتقدّم « زيد » حاملا راية الإسلام ، مُقْتَحِمًا رماحَ العدو ونباله وسيوفه يقاتلُ وليس أمامه إلا النصر أو الشهادة في سبيل الله . وأخذ يقاتل ويُطِيحُ برؤوسِ المقاتلين من الروم ، إلى أن استشهد في المعركة تاركًا الراية ليحملها ذو الجناحين « جعفر بن أبي طالب » .

٢ - جعفر بن أبي طالب ذو الجناحين - رضى الله عنه - :

هو « جعفر بن أبي طالب » ابنُ عمِّ رسول الله ﷺ ، وقد لُقِّبَ بـ « ذو الجناحين » ، تَكْفُّلًا بهِ عَمُّهُ « العباس بن عبد المطلب » ، وظلَّ عنده حتى أسلمَ ، واستقلَّ بحياته ، وكان كثيرَ العطفِ على المساكين ، حتى لُقِّبَ بأبى المساكين .

أسلمَ مبكرًا هو وزوجته ، وهاجرًا إلى « الحبشة » ، وله موقف وحوار مع « النجاشي » ملك الحبشة ، وذلك عندما أرسلَ مشركو قريش وفدهم بالهدايا إلى « الحبشة » ، وألقى ملك « الحبشة » بسؤاله التالى على المسلمين : ما هذا الدين الذى فارقتم فيه قومكم ، واستغنيتم به عن ديننا ؟ ونَهَضَ « جعفر » ليردَّ بقوله : يا أيها الملكُ : كنا قومًا أهل جاهلية ، نعبد الأصنامَ ، ونأكل الميتة ، ونأتى الفواحش ، ونَقْطَعُ الأرحامَ ، ونُسِيءُ الجوارَ ، ويأكل القويُّ منَّا الضعيفَ ، حتى بعثَ الله إلينا رسولاً منَّا ، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده ، وأمرنا بصدق الحديث ، وأداء الأمانة وصلة الرحم ، وحسن الجوار ، ونهانا عن الفواحش وقول الزور ، فصدقناه ، وآمنا به ، وعبدنا الله وحده ، ولم نشرك به شيئًا ، وحرَّمنا ما حرَّم علينا ، فَعَدَبْنَا قَوْمَنَا ، وظلمونا ، فخرَجْنَا إلى بلادك ، ورَغَبْنَا في جوارك ...

سأل « النجاشي » : هل معك مما أنزل على رسولكم شيء ؟ قال « جعفر » : نعم .

قال « النجاشي » فاقراه علىّ ، ومضى جعفر يتلو من آيات سورة مريم فى أدب وخشوع .

فبكى « النجاشي » ، وبكى رجال الدين من النصارى .



قال النجاشي : إن هذا والذي جاء به ((عيسى)) عليه السلام - ليخرج من مشكاة واحدة ، انطلقا فلا والله لا اسلمهم إلى أحد ، ثم سأل ((النجاشي)) ماذا تقولون في ((عيسى)) ؟
 . فرد جعفر : نقول فيه ما جاء به نبينا ﷺ هو عبدالله ورسوله ، وكلمته التي ألقاها إلى ((مريم)) وروح منه فهتف النجاشي مصدقاً ومعلنأ : أن هذا ما قاله ((المسيح)) عن نفسه ، ثم قال لهم : اذهبوا فأنتم آمنون بأرضي .

عاد ((جعفر بن أبي طالب)) بعد فتح خيبر ، وَمَنْ كانوا معه في ((الحبشة)) إلى رسول الله فعانقه الرسول ﷺ وهو يقول : لا أدري بأيهما أسر بفتح خيبر ؟ أم بقدم ((جعفر)) ؟
 أما عن يوم مؤتة فَقَدْ خَرَجَ ((جعفر)) مع الجيش والتقى الجمعان ، وما كادت الراية تسقط من ((زيد بن الحارثة)) حتى تلقاها جعفرُ بيمينه ، ومضى يقاتل في شجاعة وإقدام ، لا يبحث إلا عن النصر أو الشهادة ، والتف الروم حوله ، ورأى أن فرسه تعوق حركته ، فنزل عنها ، وراح يُصوب سيفه ويُسدده إلى نحور الأعداء ، ولمح واحداً من الأعداء يقترب من فرسه ليعلو ظهرها ، فعزَّ عليه أن يمتطي صهوتها هذا المشرك ، فبسط سيفه نحوها وعقرها !! وانطلق وسط الصفوف ، وهو يقول :

يا حَبْذا الجَنَّةِ واقتربُها طيبة ، وبارداً شرابُها
 والرُّومُ روم ، قد دنا عذابُها كافرةً بعيداً أسبابُها

على إذا لاقيتها ضرابُها

وأحاط به جيشُ الروم ، وضربوا يمينه بالسيوف ، وقبل أن تسقط الراية اختصنَها بشماله ،، فضربوها فاحتصنَ الراية بعضديه ، وحين قُتل كانت الراية مغروسة بين عضديه حتى أخذها ((عبد الله بن رواحة)) .
 عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال :

قال النبي ﷺ (مَرَّ بِي جَعْفَرُ اللَّيْلَةَ فِي مَلَأَ مِنَ الْمَلَانِكَةِ وَهُوَ مُحْضَبُ الْجَنَاحَيْنِ مِنَ الدَّمِ)

(رواه الترمذى و الحاكم) .

معاني المفردات : مخضب : ملطخ

٣ - عبد الله بن رواحة - رضى الله عنه :-

كان - رضى الله عنه - كاتباً وشاعراً ، وهو من الذين جاءوا لبيعة العقبة الأولى ، وكانوا اثني عشر رجلاً ، بايعوا الرسول ﷺ سرّاً في مكة ، وجاء في العام التالي مع الأنصار في بيعة العقبة الثانية . شارك في غزوة ((بدر الكبرى)) ، و ((أحد)) ، و ((الخندق)) ، و ((الحديبية)) ، و ((خيبر)) ، وكان شعاره يا نفسُ إلا تُقتلى تموتى .

أما عن دوره في غزوة مؤتة ، فقد كان ثالث الأمراء الذين اختارهم رسول الله ﷺ ، وعندما تحرك جيش المسلمين وكان قليلاً ، وجيش الروم يصل إلى مائتي ألف مقاتل ، قال المسلمون فلنبعث إلى رسول الله ﷺ نخبره بعدد عدونا ، فيما أن يمدنا بالرجال ، وإما أن يأمرنا بالزحف فنطيع . ولكن ابن رواحة حثهم على القتال ، حتى هتف المسلمون والله لقد صدق « ابن رواحة » ... ومضى الجيش للقتال الضاري ، والتقى الجمعان ، وسقط « زيد بن حارثة » ، ثم سقط « جعفر بن أبي طالب » وحمل الراية « عبدالله بن رواحة » ، وأخذ يصول ويجول في غير تردد ولا خوف ، وأخذ يعصف بالروم طالباً النصر أو الشهادة ، حتى استشهد وهو مطمئن النفس .

تدريبات

- ١ - لماذا اختار رسول الله ﷺ زيدا ليكون أول أمراء الجيش في يوم مؤتة ؟
- ٢ - ضع خطأ تحت الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :
(أ) كان زيد خادماً في بيت (خديجة بنت خويلد - أبي بكر الصديق - عمر بن الخطاب) .
(ب) بعد استشهاد زيد بن حارثة حمل الراية (عبدالله بن رواحة - خالد بن الوليد - جعفر بن أبي طالب) .
(ج) حَضَرَ « ابن رواحة » بيعة العقبة الأولى في (الطائف - المدينة - مكة) .
- ٣ - كم مرة هاجر « جعفر » - رضی الله عنه - إلى الحبشة ؟ ولماذا ؟
- ٤ - متى وصل جعفر إلى المدينة قادماً من الحبشة ؟
- ٥ - بماذا رد جعفر - رضی الله عنه - حين سأله النجاشي عن دينه ؟ وماذا كانت النتيجة ؟
- ٦ - أين قابل رسول الله ﷺ جعفر بن أبي طالب عندما عاد من الحبشة ؟ وماذا قال له ؟
- ٧ - اكتب المواقف الدالة على صبر وشجاعة جعفر بن أبي طالب .
- ٨ - حث ابن رواحة المسلمين على القتال وقال : فانطلقوا فإنما هي إحدى الحسينيين أو
- ٩ - ماذا نتعلم من مواقف الشجاعة لعبد الله بن رواحة ؟
- ١٠ - استنتج الدروس المستفادة من حوار جعفر مع النجاشي .

نموذج اختبار

السؤال الأول : قال تعالى :

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ دَلِيلًا ۝٤٥ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ۝٤٦ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ۝٤٧ ﴾

(الفرقان ٤٥ - ٤٧)

(أ) ما معنى (مد الظل - نشورا)

(ب) فى الآيات السابقة دليل على رحمة الله بعباده **وضح ذلك**.

(ج) **اكتب من** قوله الله - تعالى - : ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴾

السؤال الثانى : قال النبى (ﷺ) :

« إن الدنيا حلوة خضرة ، وإن الله مستخلفكم فيها فناظر ماذا تعملون فاتقوا الدنيا » .

(أ) **هات** المقصود بكلمة « خضرة » .

(ب) الإسلام يوازن بين الدنيا والآخرة . اشرح ذلك مستشهداً بالقرآن والسنة .

(ج) **ما** أثر التزام المجتمع بالتوجيهات الواردة فى الحديث الشريف ؟

السؤال الثالث : **اكتب** موعظة حسنة موجزة مستشهداً بالقرآن والسنة قدر الإمكان لرجل :

(أ) يروغ الناس ويرهبهم .

(ب) يجرف الأرض الزراعية .

(ج) يهدر المال العام .

(د) يردد أن الإسلام هو سبب تأخرنا .

السؤال الرابع : **ما** الدرس المستفاد من غزوة مؤتة ؟



مدونة **خواجه**
ترحب بكم
وتتمنى لكم أحلى الأوقات
كل عام وأنتم بخير

المواصفات الفنية

عدد الصفحات بالغلاف	١١٦ صفحة
طبع المتن	٤ لون
طبع الغلاف	٤ لون
ورق المتن	٧٠ جم
ورق الغلاف	١٨٠ جم
مقاس الكتاب	جاير

مطبعة محمد عبدالكريم حسان

رقم الكتاب (١٢٤/١٠/٢/٣٣/٢/٩١)